

# المقطف

الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة عشرة

نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٣



لويس باستور

فجيع العلم والفضل والذكاء والنبيل سالم هذا العصر واعظم ابناءه نفعاً للعباد ففقدت به فرنسا اعظم رجالها والمسكونة افضل المتفضلين عليها ألا وهو الشهير لويس باستور الذي افاد نوع الانسان بمكتشفاته العلمية والعلاجية فرائد تشرق الحصر . وقد اوردنا ترجمته موجزة منذ ثلاث عشرة سنة في المجلد السادس من المقطف ومنعيدها الآن

ونضيف اليها ما نتم به الفائدة مع ما يحمليها المقام من اوصافه واقوال الجرائد فيد  
هو لويس باستور الكيماوي الفرنسي الذي ورد اسمه كثيرا في صفحات المقتطف  
في البحث عن التولد الذاتي والاختار والجراثيم المرضية. ولد في دول مدينة بفرنسا في  
السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٢٢ وكان ابوه دباغيا فيها. ودخل المدرسة  
الكلية سنة ١٨٤٠ وانتقل منها الى مدرسة المعلمين بباريس سنة ١٨٤٣ حيث درس  
الكيمياء على ديماس الكيماوي الشهير وعكف على الكيمياء والطبيعات ونال لقب دكتور  
سنة ١٨٤٧ وعين استاذًا للطبيعات في داجون سنة ١٨٤٨ وللكيمياء في ستراسبورج  
سنة ١٨٤٩ وصار مديرا لمدرسة المعلمين بباريز سنة ١٨٥٧ واستاذًا للجيولوجيا  
والطبيعات والكيمياء سنة ١٨٦٣ واستاذًا للكيمياء في مدرسة السربون الشهيرة سنة  
١٨٦٧. وكتب في الكيمياء والطبيعات وله ابحاث دقيقة في استقطاب النور اجازته  
عليها مجمع لندن الملكي ببشان رمفرد سنة ١٨٥٦ ولكن الذي شهروه بين رجال العلم  
وخلد اسمه في صحف التاريخ هو ابحاثه في الاختار والتولد الذاتي واصل بعض الامراض  
وانقاذها. وابعائه في هذا الباب الاخير افقت الى وضع فن جديد وفتح منهاخير لا يقدر  
ولما شرع يبحث في الاختار وضع ليبحثه مقدمتين الاولى ان الاختار من ملايسات  
الحياة والثانية ان الحي لا تولد الا من الحي فجاءت نتائج بحثه مطابقة لما تبين المقدمتين  
ومؤيدة لها. ومما اجراه في صدد ذلك انه على تقاعة بعض الاجسام الآلية في قناني  
زجاجية وسدها سدا محكما وهي تغلي لكي يمنع الهواء عن الدخول اليها بما فيد من الجراثيم  
الحية واخذ القناني الى اماكن مختلفة وفحصها فيها. وكان قد قال انه اذا كانت الاجسام  
الحية تتولد في القناني من نفسها بياشرة الهواء لها فقط كما زعم انصار التولد الذاتي وجب  
ان يكون مقدارها ونوعها في كل القناني واحدا واما اذا اختلف مقدارها ونوعها باختلاف  
الاماكن فهي من جراثيم كانت في الهواء ساسبا ان الجراثيم التي في الهواء ليست من نوع  
ومقدار واحد في كل الاماكن. وكانت النتيجة ان تولد في القناني اجسام حية مختلفة النوع  
والمقدار فلم يبق محل للريب في ان تلك الاجسام الحية انت جراثيمها من الهواء. فانرو  
مذهبة واستخدمه لحفظ الخمر والبيرة ولعمل الخل ولدفع ضربة دود القز وغيرها من  
الادواء التي تصيب الحيوانات والانسان

ومن ارفع مباحثه المباحث المتعلقة بضربة دود القز التي نشبت بفرنسا بمد سنة ١٨٥٣  
وتسلطت عليها خمس عشرة سنة. والذي دعا الى ذلك هو استاذة ديماس الكيماوي الشهير

فانذرتوسل اليه نوسلاً ان يبحث في اسباب هذا الداء وعلاجه لانه ( اي ديماس ) كان ساكناً حيث اشتدت الضربة وفعلت فعلها التريع ولم يكن باستور قد رأى دود الحرير فطر فاعتذر اليه بعدم اخباره في ذلك وطلب منه ان يعينه بجاهه الجواب من ديماس يقول نيه اني لواتق بك وبقدرتك على اجابة طيبي رحمة لبلادي المسكينه فان الرزم يفوق التصور . وكانت ظواهر هذا الداء تقطعا سودا تملو جسم الدود فيتأخر نموه وتختلف قدوده وتبطو حركاته وينقزز في اكله ويموت باكراً وتظهر عليه جسيمات عديدة وقد توجد هذه الجسيمات في البزر فاثبت ان الجسيمات تبدئ في البزر وتنمو في الدود ولو لم تر اصغرها ثم تظهر في الفراش اذ تبلغ اشدها . ولما عرض نتيجة بحثي على مجمع العلوم الفرنسي سنة ١٨٦٥ قام عليه الاطباء والبيولوجيون وقالوا اني لهذا الكياوي ان يمرض لياحت بيها وكتبوا ضده كتابات كثيرة بينوا فيها بطلان دعاويهم واستحالة نتائجهم وقالوا انه اظهر جهله في مواضع درسها اهلها خمس عشرة سنة درسا لا يتدر . اما هو فلجا الى الامتحان حاسباً انه به يقطع قول كل خطيب وذلك انه اخذ خمس عشرة خريطة من البزر بعد ان راقب احوال الفراش الذي باضها وكتب ما قدر انه سيحصل لكل خريطة منها ووضع ما كتبه في مغلف وختمه وسلعه ليد شيخ مننت هبوليت لكي لا يراه احد ثم اعطى الخرائط للذين يربون الدود وهم لا يعلمون شيئاً مما قدره لها فربوها على جاري عاديهم فآلت احوالها في اثني عشرة خريطة منها الى ما قدره لها تماماً

ومنها مباحثه في اسباب الاختار فانه وجد ان بعض المذوبات اذا عرضت للهواء امتلأت من الذوات الحية فقال ان هذه الذوات الحية كانت جراثيمها في الهواء وانها لا يتولد شي من المذوبات المذكورة اذا ماتت جراثيمها منها ولم تدخلها جراثيم من الهواء . فعلى المذوبات لامانة الجراثيم التي فيها وادخل اليها هواء ماتت جراثيمه بامراره في انبوب من الحديد المحمي او صفت منه بامراره في قطن البارود فلم يتولد فيها شي من الذرات الحية . ثم نظر في قطن البارود الذي مر فيه الهواء فوجد فيه حبيبات صغيرة قال انها جراثيم الذوات الحية فوضعها في سائل خال من الجراثيم الحية فتمت فيه حالاً وتكاثرت فاستنتج من ذلك ثلاث نتائج الاولى ان الذوات الحية لا تنمو في السائل اذ لم تكن جراثيمها فيه والثانية ان عدم نموها ليس من انقطاع الاكسجين عن السائل والثالثة ان في الهواء جراثيم تنمو في السوائل ولو كانت جراثيم السوائل قد ماتت قبل ولم يظرو فيها شي من دخول الهواء التي اليها

ومنها مباحثة المتعلقة بهيضة الدجاج والبثرة الخبيثة التي تصيب الغنم والبقر واتصاله الى طرق منعها بإضفاف الجراثيم المعدية ونظيم المواشي بها . ولما اشتهر اكتشافه هذا ثقات عليه اصحاب المواشي حتى انه طعم في خلال خمسة عشر يوماً ما يتوفى على عشرين الف خروف في جرار باريس وعدداً كبيراً من البقر والخيول فوقها كلها من هذا المرض المميت . وفائدة اكتشافه هذا اعظم من ان تقدر لانه كان يموت بهذا المرض الخبيث في فرنسا وحدها ما ثمة عشرون الف الف فرنك سنوياً . والظاهر انه كان يأمل ان يكشف لكل مرض حلبي طعماً يطعم الجسد به فيقيده منه كما يطعم بطعم الجدري فيوقى منه . وعندئذ ان الانسان سيزيل كل الامراض الخبيثة يوماً ما من الارض وان النيكسرا التي تعزري الكرم يمكن دفعها بان يوجد حيوان حلبي يعيش في جسد حيوان النيكسرا ويهلكه كما يعيش الحيوان الحلبي في جسد دود القز ويهلكه . وما احسن ما قاله فيد مسيو بولي في اجتماع المجامع الخمسة السنوي قال " انظروا كيف ان الطبيعة قد كاشفت دفعة واحدة بسر من اغمض اسرارها - سر العدوى - وكيف ان العلم قد خولت تحويل مسبب الموت الى دافع الموت . ولطالما تأخر جزاء المكتشفين عنهم حتى قضوا نجيب قبل ان بلغوا اليه ولكن باستور هذا قد اسرع اليه جزاؤه اسراعاً فاقبت الحقائق التي نادى بها ببرهان الامتحان والخم اكثر مقاوميه " وقال الاستاذ هكسلي " ان اكتشافات باستور تساوي المليارات الخمسة التي اعطتها دولة فرنسا لدولة المانيا غرامة "

فانا سابقاً ان مجيع انكثرا الملكي قلده نيشان رمفرد سنة ١٨٥٦ والآن نقول ان وزير الزراعة في بلاد النمسا اجازته بعشرة آلاف فلورين على اكتشافه صلة مرض دود القز وسنة ١٨٩٤ قطعت له دولة فرنسا مالا سنوياً قدره عشرة آلاف فرنك جزاء اشتغاله بخدمة العلم والصناعة . وفي تلك السنة قلده المجمع الانكليزي الملكي نيشان كويلي جزاء لاكتشافاته في الاختار ومرض دود القز . وفي السنة التالية زادت له دولة فرنسا المال الذي قطعت له فجعله ١٦٠٠٠ فرنك وسنة ١٨٧٣ اجازته بجمع التنشيط ١٢٠٠٠ فرنك جزاء لاكتشافاته المتعلقة بدود القز والخمر والخل والبيرة

وقد تحق الآن كثير مما امله فاكتشف علاج الكلب على هذا المبدأ وعليه اكتشف علاج الدفتيريا ولا يبعد ان يكشف علاج لكل من الامراض الميكروبية . وعلى هذا المبدأ ايضاً اشار لستر الانكليزي باستعمال مضادات الفساد في الجراحة فصارت العمليات الجراحية تعمل وتبرأ على اتم المراد بما لا مزيد عليه من السرعة

وانتخب باستور عضواً في الاكاديمية الفرنسية بدلاً من الشهير ليطره وفضله مدرسة  
 أكسفورد الجامعة لقب دكتور في العلوم وعين سكرتيراً دائماً لأكاديمية العلوم سنة ١٨٨٧  
 ولكنه تخلى عن هذا المنصب لمسيو برنولو الكيمائي سنة ١٨٨٩ بسبب انحراف صحته  
 وفي السابع عشر من ديسمبر (ك ١) سنة ١٨٩٢ احتفل في مدرسة السربون  
 الشهيرة بعيد بلوغه السنة السبعين من عمره احتفالاً نادر المثال حضره نواب العلم من  
 اقطار المسكونة وكان بينهم السرجس لسير بالنيابة عن الامة الانكليزية ودعه نشان  
 ذهبي فقلده به وخطبه قائلاً "ليس في المسكونة كلها رجل افاد صناعة الطب أكثر منك  
 فان مباحثك في الاختيار انارت ظلمة فن الجراحة وغيرت علاج الجروح من اساليب  
 كثيرة الريب وتجارب جزيلة الخطر الى صناعة علمية يقينية نائمة . فانت السبب في  
 الانقلاب التام الذي حدث في فن الجراحة فزال منذ نشأتها وبلغت منفعة غايتها . وعلم  
 الطب مديون لمباحثك الفلسفية العظيمة مثل علم الجراحة فقد ازست الستار عن الامراض  
 المعدية بعد ان حجبها عن الابصار قروناً عديدة واكتشفت اسبابها الميكروبية واثبت ذلك  
 اثباتاً يقيني كل ريب . وقد صرنا نعرف اسباب كثير من هذه الامراض والفضل في ذلك  
 لك لانه تمّ يبحثك او يبحث الذين تعلموا منك واقتفوا خطواتك . ولقد كتبت هذه المعرفة  
 تشخيص بعض الاوبئة وبينت الاسلوب الذي يجب اتباعه للوقاية منها ولشفائها . فلم  
 الطب وعلم الجراحة قد حدثا مطاياها اليك الآن ليقدم لك اوفى شكر واعظم اكرام"  
 ولما ثبتت فائدة علاج الكلب ببيت الدار المسماة باسم باستور في باريس لاستحضار  
 هذا العلاج ومعالجة المكروبين وبلغت نفقاتها مئة الف جنيه . وانشئت دور اخرى على  
 مثالها في أكثر الممالك والبلدان للبحث عن الامراض المعدية ومعالجتها  
 وكان كاثوليكياً شديداً التدين استدعى احد قسوس الكنيسة قبل اختصاره واعترف  
 اليه وتناول الاسرار المقدسة يوم الجمعة قبل وفاته بيوم . وتظهر شدة تدينه وصحة  
 عقيدته من الخطبة التي خطبها في اكاديمية العلوم لما جعل عضواً فيها بدل الشهير ليطره فقد  
 تدف فيها بمعتقد ليطره وغيره من الماديين والطبيين وقد نشرنا هذه الخطبة في المجلد السابع  
 وكان ابي النفس بأبي الضم لبلاد اكثر مما ياباه لنفسه فلما نشبت الحرب الاخيرة  
 بين فرنسا والمانيا سنة ١٨٧٠ كان عنده شهادة الدكتورية من مدرسة يون الالمانية  
 الجامعة فلما وارجعها الى تلك المدرسة لان نفسه ابت عليه ان يقبل اكراماً من بلاد  
 تحارب بلاده . فاهانه تلامذة تلك المدرسة في جوابهم له وصحوة خادعاً دجالاً لكن ذلك

لم يحط من كرامته عند الالمان فلما فحيت ترعة كبل هذا الصيف عرض عليه امبراطور المانيا نشان الاستحقاق فرفضه رفضاً باتاً . واولم له ابناه وطنه وليمة فاخرة جزاء رفضه لهذا النشان فرفض الحضور فيها وصنعوا له نشاناً بدلاً من النشان الذي رفضه فابى قبوله لان نسمة الابية التي ابت قبول نشان المانيا فاهرة بالادوات عليه ايضا ان يفخر بذلك . وهذا منتهى الشرف وغاية الكمال لكن ابناه وطنه حفظوا له هذا النشان الذي رفضه حياً فقلده بوميتا

وكان دمتم الاخلاق لبن العريكة محبوباً ومكرماً من الجميع . كتبت عنه احدى القتيات الانكليزيات في جريدة المرأة ما خلاصته " حدث سنة ١٨٨٩ ان كلباً صغيراً وثب عليّ وعقر يدي فجاء الطبيب وكري الجرح فشنني بعد ايام قليلة ولم يبق له اثر . ثم جاء هذا الطبيب ودخل غرفة ابي واخبره ان الكلب الذي عقرني مات مكلوباً . ولم يباغي ذلك حينئذ بل علمته بعد حين كما سيجي . وكان اهلي يستعدون لزواج اختي ولكن لم يكد الطبيب يخرج من غرفة ابي حتى رأيت الخدم يمدون امتعتنا وقال لي ابي ان مراده اخذي الى مدينة باريس لمشاهدتها ورأيت علي وجهه ووجه اخي واختي ملامح التم والمم فاحترت في امري ولم اعلم سبب ذلك ولا سبب هذه العجولة في زيارة باريس مع ان عرس اختي كان قريباً . فوصلنا اليها ولم نكد نسير من وعشاء السفر حتى نهض ابي وقال هلمي نذهب فبرى احياء المدينة . فركبنا مركبة وسرنا من شارع الى آخر وفيما نحن سائرون التفت اليّ وقال امهنا شيخ عالم يقيم وحده في هذا البناء العظيم وعندده كثير من الارانب وخنزير الهند والجرذان والكلاب فيحسن بنا ان نزره فبرى يدك

فاندعشت وقات له ان عضة الكلب قد شفيت تماماً واذا اريت يدي ضحك عليّ . فقال لا تخافي من انه يضحك عليك ومهما كانت العضة طريفة فلا يلقى بنا ان نحمل امرها ومن ثم فهمت الغرض من زيارتنا لباريس حينئذ وعلمت سبب ما رأيت في وجه ابي من علامات التم والمم

فدخلنا دار باستور وهي بناء فخيم في ارض فسيحة يحيط بها مشبك من الحديد وفيها منزل باستور ومنزل صهره . وكان ابي قد جلب معه مكتوب توصية لباستور فأتى بنا حالاً اليه وانني لا اعجز الآن عن وصف الرجل وما في وجهه الذي تغضن بكرور الايام من ملامح اللطف والبشاشة التي تشبه الى كل من يراه . فد لي يديه وكنتي بصوت رخيم وبشاشة لم ار اللطف منها ولا اوقع في النفوس ثم سأل ابي عن كل ما جرى لي وكتب كل ذلك

في دفتره واعاده على سمعنا ثم طلب منا ان نرجع بعد ساعتين او ثلاث  
فلما خرجنا قلت لابي " اذًا الكلب الذي عضني كان كلبًا وقد اتيت بي الى هنا  
لداوى من الكلب " فقال اخاف يا عزيزتي ان يكون الامر كما ذكرت وعليك ان تخضلي  
العلاج بصبر وترى هؤلاء الفرنسيين ان البنات الانكليزيات على جانب عظيم من الشجاعة  
والمقدرة. ولما قال ذلك انجمت مفاصلي ولكي علمت ان اظهار الخوف والجزع يزيد غنة  
وكآبته فاظهرت الجلد وعزمت ان احبر على الالم جهدي

وعدنا الى دار باستور فدخلنا غرفة فسيحة فيها نحو عشرين او ثلاثين من الذين عقرتهم  
الكلاب الكلبى وقد جاءوا ليعالجوا مثلي فلما جاء دوري جرت حرجين صغيرين وضع  
فيهما قليل من علاج الكلب وقد تألمت من الجرحين ولكنني لم اتمالك تنسي عن الضحك  
حينما رأيت ان هذه العملية عملت امام كثيرين من الغريباء. وكان صهر المسيو باستور  
يراقب وجيبي وقت العملية فسألني عن سبب ضحكي ولما اخبرته عن السبب سر بذلك  
واخبر باستور فأتني علي وقال حينذا لو كان اولادنا الفرنسيون مثلك شجاعة لتسهل  
مما لجتنا لم لاننا لا نحب ان نسمعهم يبكون فاذا كان كل بنات الانكليز مثلك حق للامة  
الانكليزية ان توصف بالشجاعة

ولما تمت معالجتى اعطاني صورته وكتب تحتها تذكارة الوداد من لويس باستور الى  
عزيزته فلانة. ومن ثم اتصلت المكاتبه بيني وبينه "

وقد اصاب بالفالج سنة ١٨٦٨ لكثرة اشتغاله بالعلم ثم شفي منه ولم يبق به الا اثر  
طفيف. وسنة ١٨٨٧ ظهرت فيه اعراض مرض القلب والكلىة. واصيب بالاقولوزا  
منذ اربع سنوات فزاد ضعف قلبه ضعفا حتى اضطر ان ينقطع عن الشغل في الشتاء  
الماضي ويلازم فراشه بضعة اشهر. ولما جاء الصيف اشتدت قواه وذهب الى مصيفه  
يقرب سان كلو وظل متمتعا بالصحة الى اوائل سبتمبر ( ايلول ) فضعفت قواه حينئذ  
وشعر بدنو الاجل فضم احفاده الى صدره وجعل يقباهم ويكي. وسئل عن سبب بكائه  
فقال قد دنا الاجل وسأفارقهم قريباً. ثم ظهرت فيه اعراض التسمم البولي وقضى نحيبه  
يوم السبت في الثامن والعشرين من الشهر

وقد ائنته الجرائد العلمية والسياسية على اختلاف لغاتها ونزعاتها. قال الاستاذ برنلو  
الكياوي الشهير في جريدة الفيغارو الفرنسية. " اقل بدر من بدور القرن التاسع  
عشر. ولقد احتفل منذ مدة وجيزة بيلوغيه السنة السبعين من عمره احتفالاً دل على

عجائب المسكونة به وشكرها له فرقي الى مضاف الآلهة وهو حيٌ وذلك امرٌ لا يناله احد الا بعد الوفاة لنعمة الآلهة من الاحياء. ولياستور وريثان وفكتور هيغو اليد الطولى في ما يباحي به عصرنا العصور الغابرة. ولكل منهم تأثير خاص في القرن التاسع عشر وسيدتي تأثير باستور مدى الادهار اذ هو اقرب الى الادراك واعلق بالاذهان من تأثير رفيق به لان كل احد يستفيد من المكتشفات التي من شأنها النجاة من الامراض واطالة الأجل وتكثير الاحياء. وتلما يبعث الجمهور باسمي نتائج العقول اذا كانت عقلية مجردة لانهم لا يفهمون مؤداهم ولكنهم يبادرون الى تعظيم الاعمال العلمية النافعة ويعطون ذوقها حقه الواجب من الاحكام". ولكلام الاستاذ برنلو شأن كبير لانه مخالف لباستور في مذهبه الفلسفي ورأيه السياسي

وقالت جريدة ناشر العامية "ان فرنسا ستحنفل بدفن باستور احتفالاً عاماً ونمّا تفعل لانه كان من اشرف ابنائها وقد فقدت به تقدم اعظم رجالها وقدد العالم نابذة من اعظم النوايع الذين قاموا فيو في كل زمان ومكان. ولقد وردت رسائل التعازي من جميع قادة العقول واصحاب المناصب في كل الممالك تشفت عن الحزن الذي طبق المسكونة كلها بوفاته. ولا دليل اعظم من ذلك على ماله من المكانة في النفوس. وقد اعترف الناس بفضلهم وهو حي اما الآن وقد تولاه الردى فلم يروا الى كتم حزنهم عليه سيلاً"

وقالت جريدة التيس "تلما كانت فوائد العلم قريبة المنال راسخة في النوس كما في المكتشفات الكثيرة التي اكتشفها باستور. ولقد شرع في اشتغاله بالعلم ولا غاية له الا العلم لذاته شأن كل العلماء الذين افادوا نوع الانسان فوائد دائمة فكانت نتائج اشتغاله النفع الجزيل والخير العميم. ولقد اشتهر امره حديثاً في المسكونة كلها بالعلاج الذي اكتشفه لداء من ارباب الادواء التي تصيب نوع الانسان الا وهو داء الكلب لكن هذا الاكتشاف انما هو نتيجة اشتغاله السنين الكثيرة بالبحث في طبائع الاحياء الدتبا وقد كان اسمه معروفاً عند مسقطري الخمر وسرني دود الحرير وزارعي الكروم ومقني المواشي وغيرهم من ارباب الاعمال وكانوا كلهم يعدونه من اعظم المنفضلين على الانسان" ثم ذكرت تاريخ حياته وقالت في ختامه ما خلاصته "اذا استحق امره ان ينشأ له تذكار وطني عظيم فذلك المره هو باستور الكيماوي الوديع المتواضع الذي فعل اكثر من كل احد في تقريب الزمن الذي تم فيه الراحة والسعادة. وهو احق من كل شهيد ان يقال عنه ان موته خسارة عظيمة لنوع الانسان"

## قواعد حفظ الصحة

لجناب العالم العامل الدكتور بروحنا وربنا

البذة العاشرة

في النظافة الشخصية

قد اتضح في ما سبق ما لبقاوة الهواء والماء والمساكن من الفوائد العظيمة للصحة وسند ذكر في هذا الفصل ما يتعلق بالنظافة الشخصية وما يترتب عليها من انعام العافية . ولم يكن لها قدم الفائدة فقط ولكنها قد صارت من ضروريات حياة التمدن التي كلما ارتقت اشتد اعتناء الناس بنظافة اجسادهم ورفضوا من معاشرتهم من كان قدرا متفانلا عن واجباته لنفسه وللجمهور من هذا القبيل . ومن الاحاديث المشهورة " النظافة من الايمان " ويقول الانكليز " بعد القوى النظافة " وهي عند البعض من فروض الدين لا تصح الصلاة لله عندهم الا بعد طهارة الجسد

تنظيف الجلد . الجلد لفانة تهيطة بجميع الجسد وانية للانحمة التي تمنه شديدة الحس بالاسباب الخارجة التي تؤثر فيه كالحرار والبرد والاذى . وفيه عدد كثيرة بعضها يفرز العرق على هيئة ماء محسوس او بخار غير محسوس . وبعضها يفرز مادة زيتية كثيرة في بعض الناس حاملة بعض فضول البدن اي المواد الدائرة منه التي لا تصلح ان تبقى فيه فيبرزها الطبيعة بواسطة الجلد كما تبرز البول بواسطة الكليتين . فاذا لم يغسل الجلد تكونت من هذه الافرازات طبقة تتمازج بها القشور التي تسقط منه وتجف وتسد مسام الغدد المذكورة وتسبب المرض والقدر الدميم والرائحة القبيحة . وقد تحقق من التجارب انه اذا طلي جلد حيوان بمادة مانعة لخروج ما ينبعث منه مات كما يموت اذا حُجِر عنه الهواء . فلا بد اذا من ازالة هذه الطبقة التي تكون على الجلد ليعبق نظيفاً قائماً بوظيفته وهذا لا يتم الا بالغسل

الغسل

اذا كان الجسد ضعيفاً فافضل ما يغسل به الصابون والماء الساخن . وذلك لانه لما كان معظم الرشح مكوناً من المادة الزيتية التي ذكرت آنفاً لم يمكن ازلتها بالماء وحده بل يلزم شي يتحد بها ويجعلها قابلة للذوبان . وهذا يتم بواسطة الصابون المركب من مادة زيتية وملح قلوي فاذا مزج بالماء انفصل منه بعض القلي واتحد بزيت الجلد وصيره قابلاً للذوبان

في الماء . والماء السخن افضل من البارد لانه اسهل امتزاجا بالصابون ولانه يلين طبقة  
الوسخ ويسهل ازلتها . وهو مما يجب ليس اقل من مرة واحدة في الاسبوع وافضل  
الزمان له آخر المساء قبل النوم حالاً

وقد يستغنى عنه غالباً بغسل جميع الجسد مرة في اليوم عند الصباح غسلاً خفيفاً  
باصفحة تهل بالماء او بالماء والصابون ويفرك الجسد بها من الاعلى الى الاسفل فركاً سريعاً  
ثم ينشف الجلد بنشفة خشنة الى ان يحمر لونه وتنتشر فيه الحرارة . وهي من العوائد  
الحسنة اليومية التي لا تحتاج من المواد الا الى طست ماء واصفحة ونشفة ومن الزمان  
الأ نحو عشرين دقيقة من وقت النهوض من النوم الى الفراغ من لبس الثياب . ومتى  
تعودها الإنسان صارت سهلة المأخذ وسبباً لراحة الجسد ونشاط الصحة فهي من المعاديات  
الحسنة المفيدة التي لا يصح الاستغناء بها . ولذلك اذا لم يكن لكل واحد غرفة للنوم  
خاصة به ليمكن من تعرية جسده واغتساله بالراحة وجب ان يقام لهذا الغرض المهم  
حمام او مكان معازل في كل منزل وعلى الخصوص في كل مدرسة لانه بدونها لا يمكن  
مراعاة النظافة الشخصية

ومن الواجب المألوف عند جميع الناس غسل الوجه واليدين كل صباح غير ان  
غسل اليدين يجب ان يعاد مراراً في اليوم وعلى الخصوص قبل الطعام . واما الرجلان  
فيجب غسلهما ايضاً كل صباح مع بدل الجوارب المعروفة بالكلمات مرة كل يوم في  
الصيف وكل يومين في الشتاء دفعا للوسخ الذي يجتمع بين الاصابع وتنبعث منه الرائحة  
الكريهة التي كثيراً ما لا تطاق اذا غصت المحازل بالناس ولذلك كان الانقذات الشديد  
الى هذا الامر من شروط الصحة والعيشة المدنية

#### الاستحمام

يراد بالاستحمام هنا الاغتسال بالماء مطلقاً لا بالماء الحار فقط . وما عدا فائدته في  
تنظيف الجلد له فوائد اخر تختلف بحسب نوعه

الحمام البارد . ما ينقل به في الماء على درجته الطبيعية من الحرارة وهو مقوٍ منبه  
لوظائف الاعضاء الجسدية مفيد في الضعف العام وبعض الامراض المزمنة . وبعض  
الناس يتعوده كل صباح صيفاً وشتاءً فيجدون منه لذة وانتعاشاً وزيادة في القوة والعافية  
غير ان الضعفاء والشيخوخ لا يطبقونه مدة الفصل البارد وربما اضرهم فيجب ان يبدلوه  
بالمح بالاصفحة المبلولة بالماء على ما تقدم . وانواعه العطس في الماء او صبته على الجسد

او رشة بمرشة خاصة والظنهما عملاً الصب واشدها الرش وفي كل حال لا يجوز ادايته  
 أكثر من دقيقة إلا للاقرباء والشبان وهو من لذات الحياة المنبذة في الفصل الحار  
 والحمام الفاتر . ما كانت حرارته مثل حرارة الجسد بحيث لا يشعر فيه ببرد او  
 حر . يستعمل متى كان الطقس بارداً جداً او متى كانت القوى ضعيفة لا تحتمل الماء  
 البارد او الحار كما في الاطفال والضعفاء . وله فوائد طبية ايضاً

الحمام الحار . تقدم ذكره آنفاً في الغسل . ومن انواع الحمامات المشاعة المألوفة  
 في بلاد المشرق وهي شديدة الغسل في الجسد لان ماءها حار جداً غالباً . والعرق فيها  
 مفرط وهو اؤها كثير الانحصار والرجال والنساء يطيلون الزمان فيها فيجب الاعتدال  
 في التردد اليها ولا سيما للضعفاء الذين يخشى عليهم من الاغناء وهم فيها . ولهذا الاسباب  
 يفضل عليه الاستحمام في البيت بالماء الساخن والصابون قبل النوم

حمام البحر . من افضل انواع الاستحمام للاقرباء والمتوسطين في القوة لما فيه من  
 رياضة السباحة ولذتها والتعرض لهواء البحر النقي . وافضل الزمان له الصباح او المساء  
 من آخر الربيع الى منتصف الخريف . وتختلف مدته من دقيقتين للضعفاء الى عشر دقائق  
 او أكثر للشبان والاقرباء ثم عند الخروج منه بفرك الجسد فركاً جيداً بالمناشف الى ان  
 يحمر الجلد ويدفأ

وحمام الهواء البارد . يقوم بالتجرد من الثياب وذلك الجسد باليد او بشفة خشنة  
 نحو دقيقتين صباحاً ومساءً وهو مفيد في تشييط الدورة الدموية كفائدة الحمام بالماء .  
 وله فائدة أخرى عظيمة للذين يصيهم الأرق ويتضيقون من اليقظة في الليل ثم التقلب  
 في الفراش من عدم النوم فانهم اذا نهضوا وفتحوا نوافذ الغرفة ليتجدد هوائها واستعملوا  
 الحمام المذكور وبدلوا قبض النوم بقميص آخر وخففوا غطاء الفراش فكثيراً ما ينامون  
 بعد ذلك نوماً هينياً

#### نظافة الشعر والاسنان والاذن

ينظف الشعر . بالتمشيط اليومي مرتين او ثلاث مرات وغسل الرأس بالماء  
 والصابون مرة في الاسبوع او الاسبوعين . ويجب ان تكون الفرشة لينة الشعر لا شديدة  
 القساوة لان ذلك يزيد هيرية الرأس اي القشور التي تسقط منه . وتنظيف الاسنان  
 مرتين في اليوم بالفرشة الخاصة بها والماء وبعض المساحيق المصطلح عليها . واذا أهملت  
 تعمر لونها واجتمع عليها طبقة صلبة تعرف بالحفر ربما تلفتها واصارت سبباً ليجر النفس والتخار

الاستان وسقوطها . والاضفار اذا كانت قدرة كان منظرها فجيكا وربما خالط قدرها  
بعض الجراثيم المرضية التي تدخل الجسد مع الطعام ولذلك يجب ان نُقلم نُقْلَمًا معتدلاً  
حتى لا يتسهل اجتماع الومخ فيها وتظف دائماً بالفرشة الخاصة بها كما غسلك اليدين

النبتة الحادية عشرة

في الرياضة والراحة

الرياضة اليومية من الشروط الضرورية للصحة . ومثل ذلك مثل جميع الآلات  
الميكانيكية التي اذا اُهملت بلا عمل علاها الصدأ ودخلها الخلل فكذلك الجسد اذا اهمل  
عمله الطبيعي فسد بناؤه واخلت وظائفه فيزيد سنه وتمزل عضلاته ويضعف القلب  
وتبطؤ الدورة الدموية ويقل تطهير الدم وتجميع الفضول السامة فيه ويصفر اللون  
ويصير العقل بليداً . وكل ذلك عكس ما يحدث من الرياضة النشيطة المعتدلة التي تقوي  
الجسد وتطهر الدم وتزيد شهوة الطعام وتعين الهضم وتبته العقل

القدر الواجب من الرياضة يختلف بحسب اختلاف السن والقوة والجنس ومهنة  
الحياة على ان القليل من الناس من لا ينال شيئاً منها والبعض لا ينال القدر المطوب .  
فان الفلاح العامل في الفلاة واصحاب الصنائع التي تستلزم العمل العضلي كالنجار والحديد  
يحتاجون الى الراحة لا الى الرياضة التي في مهنتهم كفاية منها . واما التاجر والكتّاب والخطاط  
الذين حياتهم حياة السكينة وعدم الحركة فحاجتهم اليها كبيرة وكذلك اصحاب الدرس  
والتعليم والكتابة واجهاد العقل . ومن الناس من يقضي اكثر ايامه في عدم الحركة ثم يحاول  
اصلاح الضرر الحاصل من ذلك برياضة عنيفة قصيرة متمبة بدلاً من الرياضة المعتدلة  
اليومية وهو خطأ لان الفرس الذي يكبد كدّاً شديداً ساعة واحدة في النهار يتعب  
ويكل قبل الفرس الذي يكبد كدّاً خفيفاً طول النهار

انواع الرياضة \* تختلف بحسب اختلاف السن واحوال الحياة . اما الولد بعد  
السنة الاولى او الثانية فانه يقضي اكثر زمان يقظته في الحركة كالركض واللعب ويدوم  
على ذلك الى السنة السابعة الى ان يرسل الى المدرسة ويحجز فيها مدة الدرس . وبين  
الرياضة والمرض للهواء المطلق علاقة عظيمة لانها تجري غالباً في الحدائق والفلاة حيث  
يكون الهواء متحركاً لا ساكناً محصوراً كما يكون في البيوت ولذلك كان اولاد الفقراء  
واهل البرّ الذين اكثر زمانهم في الخارج اصح واقرى غالباً من اولاد الاغنياء واهل  
المدن الذين يحجزون في البيوت او المدارس

والصبيان بين الستة السابعة والسادسة عشرة ألعاب مختلفة مألوفة عندهم مفيدة في ترويض كل العضلات الجسدية . ما عدا الركض والوثب والتمشيق والسباحة في البحر وغيرها من الحركات النشيطة وقد اصطلمحوا في جميع المدارس على انواع من الترويض يعرف بالجنمستيك وجعلوه قسماً قانونياً من الاعمال المدرسية . ولا فرق في ذلك بين الصبيان والبنات اللواتي يحنجن الى الرياضة الجسدية كثيرهن من البشر فلا يجوز منعهن عن اللعب واللهو في الهواء النقي الا ما كان منه عتيقاً او خارجاً عما يليق بجنس النساء . واما الشبان الذين يتجاوزون هذا السن ويدرسون في المدارس العالية الكلية فلا يرضون بكل ذلك بل اضافوا اليه التجديف والسباق في العاب متنوعة رياضتها شديدة وعملها في الجسد ترقية القوة الى غاية ما يمكن حتى اذا فرغوا من دروسهم وخرجوا من مدارسهم ليباشروا اعمال الحياة كانوا اتروا اشداء بلقوا صفات الرجولية واقتنوا ما اخناروه من العلوم

اخصن انواع الرياضة امامة الناس المشي وركب الخيل وركب العربات . فالاول والثاني منها للاقوياء والثالث للضعفاء والشيوخ والنساء والانتقال الى اماكن بعيدة واما التوبل عليه للشبان والكهول الاشداء طمماً بالراحة فليس من الامور التي تؤول الى تحسين الصحة والقوة

اوقات الرياضة \* اتفق عامة الناس على اوقات معلومة لاعمالهم اليومية ولا كانت ذلك من مصطلحات القوم لم يكن للانسان الخيار فيها . ولا مانع فيها للصحة لانها تمكن كل احد غالباً من الرياضة والنزه صباحاً ومساءً ويندرجاً انه لا يصح له ذلك اذا قصد بحيث انه اذا وقع ضرر من هذا الوجه لم يكن عادة من عدم الامكان بل من الكسل والاهمال . واما المدة التي اقتضيتها شروط الصحة فهي ثلاث ساعات في الهواء المطلق لكل يوم

#### الراحة والنوم

كما ان الآلات الميكانيكية كآلة البخارية والمركبة اذا دام عملها بلا انقطاع ولا اصلاح تعطل عن العمل كذلك الجسد لا يقوم بوظائفه الا اذا كانت له اوقات دورية لاصلاح ما يقع فيه من الخلل . وهذا الخلل على ثلاثة انواع الاول دثور الانسجة الذي يسترد بالطعام والثاني الشعور بالتعب العام الذي يزول بالراحة والثالث الاعياء العنلي والعصي الذي لا يزول الا بالنوم . وبناء على ذلك كان للراحة والنوم علاقة شديدة

بالصحة بحيث انه اذا دام عمل الجسد بلا راحة او ذهبت الليالي بلا نوم كان ذلك  
 لا محالة سبباً للمرض . ومن المحقق ان الذين يجعلون السهر الطويل عادتهم اما للاجهاد  
 العقلي او للملاهي كثيراً ما ينجسرون صحتهم وربما اعدوا انفسهم لامراض مهلكة  
 مدة النوم التي يحتاج اليها الانسان تختلف بحسب اختلاف السن والعادة وكيفية  
 التعب السابق فلا يمكن وضع ضابط لها الا على وجه تقريبي . وهو ان الطفل المولود  
 حديثاً يقضي أكثر زمانه في النوم . والاولاد من السنة السابعة الى الرابعة عشرة يحتاجون  
 الى مدة من ١٢ ساعة الى ١٠ ساعات ثم بعد سن البلوغ نحو ٨ ساعات للنساء و ٧  
 ساعات للرجال . واما الشيوخ فيحتاجون الى أكثر من ذلك . غير ان للعادة علاقة في  
 ذلك لان فردريك الكبير و نابوليون الاول وهنتر الفيلسوف لم يناموا أكثر من اربع او  
 خمس ساعات على أنهم كانوا يشتغلون بإدارة الامور العظيمة . والقاعدة العامة ان مدة  
 النوم تابعة لكيفية الاجهاد العقلي

زمن النوم الليل فاذا حوّل الانسان الليل الى النهار والنهار الى الليل وقال انهما  
 سواء بشرط الكفاية من النوم ليلاً او نهاراً فانما يخالف الطبيعة . وقد تحقق من المشاهدة  
 ان الذين ينامون باكراً وينهضون باكراً الى اعمالهم اقرب الى الصحة ونجاح الدنيا من  
 الذين يسهرون الليل وينامون النهار فانهم يتنجسون من مضار كثيرة للصحة . واما  
 القيلولة في اواسط النهار فقال اهل الشمال انها عادة رديئة تدوق الى الكسل ولا يظهر  
 ان لهذا القول وجهاً صحيحاً الا اذا افترط الانسان في استعمالها واطال مدتها . وهي غير  
 ضرورية للشبان والاقوياء ومفيدة للشيوخ والضعفاء والاولاد والناقنين من المرض

شروط النوم السريع الهادىء ابعاد المنبهات الاعتيادية كالنور الشديد والاصوات  
 المزعجة وهبوب الريح على الوجه والجسد . ويجب ان تكون غرفة النوم قليلة الاثاث  
 والمفروشات يتجدد الهواء فيها ولا تغلق كل نوافذها الا في البرد الشديد وان لا يكون  
 عدد النيام فيها كبيراً . ويجب ان يكون النراش معتدل اللبونة والشراشف من القطن  
 وغطاؤه كافية للدفاء بدون زيادة عن ذلك لئلا يسبب الحزن والعرق والآرق . ويجب  
 ان تكون المدة قد فرغت من المضم وان يكون العقل هادئاً خالياً من التفكير الشديد  
 بالمائل الصعبة والافيشغل بقراءة كتاب فكه نحو نصف ساعة قبل النوم

الاحلام \* في النوم ينفق الانسان الشعور بالاشياء الخارجة فعداً تاماً بحيث لا يرى  
 ولا يسمع ما يكون حوله غير ان العقل قد يبقى عاملاً فيرى النائم رؤياً وينتكر افكاراً

ربما ذكرها عند اليقظة ذكرًا تامًا او جزئيًا هي الحلم . وهذه الاعمال المغلقة تجري حينئذ بدون سلطة الارادة وبدون قوة ضابطة لما تكون تارة منتظمة على شكل ما يتخالف العقل مدة اليقظة وتارة مشوشة بلا انتظام ولا ارتباط وتكون تارة لذبة وتارة مزعجة . وهي ناشئة عن حالة الدماغ ذلك الوقت وتابعة لحالة الصحة وللانكار السابقة وبعض الكيفيات المحيطة بالناغم كراحة الفراش ووضع الجسد وحجب انور وحدو الاصوات ونقاوة الهواء وخلو المعدة من الاطعمة العسرة المضم . فمن اراد ان يرى احلامًا لذبة ويتخلص من الروى الخيفة وجب عليه الالتفات الى هذه الامور البسيطة

### منافع اوربا ومضارها

رأى ابنه هذا العصر من غرائب العمران ما لم يره ابناة عصر آخر من العصور الغابرة . فقد قامت في الامم الاربية ولا سيما اهالي الشمال منهم كالانكلز والالمان وضربوا في اشغال المعمورة شرقًا وغربًا وطافوا حول جزائر المحيط وادرا بمجاهل افريقية فالتوا تلك البلدان عامرة بسكانها واكثرهم اقوام صمغ منخون عقلاً وادباً وصناعة وزراعة كأنهم لا يزالون على الفطرة الاولى بل كأنهم انخطوا عنها حتى ماثلوا العجاوات . وبمضهم ارقى من بعض ولكن ليس منهم من يستحق ان يتقابل بالاوريين او بابناء بلادنا الذين اقتبسوا العمران الاوربي او باسلافنا الذين شاع بينهم العمران الغربي والروماني والمصري وذلك ليس من حيث صحة الابدان ورسوخ الآداب بل من حيث العلوم والفنون وسائر الوسائل التي توسع المعارف وتسهل اكتساب المعاش . حتى لقد زعم بعض العلماء انه يستحيل ان يكون الناس كلهم من اب واحد او من اصل واحد لما بينهم من التباين العظيم ظاهراً . وسواء كان اولئك الاقوام ياقين على الفطرة الاولى كما يذهب الجمهور او منخطين عنها كما يذهب فريق من العلماء فهذه هي حالهم التي رأهم فيها ابناة هذا العصر اول ما دخلوا بلادهم ولا يزال كثير من منهم فيها حتى يومنا هذا

والعمران الاوربي الذي ازجي في بلادهم ازجاء لم يقدم كلهم ولا نعل بهم على حذر سوى بل اضرر باكثرهم ضرراً بليغاً . فالاميركيون الاصليون الذي وجدوا في قارتي اميركا حينما دخلها الاوريون منذ ايام كولوموس انقرض الجانب الاكبر منهم وزال عمرانهم حتى امسى اثرًا بعد عين فلم يبق من شعوب المكسيك الذين وجدتم

كورتس الاسباني سنة ١٥١٩ في حالة من العمران ارقى من العمران الاسباني من وجوه كثيرة ووجد مدنهم أهلة بالسكان وحقوق نسايتهم مثل حرق رجالهم ودين بتعلمن مثلهم القراءة والكتابة وسائر الفنون - لم يبق منهم سوى ملايين قليلة عايشة عيشة البداوة والذل



صورة هندي من هنود اميركا

والهنود الاميركيون الذين كانوا في الولايات المتحدة لم يكونوا في حالة صالحة من العمران حينما دخل الوريون بلادهم لكن اتصال الوريين بهم كاد يقرضهم ولم يزدحم الا همجية وقد احصت حكومة اميركا عدد هنودها سنة ١٨٤٠ فوجدتهم ٤٠٠ الف نفس

وسنة ١٨٥٥ فوجدتهم ٣٥٠ الفاً وسنة ١٨٧٢ فوجدتهم ٣٠٠ الف وسنة ١٨٧٩ فوجدتهم ٢٥٣ الفاً . ومعلوم ان اهالي اوربا واميركا الراجعين في بجمهورية العمران يزدادون عدداً وقوةً عاماً فعاماً واهالي الصين واليابان وغيرهم من الشعوب القديمة المتجددة قد تضاعف عددهم مراراً في القرون الاخيرة وان المتوحشين الذين لم يرتدوا بحيلة التمدن الاوربي يزدادون عدداً أكثر من الانكليز والالمان فقد كان عدد بعض الزوج مليوناً واحداً سنة ١٨١٠ فاصبحوا سنة ١٨٨٠ سنة ملايين فزادوا خمسة اضعاف في تسعين سنة ولذلك فانقرض المتورد الاميركيين ونحورهم من الشعوب طارىء وسببه الفاتح والتاجر فان الفاتح لا يهضم الا تدويخ البلاد واخضاع سكانها او طردهم من اوطانهم والاستيلاء عليها . والتاجر لا يهضم الا ترويج بضاعه ولو كانت المسكر والبارود والسهم الزعاف . فالاول اثنى في الاهدان ويمكن البعض والعداوة في قلوبهم . والثاني اغرقهم في بحار المسكرات وامانهم عقلاً وادباً وسلحهم بالبنادق ليقتل بعضهم بعضاً وادخل في بلادهم الامراض والابوثة

وبأقبي بعد هذين دعاه الدين وهم في الغالب اهل دعة ومسالمة وغيره صحيحة على خير العباد فيصلحون ما افسده ذلك وقد يفلحون في ترقية الشعوب بعد انحطاطها وانما بعد انقراضها وقد لا يفلحون الا في اصلاح الشؤون الظاهرة ويبقى النسل آخذاً في القلة والشعب في الانقراض لان تغيير العادات من حيث المأكل والمشرب والملبس والمأوى لا تصلح نتائجها الا بعد ازمان طويلة فاذا بقيت من الشعب بقية الى ان يعناد هذه العادات الجديدة عاد الى النمو والازدهار كما حدث لهنود اميركا الآن فان عددهم عاد الى الزيادة بعد نقصان . وعلى ذلك امثلة كثيرة في تاريخ اميركا وافريقية وجزائر البحر منها ان سكان جنوبي اميركا الجنوبية كانوا من اقوى الناس بنية واحولم قامة واحسنهم اخلاقاً حينما رآهم الاوريون اول مرة منذ ثلثة وسبعين سنة فلما اتصل بهم الفاتح والتاجر فسدت آدابهم وضولت ابدانهم وقل عددهم حتى كادوا ينقرضون وزارهم الشهبان دازون منذ نحو ستين سنة ورأى انعماسهم في الشرور وتسلط المعجبة عليهم فقال انه يستحيل ان يرتقوا من الحالة التي هم فيها . واتخذ قوله حجة . لكن دعاه الدين واطبوا على تعليمهم وانذارهم فالتحقوا . وسنة ١٨٨٥ كتب بعضهم الى جريدة الدايلي نيوز بقول " ان ما كتب في هذه الجريدة امن دعائي الى بسط حقيقة الحال من جهة صديقي ورفيقي الرحوم دازون وجمعية المرسلين في اميركا الجنوبية فقد قال لي دارون مراراً

كثيرة انه لا فائدة من ارسال المرسلين الى الفيوجيين (سكان الطرف الجنوبي من اميركا الجنوبية) لانه يحسبهم احط طوائف الناس فكنت اجيبه اني على غير رأيه وان الناس بها انظرت درجتهم لا يتعذر اصلاحهم . وسنة ١٨٦٩ كتب الي ان ما قرأه حديثاً عن نجاح المرسلين في تلك البلاد اقتعدت بانك كان منخطاً في حكمه على اهلها وانني انا كنت اصيباً وبعث الي يبلغ من المال لكي اعطيه للمرسلين علامة لسروره من اعمالهم وكتب الي في ٣٠ يناير سنة ١٨٧٠ يقول " ان نجاح المرسلين في تلك البلاد من اعجب ما يكون وقد اذهلني لانني كنت احسب ان انماهم ستهذب سدى فهو نجاح عظيم وجدا لو جعلتموني عضواً في جمعيتكم "

وكتب الي سنة ١٨٧٤ بقول " لقد سررت جداً بما سمعته عن الفيوجيين وهو من الغرابة بمكان عظيم " . وكتب سنة ١٨٧٩ يقول " ان تقدم الفيوجيين عظيم جداً ولولا حدوده فعلاً ما كنت اصدق انه ممكن " . وكتب الي سنة ١٨٨٠ يقول " ان الاخبار التي بعثت بها الي عن الفيوجيين عجيبة جداً وقد سررت بها سروراً عظيماً . واني طالما قلت ان نجاح يابان السريع اعظم اشجيرة في الدنيا ولكنني اقول الآن ان نجاح فيوجيا يكاد يائله في غرابته " . وكتب الي سنة ١٨٨١ يقول " ان اخبار الفيوجيين سررتين وسرت كل عائلتي وان ما قيل عن امانتهم لني غاية الغرابة . ولو سئلت عن رأيي قبل الآن لقلت ان كل المرسلين الذين في المسكونة يعجزون عما فعلتوه في تلك البلاد " . وبعث الي بالمال الذي يدفعه سنوياً لدار الايتام في غرة ديسمبر سنة ١٨٨١ وكتب يقول " ان اعمال المرسلين جارية احسن مجرى على ما يظهر من جريدتهم " انتهى

ومذا شأن اهالي جزائر هواي (هندوچ) فانهم كانوا نحو مئتي الف نفس لما زارهم القبطان كوك سنة ١٧٧٨ وقد قابلوه بالاكرام والترحيب ثم بدا منه او من رجاله ما رايهم فقتلوه . واخطلط بهم الاورييون والاميركيون بعد ذلك فقتت فيهم امراض التمدن وفتكت بهم فتكاً ذريعاً حتى لم يبق منهم الا ن سوي اربعمئتي الف نفس . الا ان المرسلين دخلوا البلاد ايضاً فعملوا من بني من اهلها وهذبهم والآن لا فرق بينهم وبين الاورييين نزلاء بلادهم لا في الازياء ولا في المعارف ولا في المقام . وحكومتهم دستورية انتخاية مثل احسن حكومات اوربا وقد كانت ملكية ولكنكم خلعوا ملكتهم في الصيف الماضي ونادوا بالحكومة الجمهورية وطابرا الانضمام الى الولايات المتحدة الاميركية

واهالي زيندا الجديدة كانوا نحو مئتي الف نفس لما دخل بلادهم القبطان كوك الشهر

سنة ۱۷۶۹ وكانوا اهل بسالة وكرم وابهة. ولقبتهم افصح اللغات واطربها واصلمها للخطابة  
والغناء ولكن الاوربيين دخلوا بلادهم في اوائل هذا القرن وادخلوا اليها البنادق والمسكرات  
فاخذوا يقتلون بعضهم بعضاً ويعتدون على نزلاء بلادهم حتى اضطرت الحكومة الانكليزية  
ان تستولي عليها. وقل عددنم حتى لم يبق منهم الآن سوى ۴۲ الفا. فبادر المرسلون الى  
اصلاح ما افسدته التجارة والبجارة ونحوهم فصلح شأنهم وابطلوا عوائدهم القديمة ولا سيما  
عادة الوشم الذي كانوا يغطون وجوههم وابدانهم به كما ترى في هذا الشكل وهو صورة



رئيس من رؤساء اهالي زيلندا الجديدة

رئيس من رؤسائهم. واعتنقوا الدين المسيحي وتزيرا بالازياء الاوربية وصاروا يعلمون  
اولادهم مثل الاوربيين. وقد صار عدد الاوربيين هناك الآن نحو سبع مئة الف نفس  
وحكومتهم نيابية وعدد نوابهم ۷۴ اربعة منهم من الوطنيين وسبعون من الاوربيين  
فلوطنيين مثل حقوق الاوربيين تماماً لان عدد نوابهم بنسبة عددهم وحقوق النساء هناك  
قد بلغت غاية ما يمتناه النساء لان اللغات منهن يشتركن في انتخاب النواب كالرجال  
وتنتخب النواب والحكام منهن ايضا  
وهذا شأن الكفرة سكان جنوبي افريقية فانهم كانوا مشهورين بالضيافة والامانة

والصدق وحسن التدبير فلما دخل بلادهم الفاتح والتاجر فسدت آدابهم وتفرق شملهم وتضعفت احوالهم. ثم جاءهم المرسلون فاصلحوا بعض ما افسدوا الذين سبقوهم. والآن ترى المدارس في تلك الارحاء عامرة بالطلبة والكنائس خاصة بالعباد وخدمة الذين فيها من الكثرة والزولو بهيئة تروق الناظر من حيث حسن الازفة ومهابة الطلبة كما ترى في هذا الشكل.



صورة واحد من قروس الزولو

وما قيل عن الكثرة والزولو ينال عن غيرهم من سكان غربي افريقية وجنوبيها فان اتصال الاوربيين بهم اضرم اولاً ثم نفهم فارتقوا في درجات العلم والعرفان. وقد شاهدنا شبانهم في مدارس اوربا وسمنا وعظماهم يعظون باللغة الانكليزية موعظ تدل على واسع علمهم وحسن تدبيرهم

وجملة القول ان اتصال الاوربيين بغيرهم ضار من جهة ونافع من اخرى فاذا اقتصر الذين يتصل بهم الاوربيون على اقتباس ادواء العميران الاوربي كالسكر والخلاعة وابتاعوا منهم الاسلحة اثارية ليقتل بعضهم بعضاً فبذء ضرر محض وقد يؤول الى اضرارهم. واذا اقتصروا على اقتباس العلوم والفنائل من علمائهم وفضلائهم واقتدوا بهم في الجد والعمل وحسن السياسة فبذء نفع عظيم لان الذين شادوا دعائمهم قد انتفعوا بنته وسادوا به على اكثر العمورة

## المخالاة بالصور

لا تدخل مدينة من المدن الاوربية الكبيرة الا ترى فيها داراً للصور والناس يقدون اليها زرافات ويقفون امام صورها ويقلون فيها الاحداق والكتب في ايديهم يقرأون عنها نارة وينظرون اليها اخرى كأنهم يستجلبون سرًا خفيًا . ولا يقتصر جمع الصور على المعارض العمرية بل تراها في قصور الملوك ودور الامراء وبيوت الأغنياء . وهم يغالون بها الى حد يفترق الصديق وتجارها اهل دعة ودهاء ولم في نقد الصور باع طويل فاذا عرضت عليهم صورة قلبوهما ظهراً وبطناً وقالوا لك انها من المدرسة الايطالية او الفرنسية او الانكليزية ومصورها فلان او فلان وهم يعرفون كيف يغالون بها ويكسبون المكاسب الطائلة

واشهر اسواق الصور مدينة لندن ام المدائن وقد كان هذا العام من الاعوام النادرة في غلاء صورهم فيها فبلغ ثمن بعضها مبلغاً فاحشاً وكان اكثر اقبال المشترين على صور النساء الجميلات واثمن صورة من ذلك صورة لادي ملغراف بيعت بعشرة آلاف جنيه<sup>(١)</sup> وهي من تصوير المصور غنسبرو الانكليزي . وهذا اقل ثمن ذُفع بصورة من صورهم حتى الآن . والصورة بيضية الشكل طولها ٧٤ سنتيمتراً وعرضها ٦١ سنتيمتراً لا غير وهي تمثل تلك الغانية بثوب ابيض ورداء اسود وشعر رؤس عليه دقيق فصار كأن الشيب قد وخطه . وقد بيعت هذه الصورة نفسها سنة ١٨٨٢ بالف وسبعين جنياً لا غير والذي ابتاعها سنة ١٨٨٢ باعها الآن بعشرة آلاف جنيه كما تقدم وهو من تجار الصور المشهورين ومن ذوي اليسار بينهم

وغنسبرو المصور من امهر مصوري الانكليز ولد سنة ١٧٢٧ وتوفي سنة ١٧٨٨ وكان معاصراً لرينلدس المصور الشهير وكان رينلدس ادق منه صناعة وهو اهر من رينلدس في تمثيل الاشياء على احسن ما تكون عليه . وبقيت صورة رخصة الثمن اربعين عاماً ولم يبلغ ثمن صورة منها الف جنيه الا سنة ١٨٢٨ حينما بيعت واحدة منها بالف ومئة وثلاثين جنياً ومن سنة ١٨٦٧ فصاعداً زادت مقالات الناس بصورهم وبيعت واحدة منها سنة ١٨٧٦ تسعة آلاف وتسع مئة جنيه وبيعت واحدة منها هذا الصيف بالف جنيه والذي

(١) تريد بالجنيه في كل ما يلي الجنيه الانكليزي القديم وهو ٢١ شلن او مئة عرش وعرشان ونصف

باعها ابتاعها منذ سبع عشرة سنة بثلاثمائة وخمسين جنياً . وبيعت صورة ثالثة من صور  
بالفين ومئة وخمسين جنياً وهذه الصورة عينها بيعت منذ سنة بثلاثة آلاف ومئة جنياً  
لكن الذي اشتراها بهذا الثمن ثم باعها بارخص منه ليس تاجرًا من تجار الصور بل  
اميرة من الامراء

ويع من صور رينلدس الشهير صورة لادي سميت واولادها باربعة آلاف وثلاثمائة  
جنيه وفيها عيب في وجهها اراد احد المصورين ان يصلحها فالتفتها ولولا ذلك لبيعت  
بضعاف هذا الثمن . وقد بيعت هذه الصورة تنسها سنة ١٨٧٨ بالف ومئتين وخمسين  
جنياً لا غير . وبيعت صورة ثالثة من صور هذا الصيف بالفين وثلاثمائة جنيه وصورة  
ثالثة بالفين ومئتي جنيه وصورة رابعة بالف وثلاثمائة جنيه وهذه الصور كلها من ادنى صور  
ومن اشهر خصوم رينلدس رُمي المصور المشهور وله صور كثيرة اشهرها صور لادي  
هملتون عشيقه امير البحر ناسن ومنها صورة اصل ثمنها مئة جنيه بيعت سنة ١٨٩٠ بثلاثة  
الآف جنيه . واشتهر رُمي بتصوير الاشخاص حتى انه كسب من صناعاته في سنة واحدة  
ثلاثة آلاف وخمس مئة جنيه ولكن أهمل امره واصر صوره بعد وفاته حتى ان الصورة  
التي كان يأخذ اجرتها خمسين جنياً صارت تباع بمئتين ثم زاد اقبال الناس عليها الآن  
وارتفع ثمنها ارتفاعاً فاحشاً وقد بيع هذا الصيف خمس من صوره بتسعة آلاف وستمئة  
وثمانين جنياً ولعله صورها كلها في اسابيع قليلة

ويع كثير من صور المصور تونر بيعت واحدة منها بستة آلاف واربع مئة جنيه  
وقد بيعت هذه الصورة سنة ١٨٦٣ بالف وستمئة جنيه . وبيعت صورة ثالثة الآن باربعة آلاف  
جنيه وكانت قد بيعت سنة ١٨٧٨ بتسع مئة وعشرة جنيات لا غير . وصورة ثالثة بخمسة  
آلاف ومئتي جنيه

ويعت صورة من صور مورلد السكير بالف جنيه واخرى بالف وخمسين جنياً  
واخرى بتسع مئة واربعين جنياً . وهذه الصور الثلاث بيعت سنة ١٨٦٤ بستين  
جنياً لا غير

ويعت صورة من صور كوكس بالفين واربع مئة جنيه واصل ثمنها عشرون جنياً  
لا غير . وبيعت صورة اخرى بالف وثلاثمائة وخمسين جنياً وكانت قد بيعت سنة ١٨٦٧  
بمئة وسبعة وسبعين جنياً . وبيعت ستة رسوم من رسوم بستة آلاف جنيه واصل  
ثمنها مئتا جنيه

وبيع كثير من صور المصور هُبر بأثمان فاحشة منها صورة بيعت بخمسة آلاف وسبع مئة جنيه وكانت قد بيعت في العام الماضي بثلاثة آلاف وسبع مئة وخمسين جنيهاً وبيع كثير من الصور الهولندية منها صورة بيعت بالي جنيه وكانت قد بيعت سنة ١٨٤٨ بخمسة مئة وثلاثين جنيهاً . واخرى باربعة آلاف ومئة وخمسين جنيهاً واخرى باربعة آلاف ومئتي جنيه

وبيعت واحدة من الصور الاسبانية باربعة آلاف وثلثمئة جنيه واخرى بالفين وثلثمئة وخمسين جنيهاً مع ان اختها في اللوفر بباريس اشترت سنة ١٨٥٢ بخمسة مئة وستة وثمانين الف فرنك اي بأكثر من ثلاثة وعشرين الف جنيه

وبيع كثير من الصور الفرنسية منها صورة بيعت بالفين وثلثمئة وخمسين جنيهاً واخرى بثلاثة آلاف وتسع مئة جنيه واخرى بثلاثة آلاف وثلثمئة وخمسين جنيهاً وبيع مجموعة كبيرة جداً من الصور الايطالية بثلاثة عشر الف جنيه واكثرها قبيح مشوه ويقال ان صاحبها ابتاعها اصلاً بفقر مئة الف جنيه ولكنك اساء اختيارها وحفظها فهبط ثمنها الى هذا الحد

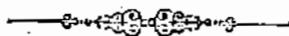
قلنا في صدر هذه المقالة ان عامنا هذا من الاعوام النادرة في غلاء صورهم ثم رأينا ان العام الماضي والذي قبله كانا مثله في ذلك فقد بيع في يومين منها صور بأكثر من مئة الف جنيه وبيعت مجموعة المستر بريس سنة ١٨٩٢ بأكثر من سبعين الف جنيه ويقال انه اشترها بفقر تسعين الف جنيه وبيعت مجموعة اخرى في العام الماضي بخمسين الف جنيه مع ان صاحبها اشترها بفقر عشرة آلاف جنيه

وبيع في العام الماضي والعامين اللذين قبله كثير من الصور الهولندية منها صورة هاجر واصمبل من تصوير جان بوث بيعت سنة ١٨٢٨ بأقل من ثلثمئة جنيه وسنة ١٨٢٥ باربعة آلاف وخمسة مئة جنيه وهبط ثمنها سنة ١٨٩٣ الى الف وتسعين جنيهاً . وصورة ارض من تصوير كويت بيعت بالي جنيه . وصورة من صور هباما بيعت سنة ١٨٩٢ بتدعة آلاف وستمئة جنيه وهي من اجمل الصور وابدعها . ومن ذلك صورة حرجة بيعت سنة ١٨٩٣ باربعة آلاف وخمسة مئة جنيه وصورة اخرى بيعت سنة ١٨٣١ بفقر مئتي جنيه فبلغ ثمنها سنة ١٨٩٣ الفين ومئتي جنيه

ومن اثن الصورة الهولندية صورة طولها ٣٥ سنتيمتراً وعرضها ٣٣ سنتيمتراً لا غير بيعت باربعة آلاف ومئة جنيه سنة ١٨٦١ ثم هبط ثمنها في العام الماضي الى ٢٥٠٠ جنيه .

وصورتان اخريان تملنان رجلاً وامرأة يعتا باثني عشر ألفاً ومئتي جنيه  
ومن اشهر الصور التي بيعت حديثاً صورة الصلب من تصوير رفايل المصور  
الايطالي الشهير بيعت بعشرة آلاف وستمئة جنيه وهي كبيرة طولها نحو ثلاثة امتار  
وعرضها نحو مترين

وبيع كثير من صور المصورين الانكليز باثمان ناضجة منها صورة من تصوير  
كنستابل بيعت بستة آلاف ومئتي جنيه وصورة من تصوير كوكس بأربعة آلاف  
 وخمس مئة جنيه . وصورة خان الخليلي في مصر من تصوير لويس بيعت بالف وتسعين  
جنيهاً . وصورة حوش بطريك الاقباط من تصويره ايضاً بيعت بالف وستمئة وخمسين  
جنيهاً . وصورة مفسر القرآن بيعت بالفين وخمس مئة وخمسين جنيهاً . ومنها صورة من  
تصوير لندسير بيعت بستة آلاف وتسعمائة جنيه وصورة من تصوير ولكي بخمسة آلاف  
وثلاثمئة جنيه . واثنان الصور الانكليزية كلها صورة لادي بي دالا بيعت في العام الماضي  
بأحد عشر الف جنيه وهي من تصوير رينولدس . وبيعت معها صورة اخرى من تصويره  
بسيعة آلاف وخمس مئة جنيه . وهذا وكيف الفتنا الى الاوربيين والاميركيين رأينا  
ما يدهننا في مغاللتهم بنار العقول ورائج القرائح فلا يتبع واحد منهم الا ويقدرونه  
قدره ويرفون منزلته وهذا من اسرار نجاحهم واسباب ارتقائهم



## حضر موت واهلها

واذا نظرت البلاد رأيتها تشقى كما تشقى العباد وتسعد  
هذه بلاد الجن بلاد اللبان والمر والذهب والدر البلاد الذي سماها اليونان والرومان  
بالعربية السعيدة تميزاً لها عن سواها رُميت عن قوس الزمان بسهام صائبات فافل نجم  
سعدتها وقروض عاد عزمها ومضت الاحقاب آخذاً بعضها برفاق بعض وهي لم تفتق من  
سكرتها ولا تبيض لها النهوض من سقطتها ولا نعلم الآن من اخبارها مع اننا واهلها  
مشاركون في اللغة الا ماروا لنا الرحالة بنت الانكليزي الذي راد تلك الانحاء في  
الشتاء الماضي وما قبله . وقد رأينا ان تلخص بعض ما كتبه عنها لما قي من القوائد  
والنوادير ونعلق عليه ما نتم به الفائدة قال

نزلنا الممكلاً وهي أكبر فرضة في بلاد العرب بين عدن ومسكت يوتها مطاية بالشيد وفيها قصر واليها اوسلطانها وهو كبير نفيم . ومن يرى هذا السلطان بطيلسانه المخمل وخيروه المرصع بالجواهر بحسبة من ملوك الهند . وفي الممكلاً كثير من الفرس نزلاء الهند ولذلك ترى اللغة الهندستانية شائعة فيها شيوع اللغة العربية

ووكّل بنا السلطان شيخاً من الحالكية وهم بدو ضئال الاجسام سود الوجوه عراة الابدان ما خلا مناطق صغيرة على احوالهم فيها خناجرهم ومناقشهم التي ينقشون بها الشوك من ارجلهم . وشعر رؤوسهم كث مفضور بعضه بصفائر من جلد ولا مشابهة بينهم وبين عرب مصر والشام لا في الهيئة ولا في العقائد

ونهب الشيخ وعشرة من رجاله في الصباح واقضوا على امتعتنا اقتضاض السور وجعلوا يصيرون ويتشاقون وقتلوا الامتعة اثنين وعشرين فسما ليحملوها على اثنين وعشرين جملاً واقترحوا عليها بازالام كازلام الميسر (يسموننا طيباناً) ثم اقترحوا علينا ايضاً فركبنا الجمال وامتعنا في رحالنا فارت بنا الهويتا الى ان خرجنا من البلد وصرنا على بضع دقائق منه فاناخوا الجمال وحطوا الرحال ونالوا هنا الميت . وهناك اكوام من السمك القديم تبعث منها الروائح الخبيثة . وهم يقتدرون السمك ويذخرونه طعاماً لهم ولجمالهم . فاشتد الخصاص بيننا وبينهم الى ان اقتنعناهم بالمسير حتى نبعث عن تلك الزخم الخبيثة فسرنا ميلين ونزلنا تحت نخيل اطلنا بقية يومنا ومنا نخنة وقتنا من الصباح واوغلنا في تلك الاحقاف والنهائم<sup>(١)</sup> ثلاثة ايام متواليات فلم نر الاً صنوراً جرداء واودية افعمتها الرمال يتخللها يتابع بركانية تتبع من الارض قيعبي مواتها وتحوّل القرجنة غناء باسقة الاشجار غضة الرياحين . وهناك شجر الآراك وهو نجم صغير يستاك بعيدانه والبدو يصفرونه لتنظيف اسنانهم وفيه مرارة . ثم دخلنا شعباً شديد الحر كثير القراد وفي اعلاه فريتان فيها غيل<sup>(٢)</sup> تستقبان منه . ويزرع سكانها النخيل والبقل<sup>(٣)</sup> والخنطة ويروونها بما فيه . وبنا هناك تلك الليلة ولم نكد نبتج جمالنا حتى احاطت بنا نساء البدو احاطة السوار بالمحصم ومن متبرعات ببراغ زرقاء ومعهن اطفالهن في اسرة صغيرة كالاسقاط

(١) الاحقاف جمع حقف اسم الرمال التي في تلك البلاد والنهائم جمع نهامة اسم الاراضي المصرية

فوق الاحقاف

(٢) الغيل الماء الجاري على وجه الارض وهو اسم هناك

(٣) لعل النقص التي يسميها العامة فصه وهي كالكرسة

وقنا في اليوم التالي وصعدنا في تلك التهام حتى بلغنا اعلاها وارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي الجبال التي ذكرها ابيليوس المؤرخ حيث كان اللبان والمر. ولم يزل المر كثيراً هناك واشجاره صغيرة فخذش فيخرج عصارتها وتجمد وهي المر المعروف واما اللبان<sup>(٤)</sup> فلم نرمه الا شجرة واحدة مع ان تلك العقاب<sup>(٥)</sup> كانت مغطاة به

وبعد ان سرنا في تلك العقاب ثلاثا ايام متوالية اخذت الاودية تنتشعب منها وتازل الى ارض حضر موت<sup>(٦)</sup> وجوانب هذه الاودية قائمة في الغالب حتى تكاد تكون عمودية فلما اطلنا عليها ورأينا ما في بطونها من الخضرة والعمارة حسينا اننا انتقنا بقية الى عالم آخر. وكنا عازمين ان نزل الى حضر موت بطريق وادي ذعن فخورنا الجمالة من اهل الحربية في رأس ذلك الوادي وانزلونا في وادي الحسي الذي لتطنه قبيلتهم وهم فيها ذوو جوار وبار ونساؤهم لا يتبرقن كنساء الساحل ولكنهن يكثرن من الاساور والخلخال والاقراط والخواتم والخواتم والتاتم. وقنا من هناك ونزلنا في قرية الخيف وسكانها عرب صرف ونساؤهم ربناتهم يصبغن وجوههن بالورس ويكتمن بالانثد ويرسمن في وجناتهن خيلانا خضراء ويلبسن رداء قصيرا من القطن معلما برقع صفراء وحمراء وقد حاوت زوجتي ان تدنو منهن فهربن من وجهها كالنعام الجافل

وواظبنا السير الى ان بلغنا مدينة المجرين وهي اكبر ما هناك من القرى وقد بنيت على صخر كبير في وادي الكسر قبلما يتصل بحضر موت بعشرين ميلا وفيها كثير من الابراج والصوامع لكنها من الداخل كثيرة الاوساخ والافذار وهناك اختص الجمالة منا قراكنام واستأجرنا غيرهم

والارض حول المجرين مشعونة بانقاض المدن والكتابات الحجرية ولكننا لم نتكلم من النظر فيها مليا. وقنا من المجرين ومررنا ببني نهد وهم من اجلاف العرب فابازوا منا السيار<sup>(٧)</sup> اضمانا مضاعفة ولما بلغنا عصب بلغ النطع من اهلها ان منعونا الاستقاء من برهم والاستظلال بظل جامعهم فداومنا السير الى ان بلغنا الحوراء وهناك قصر عظيم لبني

(٤) اللبان الجوز

(٥) العقاب جمع عقبة وهي المرق الصعب من الجبال والطريق في اعلامها وهذا هو اسمها الآن عند

او تلك البدو

(٦) حضر موت واد فصح عرضه اكثر من ثمانية اميال الى الشمال الشرقي من عدن بيته وبين بحر

العرب التهام والاحفاف المار ذكرها

(٧) السيار مال يدفع لقبائل العرب فترسل مع من يدفعه رجلا لحراستو

القعيطي حكام البلاد وهو سبع طبقات كثير الابراج والصوامع والاطناف والشرفات .  
 فرحب بنا صاحب الحوراء وبعث الينا الهدايا من الجداد لاننا قد صرنا على مقربة من  
 قصبة السلطان صالح بن محمد القعيطي وهو اعظم ملوك حضرموت جاهاً وأكثرهم مالاً ورجالاً  
 ومرنا من الحوراء مرحلة واحدة فدخلنا وادي حضرموت وهم يخشون اسم  
 حضرموت بذلك الوادي النسيج الرحاب ولا يطلقونه على بلاد التهام المتصوبة نحو البحر .  
 وعرض هذا الوادي من حيث دخلناه ثمانية اميال والقرى منظومة على جانبيه كقلائد  
 الدر . ولم نكد نمدنو من قصر القطن حيث يقم السلطان صالح حتى رأينا الارض  
 مغطاة بالنخيل والتمت ونحو من الزريمة التي تروى من الآبار فان تحت الرمال التي  
 تقطن سهل حضرموت نهراً جارياً فاذا حفرت فيها الآبار نبع الماء منها فاستقاه العرب  
 بالقرب ورووا الارض به

وبعث السلطان صالح رسولا يطلب الينانف نوخر دخولنا الى القند لكي يتم  
 استعدادنا لاستقبالنا لاننا اول من زار بلاده من الامة الانكليزية فنزلنا خارج مزدرع  
 المدينة وواتانا وزيراه الى هناك بالنيابة عنه وهما من جلة القوم فرحبا بنا وابلغانا سلامة  
 وقتنا في الصباح وركبنا الخيول التي بعث بها الينا وسراحتي وصلنا قصر القطن وهو من بدائع  
 الزمان في فخامة بناؤه وارتفاع ابراجه وزخرفة كواه وابوابه فوجدنا السلطان جالسا  
 عند بابي لاستقبالنا وعليه حلة من الحرير الاصفر وعلى رأسه عمامة من الدمقس وهو  
 كبير الهامة اسمر اللون الى السواد لان امه جارية سوداء رحب الصدر طلق الحيا فمش  
 لنا وبش وانزلنا في قاعة كبيرة مفروشة بالبسط الفاخرة وامر ان نبقى في ضيافته ما اتقنا  
 في تلك البلاد . ولما رأينا طعاماً لا يوافق ذوقنا طلبنا ان يعطينا منه فقبل الطلب ولكنه  
 امر ان تقدم لنا كل مواد الطعام من لحم وسمن وخضر وما اشبه وطهاتنا يطبخونها لنا  
 على حسب عوائدنا

والتصر خمس طبقات الاولى للبضائع والغلال والثانية للخدم والثالثة اعطاها لنا وابقى  
 لنفسه وحرمة الوابرة والخامسة . وفي كل غرفة من غرف الضيوف مكان لتخييس البن  
 وعمل القهوة وحولها صحاف الطيوب من الخزف الصيني القديم والمذاب لطرده الذباب  
 والمباخر لتبخير الضيوف وتبخير الآنية المختلفة حتى الكوب والكؤوس

وكان السلطان ينزل لزيارتنا كل يوم ويحدثنا بامور بلاده ويذهب معنا لمشاهدة  
 الآثار القديمة ويساعد عالم النبات وعالم الحيوان من رجالنا في البحث عما في بلاده من

انواع الحيوان والنبات . وكثيراً ما كان يشكو الينا ما يعانوه قومه من غيرة نساءهم وجهلهم . ولا رأى زوجي تصور صور الشمس جعل يتأوه ويحسر لان نساءهم لا يعرفن الا التبرج والزين والسلطة والخصام وقد تزوج باثني عشرة امرأة ولكن ليس عنده منهن الا ن سوي اثنتي وقد ابعده بينهما مخلصاً من شرهما والاولى منهما اخت سلطان الملك وهو يخافها خرقاً شديداً فاذا اراد ان يزور زوجته الاخرى وهي في مدينة شبام تحمل لذلك الف عذر . وقد قال لنا مرة ان نساءهم يحسبن انهن عن غرباء عن رجالهن وبما ولن ان يتزرن منهم كل ما يستطعن ابتزازهُ حتى اذا طلقوهن لم يذهبن فارغات

وكثيراً ما شكنا الينا جهل رجاله ومقاومتهم له في ما يريد ادخاله الى بلاده من اساليب العمران . ويظهر لنا انه لولا غناه المفرط الذي كسبه في بلاد الهند ( لانه اقام فيها اثني عشرة سنة ) لما بقوا على طاعته ولكن صاحب المال قوال لما يريد فقال لما يقول . وهو يجاهر بان الهند سبب ثروته ونعمته وانه كان صعلوكاً قبل ذهابه اليها وهذا عبارته " كنت حراي مثل هولاء " اي رجاله . وكان يتحسر لان حكومة الهند لا تبعث اليه بطبيب مسلم وقال انه يدفع نفقات سفره كلها ويحمله على الرحب والسعة ويستعين بمعارفه العلمية والادبية على اصلاح بلاده . فبذا لو اوجب طلبه لان اهل حضرموت من اجهل الناس بصناعة الطب والعلاج وعندم اناس يدعون هذه الصناعة ولكن دواءهم الوحيد الكي فيعالجون به كل داء . وهم على جهلهم ضحكوا علينا مرة حتى خصوا الارض بارجلهم . ذلك ان نباتنا عثر على شجرة من اشجار الخروع فذاق بزورها واستطابها واتى بشيء منه واطعمه لاثني من الخدم ولم يكن الا برهة وجيزة حتى اصاب الثلاثة بمرض وقيء وآلم مبرح فجعل العرب يضحكون عليهم وينذرونهم بالموت لانهم قالوا ان الجمال التي تأكل من هذا البزر تموت فكيف اذا اكلها الناس . وظل الثلاثة في شدة عظيمة ذلك اليوم والذي بعده ولم يشفوا الا في اليوم الثالث

وجئنا السلطان معلومة بالخضر والبقول اطعمه والبقل والنفل وماشيه والنبيل والحناء للصباغ . وبساتينه معلومة بالخيل وهم يعتنون به اعتناء عظيم فباكلون قمره ويسقون بيوتهم بجر يدهم ويطعمون دوابهم دقيق نواه واذا سافر اجدهم فزاده جراب من التمر . وفي البساتين والجنائن ابار كثيرة يستقى الماء منها في الصباح والمساء لري الاشجار والبقول وحول البساتين تفار فاحلة ليس فيها الا شجرة العلب ثمرها كالفتح البري ويسمونه دوماً وهو يُعقد بالسكر او بالعسل فيستطاب ويفسلون بورقها ويسونها غسلاً

وفيها ايضا قليل من الشوك الذي ترعاه الجمال

وذهب بنا السلطان صالح مدة اقامتنا في القطن لمشاهدة البلاد المجاورة فصرنا مرة في الاتجاه الشمالي حتى بلغنا الاحقاف وشاهدنا قبر النبي صالح وكثيراً من الآثار الحميرية. ثم ارسنا الى مدينة شبام<sup>(٨)</sup> عاصمة مملكتهم وهي من اعظم مدن حضرموت واهلها صناعة واسعة في استخراج النبل وفنل الحبال ونسج البسط وموقعها حصين جداً لانها مبنية في اضيق مكان من وادي حضرموت فلا يدخله احد من هناك الا وهو عرضة لرصاص بنادقها وقنابل مدافعها. ويقول كتاب العرب الاقدمون ان قوم حمير بنوها بعد ما هجروا سبأ (على اثر سيل العرم) في اوائل التاريخ المسيحي لكننا وجدنا خاتماً عليهما اسمها وكتابة ليست احدث من القرن الثالث قبل المسيح

ونزلنا في قصر السلطان صالح وهو كبير فيه ثمانى طبقات وغرفة رحبة كثيرة النقش وصعدنا الى سطحه ونظرنا منه الى وادي حضرموت فاذا هو مغمم بالمدن والقرى والمزارع الى مسافة ثلاثين ميلاً<sup>(٩)</sup>

واقنا في شبام خمسة ايام جلنا في الثلاثة الاولى منها في ضواحي المدينة وابثنا البومين الاخرين في القصر لم نجسر على الخروج منه لان امامها حرس سكانها علينا فاضطرونا ان نخرج منها باسرع ما يمكن وفيما نحن خارجون سمعنا امرأة تنهر رجلاً لاسرافه في الماء قائلة ألا تعلم اننا يجب ان نغسل مدينتنا اليوم ونظهرها من هولاء الكفار. وعدنا الى القطن واقنا عدة ايام ونحن نتنظر ان يسمح لنا صاحب صيرون وصاحب تريم بالارور في بلادها لكي نواصل البحث شرقاً في بلاد حضرموت فقبل صاحب تريم وشمونه سلطاناً

(٨) قال ابر الندا في تواريخ البلدان شبام جبل منع فيه مزارع وقرى كثيرة وهو مشهور من جبال اليمن وفيه قلعة وشبام قصبه حضرموت وبينها وبين صنعاء احد وسبعون فرسخاً وقيل احدى عشرة مرحلة وبينها وبين ذمار مرحلة واحدة وقال في الغريزي في الجبل المذكور سكان كثيرين وهو منتج من كل ناحية وهو معدن الحجر المعروف بالعقيق والحجر

(٩) نقل ابن خلدون ان تلك الارض كانت مسيرة شهر متصلة العارة والساعين حتى كانوا يتعبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت المرأة ثماراً وضعت مكثها على راسها وخرجت تمشي بين تلك الاشجار وهي تغزل فما ترجع الا وقد امتلا مكثها من غير ان تمس شيئاً بيدها ولم يكن في تلك الارض شيء من الحيات ولا العقارب ولا من الهوام ولا الثمل ولا البراغيث واذا دخل الغريب بلادهم وعلو قمل وبراغيث ماتت كلها. فاذهب الله جميع ما كانوا فيه ولم يبق بارضهم الا الخمط والائل والاراك وشيء من الدر انتهى. والكمثل والزنبيل يعمل من الخوص والخمط شجر كالسدر والسدر شجر النبق والائل الطرفاء او شجر يشبهه والاراك مر ذكره

وبعث يدعونا اليه وكذلك قبائل تميم ومنهال وعمرو ولكن صاحب صبوون ابى علينا ان  
نمر في بلادهم ولعننا لعنوا في الجوامع فاضطرونا ان نرجع الى الساحل في وادي ابن علي  
الذي تقطنه قبيلة جابر وارسل الينا عبدالله اميرها ابنه طالبا ورجالا لحمايتنا فخرجنا من  
القطن واعطانا السلطان صالح زاداً لطريقنا وعلقا بطاياتنا وكثيراً من التمر والفسل .  
وعسل حضرموت مشهور بطيبه . وارسل معنا بعضاً من جنوده لحمايتنا فجددنا السير  
لعلنا نبلغ مرتفعاً من الارض قبل اشتداد العجبر واتفقنا اننا سرنا في وادي لا منفذ له  
فلما بلغنا اعلاه رأينا امامنا صخوراً شاهقة لا ترفى فعدنا ادراجنا واذا في جانب الوادي  
تفقى تحت الارض وهو الطريق الصحيح وفيه ملاء عذب فعبرناه وشربنا من مائه فانتعشت  
فقوسنا وجددنا السير على قدر الطاقة لان الارض متصدعة كثيرة ولم اصلىق انه  
يمكن للجبال ان تصعد في تلك المزالق ولكنها صعدت بقدم ثابتة ولم يقع منها الا جمل  
واحد . ولما زاد ميل الصخور في طريقنا اضطرونا ان نترجل ونرفع الاحمال عن الجبال  
ونتشلها انتشالاً ولم اصمع في حياتي جلبة وضوضاء كما سمعت ذلك اليوم فانه كان معنا كثير  
من الجمال والخدم والجنود واسماهم متشابهة فمنهم خمسة اسم كل مناهج واربعة اسم  
كل من ميارك وهلم جراً فيضطرون ان ينادوا الواحد باسمه واسم ابيه ثم يردفونها بما  
يناسب المقام من المسيات والشتائم حتى صمت اذاننا وعيل صبرنا

وفي اليوم التالي قطعنا الجبل ونزلنا الى وادي ابن علي وقابلنا عبدالله امير بني جابر  
فانزلنا في بيته وهو طويل القامة نحيف الجسم يفاخر بانتسابه الى جابر الحيان . وقتنا من  
هناك وسرنا الى وادي اديم والتقينا بقافلة ذاهبة الى شبام نخاف رجالها متاخوفاً عظيماً  
رأوا طالبا ورجاله معنا لانه من اكبر اللصوص في تلك البلاد لكنه اضطرونا ان يفض  
الطرف عنهم اكراماً لنا

ووادي اديم من اكثر الاودية ماء والظفها هواء واقلمها اخضراراً ولذلك بكثير مرور  
القوافل فيه . وقد رأينا في مرة قافلة فيها مئة وخمسون جملاً وكثيرون من الحضارمة (١٠)  
راجعين من بلاد الهند ليقتضوا غير عمرهم في بلادهم بعد ان اشجروا في بلاد الهند واتروا .  
وسرنا في ذلك الوادي اياماً متواليه لا نلاقي ما يعوقنا فوصلنا الى حي من الحموم وبينهم  
وبين بني جابر عداوة فلما دنونا من قريتهم اطلقوا علينا الرصاص فوقتنا نصف ساعة لا  
ندري ماذا نعمل واخيراً رفع طالب راية السلم وهضى هو والجنود الى محلتهم وعاد وقد

ارضاهم ولا تعلم بماذا واستأنفنا السير ولكن لم يمض ساعة حتى وصلنا الى قرية اخرى فاخذ اهلها يطلقون بنادقهم علينا فقال لنا طالب ان لا نعبأ بهم لان بنادقهم لا رصاص فيها فظللنا سائرين حتى وصلنا الى قرية تالفة فصعد اهلها على برج فيها وجهوا يطلقون الرصاص علينا ومررت رصاصة بجناحي وكادت تصيبني فجعدنا السير الى ان ابعدنا عن رمى رصاصهم ووصلنا الى مشجرة فوقتنا فيها نتشاور في امرنا فقال طالب قروا نفساً فان الطريق صارت امينة فوثقنا بكلامه وسرنا ولكننا لم نبعد كثيراً حتى سمعنا اصوات البنادق تطلق علينا وتكرر ذلك مراراً ثم اتفق لنا ان طالباً نفسه كان يغري اناس بتقويتنا لكي يبنز المال منا لتسكينهم فصرنا عليه الى ان بلغنا الساحل وهناك قبض عليه سلطان الشجر (١١) والزمه برد المال الذي اخذه منا على هذه الصورة

والشجر من اقبح مدن الساحل وكانت سابقاً فرضة حضرموت ولكن اخنى عليها الدهر وخلقتها مدينة المكلا . وفي الشجر الامير غالب بن قائد الجنود العربية عند نظام حيدرآباد ببلاد الهند وأكثر هؤلاء الجنود من الحضارمة . وقد ربي في بلاد الهند وهو كثير التأنق والترف ثياباً من الحرير وسيوفه وخناجره مرصعة بالجواهر فرحب بنا وكرمنا واثروا علينا على ساحل البحر ثمانية ايام في حماية شيخ قبيلة الحوم ثم عدنا الى الشجر واقبلنا منها الى عدن

## علاج الحمى التيفوئيدية

بقلم سبيردون افندي الي روس من طلبة الطب في المكتب الترسيوي

(تابع ما قبله)

الميدروترابيا في التيفويد

وهي المداواة بالماء وبراد به عن الماء البارد على وجه التخصيص وهذا يعرف عند الافرنج بالبيسكرو وثرابيا (Psychro therapic) ومداها المداواة بالبرد . وهي الطريقة العلاجية التي بقي ان اتكلم عليها والتي ارجو اطباءنا ان ينظروا فيها ويختبروها فيحكوا لها او عليها . وهي تنوق سائر ما مرر بالقارىء من الادوية الموصوفة في التيفويد وقد اعترف

(١١) الشجر في الاصل مختلف من العين وهو ساحل البحر . قال العجاج يمدح يزيد بن عبد الملك

رحلت من اقصى بلاد الرجل من قلل الشجر يجني موكل

وهو الان اسم مدينة على ساحل البحر شرقي المكلا . والخلاف الكورة من العين

بزيتهما عقلا المعالجين وعولوا على اختيارها بعد ان نطقت بفضلها تقارير المقيمين ولذلك افردت لها بابا مطولا اودعته ما تنس الحاجة الى معرفته ويلزم الطيب الاحاطة به دفعاً للبلاد وتخفيفاً لعذاب الانسان

والظاهر ان اول من اشار الى الاستحمام بالماء البارد في الحمى التيفويدية « بارتيل » (Bartels) و« جورجنسن » (Jürgensen) من كبال واول من اطلق استعمالها قياسياً « إيرميستر » (Liebermeister) و« براند » (Brand) فانتشرت طريقتهما سريعاً في المانيا ولم يزل « برند » مجتهداً فيها غير مدخر شيئاً من التعب والوقت في خدمتها وتعزير شأنها وتعجيز المخالفين لها حتى صارت تنسب اليه وتسمى باسمه . اما فرنسا فترددت في بادىء الامر عن تلقي طريقة « برند » بالتول حتى قام فرانز غلينار (Glénard) وكان قد شاهده من قبل في ستين يعالج المحموين بالتيفويد بالماء البارد ورأى نافع طريقته بعينه فنادى بها في ليون من نحو عشرين سنة (١٨٧٣) فقابلته مواطنوه بعراك عنيف ابلى فيه بلاه حسناً . ولم يتحول عن نشاطه واجتهاده وحدة دفاعه كما نشأت طريقة تدعى شفاء التيفويد ناضلها ونازلها ودفعها بشاهد التقويم ودليل الاخبار رافعاً صوته القوي في منشوراته الممتلئة من اقرحية والاخلاص مع ما كان من انزواء الاكاديمي عن رأيه وانتباض مجمع المستشفيات عن طريقته حتى قويت شوكتة واشتد أثره بما اجتمع لديه من الاعوان والانصار وحتى صح ان تسمى « انه الطريقة بطريقة « برند — غلينار »

ومن نائس الكتب في علاج التيفويد بالماء البارد كتاب « تريبيه » (Tripier) و« بوقره » (Bouveret) طبع منذ بضع سنين وانتصر له اطباء ليون فدخلوا المعركة جنوداً متطوعين للهدر وثرانيا ولم يخرجوا منها حتى ضفرت على رؤوسهم اكاليل النصر . وعلى اثرهم جرى « رينوا » (Rénoy) الذي نشر طريقة « برند » في باريس عام ١٨٨٧ كما نشرها « غلينار » في ليون سنة ١٨٧٣ وتابعة عليها جم كثير من زملائه منهم البروفسور « ديولافوا » المشهور الذي قال (وقتل قوله غلينار في السنة الماضية) انها خاصة بالحمى التيفويدية كالكتبتين في الحميات الملاربية والزيتى في الزهري

وقد استعملوا الماء في علاج هذا الداء على طرق عديدة اشهرها واجزلها تنعاً البلائات<sup>(١)</sup> الباردة وهي طريقة « برند » . وهذا بيان بعضها

(١) البلان الحمام ماخوذ من اليونانية ويقالها في الافرنسية Balnéation, Bain

المسح. والتبريد به غير كافٍ إلا أنه شائع في الاستعمال ويوافق المرضى الذين يتعبون الحُمَامَ وذلك بأن تنزع ثياب المريض ويمسح جسدهُ بأسفنجية مبللة بالماء البارد اى على درجة ١٢ او ١٥ سنتغراد او باخلل الخفف بالماء وهذه الاخيرة طريقة «جاكود» الصب. ويعرف عند العامة بالدائق. والطريقة لكري الانكليزي وكان «ترسو» يفضلها في التيفويد الدماغى. يجلس العليل في مقطس فارغ ويصبُّ من الماء البارد (١٠ - ١٥°) على كل جسمه مدة لا تتجاوز ٥ دقائق. وهذه الطريقة ثبينة نافعة للتنبيه في الاحوال العميقة الضعيفة العارضة في اثناء التيفويد ومع هذا فقد هجرت لكون فعلها المبرد سطحياً لا يتمدى الجلد.

الملاءات المبلولة. تُبلُّ في الماء البارد ثم تعصر ويُلْفَسُ بها المريض حتى رأسه وتترك عليه مدة ١٠ دقائق ويحسن استعمالها في الاحوال الآتية: اولا اذا كان المريض لم يستعمل الاستحمام القانوى لسبب ما؛ ثانيا اذا امتنع الابتداء بالمغاطس الباردة رأساً وذلك في الاطفال والضعيفي القلوب؛ ثالثاً اذا تعاصت العلة على المغاطس المذكورة. وهذه الطريقة تخفض الحرارة درجة ونصف درجة في الساعة. ومن رأي «تريبه» و«بوفره» و«رينوا» البقاء عليها في التطيب وان كره «برند»

الرفائد الباردة. اول من قال بوضعها على البطن «جاكيه» وعنه اخذها «برند» وغيره من المتأخرين. ومهما يكن فهي دون الحمام فعلاً. اما طريقة «ريجيل» Riegel وهي عبارة عن اكياس من الثلج توضع على الرأس والصدر والبطن فتسبب الفعل جداً ويُعاب عليها صعوبة الحصول على كميات كافية من الثلج في كل فصل وكل مكان عدا عن ان ملاسته للجلد لا تخلو من الميث بجزئية البشرة وبه قال «تريبه» و«بوفره»

الحقن الباردة في المستقيم. شهرها «فولتز» (Foltz) من ليون سنة ١٨٧٥ ثم عاد فاعترف بجزائها واضاف اليها المغاطس الباردة وقد عدّها «تريبه» و«بوفره» في مصاف الطرق الاضائية وقالاً بنفعها في مقاومة القبض الواقع في نهاية الاسبوع الثاني من نشوء التيفويد وذلك بان تعطى مساءً وصباحاً للمستحمين بالماء البارد. وقال بعضهم انها مفيدة في التهاب الكلية الحاد. وقال «فورست» (Forest) الاميركي بل هي الحقن الحارة على ٤٣° التي تقيد في التهاب الكلية. اما فائدة الحقن الحارة في التيفويد فوهيئة كذا قال «رينوا».

وقد وصلت الآن الى الكلام على الحمامات ومفاعيلها في التيفويد وهي الطريقة

الهيدروثيرابية الحقيقية النفع في المعالجة ويعرض عليها بعض التغيير تبعاً لحالة الحمى التيفوئيدية من حيث البساطة والاختلاط

التيفويد البسيط

للحمامات في التيفويد اربعة اشكال وهذا وصفها

(١) الحمام الفاتر المقرون بالصَّب . يتمس العليل الى ثدييه في مغطس فيه ماء على درجة ٢٨° و يلبث فيه من ٥ - ١٠ دقائق يصب في خلافا على قفاه وظهره ماء على درجة ١٠° ويفرك جيداً وهذا الحمام منبهة ويوافق التيفويد المحسوب بانخفاض الحرارة ( هيبوثيرميا ) او ببعض اختلاطات صدرية . وقد انكره «رينوا» بقوله ان الماء الفاتر ليس له وقع (Choc) والوقع مطلوب نافع . وقوله انه لا يخفض الحرارة الا قليلاً اي ربع ما يخفضه الماء البارد كما قال « ليبرميستر » ولذلك يستنسب «رينوا» اتخاذ واسطة للوصول الى الحمامات الباردة اما «ريس» ( Riess ) فخالف له وهو يستعمل الفاتر قياسياً في التيفويد وطريقته الاستحمام بالماء على ٣١° حتى تصير الحرارة الابطية كحرارة الماء وهذا لا يحصل الا في ساعات كثيرة . وقد رد «رينوا» على طريقة «ريس» فقال انها تسنزم انتباهاً تاماً وكميات وافرة من الماء الحار والى مثل ذلك ذهب « غلينار »

(٢) الحمام المبرد بالتدرج . وهو طريقة « زيمنسن » ( Ziemsen ) عدل اليها فراراً من حاسة البرد المكربة للعليل واجتناباً لوقع الماء الذي يعده «رينوا» مفيداً بل واجباً . وكيفية ان يوضع العليل في مغطس حرارة مائه اقل من حرارته بخمس درجات . ثم يبرد تدريجاً حتى ٢٠° وعند ظهور الشعور يخرج ويوضع في فراش مستن . اما عدد الحمامات فمن اربعة الى ستة في اليوم وفعالها متوسط غير منبه وتناسب المنهيين والاطفال والمصابين بالامراض الصدرية كالاستهواء الصدري ( أنتيزيما ) ويعاب عليها انها تقتضي اشخاصاً كثيرين وذخيرة وافرة من الماء الثلج ووفياتها لا تنقص عن ١٢٥ بالمئة

(٣) طريقة بوشار . ثرب من حمام « زيمنسن » بحارته وحمام «ريس» بدرجة وهي

(١) استعمال مغطس حرارته اوطأ من حرارة المريض بدرجتين ثم يبرد ماءه كل ١٠ دقائق حتى يصير على ٣٠° وحينئذ يبق في ١٠ دقائق ويخرج . (٢) ان وصلت حرارة المستقيم او تجاوزت ٤٠° صباحاً او ٤١° مساء يضيف الى الحمام السابق غرامين من سولفات الكينين في الاسبوعين الاولين وGRAMA ونصف في الاسبوع الثالث وGRAMA واحداً في الرابع فما بعده . (٣) اذا اضطرت الوظيفة المعدية يصف مبدئياً ١٥ GRAMA من سولفات

المفتيسيا مرة كل ثلاثة ايام. (٤) يستعمل التطهير المعوي بالكومل والنفطول وسليسلات الازموت. (٥) يشير بتدبير موافق. وفي مذهب «رينوا» ان طريقة «بوشار» قابلة لنفس الاعتراضات التي اوردتها على التئمين السابقتين بل ها تفضلانها منعمة فان مقدار الحرارة الذي تخرجه من جسم المصاب زهيدا لا يعتمد به ولذلك يستعين في خفض الحمى بالكئينين وقد وقف القارىء على مضارها في فصل مضادات الحرارة. ويتسائد ايضا الى التطهير المعوي وقد مر به في فصل مضادات الفساد اعتراضات «ستيزن» السديدة على هذه الدعوى الموهومة. والخلاصة انها مع قرب منالها وسهولة قبولها لدى اهل المريض طريقة مختلطة موجهة لاعراض المرض لا للمرض ذاته والوفيات بها ٧٤ و ٩٠ بالمائة (٤) طريقة برند القانونية. ومضمونها بالاختصار انه ما دامت حرارة العليل المأخوذة في مستقيم تصل او تتجاوز ٣٩ ينزل كل ٣ ساعات ليلا ونهارا في مغطس على درجة ١٨ فيبقى فيه ربع ساعة ويستعمل له صب الماء البارد (لترين او ثلاثة على ١٠) على رأسه وبقائه في بده الحمام ووسطه ونهايته وبعد مضي ربع ساعة يخرج ويطمع. فان كان العليل كثير الاحساس بالبرد يبدأ بدرجة ٢٢ ثم تنخفض تدريجاً حتى تصبح على ١٨ في نهاية الاربع والعشرين ساعة. وعلى كل حال ينبغي للطبيب ان يعتمد على حالة مريض العمومية كالجوع العصبي والنبض والحرارة. والرابط في حرارة الحمام انه اذا لم يقرب انخفاض حرارة المريض من درجة واحدة بعد الحمام فدرجة الماء غير كافية. اما مكث المحسوم ربع ساعة في المنطس فظاهر من ان فعل الماء لا يظهر الا عند التشعيرية الكبرى وهذه تظهر من ٨ - ١٢ دقيقة متى كانت الماء على درجة ١٨. وكلما طالت التشعيرية اشتد التبريد وكان فعله عتيقا. وما نبه عليه المحققون من الاطباء ان الحرارة يجب ان تؤخذ في المستقيم وذلك لصدقتها وسهولة أخذها هناك ويجب ايضا ان تؤخذ على مرات متكررة في النهار فان ذلك يكون بمثابة مصباح يستضيء به الطبيب في سير الحرارة. وما تم معرفته ايضا ان يكون الترمومتر صادق الدلالة على الحرارة ذا بلوس صغير مدملك ويحمل دائما في محلول مطهر فاذا اريد أخذ الحرارة يرفع من السائل فينشق بقطن مطهر ويدهن بفازلين مطهر ايضا ويدخل في المستقيم برفق وتمهل فيحفظ فيه ٣ دقائق ثم يخرج فتقيد درجة الحرارة على ورقة مخصوصة وينظف وبعد ان ينزل العمود الزبق يمس في المحلول الى حين الاستعمال. وعلى الطبيب ان يفرض على اهل العليل ساعات معينة من النهار يأخذون فيها حرارة عليهم. وعليه ايضا ان يفحص الحرارة بنفسه

عند وصوله ليرى موضع كلامهم من الضحة . ويحتم عليهم ان يجعروا ما يفرزه من البول في ٢٤ ساعة فان مدلولاتوه اذنع من مدلولات الأرمومتر وقد قال « رينوا » اذا كان النفض حسب « ليبرميستر » مفتاح الانذار فحالة البول ميزان الشفاء . وكل عليل يبول كثيراً يشفي

وهذه زيادة تفصيل لطريقة « برند »

قبل الحمام . يغسل وجه العليل و صدره دفعا لحاسة الكرب الأوى ويكون المغطس بجانب فراشه بأمن من مجاري الهواء مملواً الى نصفه من الماء النظيف الصافي . وان كان في جلد العليل بثور او غيرها وكان في بسطة من دنياه يستعمل له الماء المنطل بدلاً من الماء الصرف ويحض الطيب المغاطس الاولى تشجيعاً للليل فيبتدأ بصب الماء البارد من علو عشرة مستقرات مدة دقيقتين و « برند » يكرر الصب على هذا النحو ثلاث مرات بمقدار لترين الى ثلاثة كما سبق ايراده . اما « ترييه » و « بوثره » فيصفان الصب الدائم طول مدة الحمام ويقول « رينوا » انه مزجج للليل

مدة الحمام . يعطى المستحم جرعة من الماء البارد او من خمر بوردو ثم يستلقي في المغطس فيفرك بدنه جيداً لتنشيط الدورة المحيطية وتلطيف حاسة البرد . ونحو الدققة العاشرة تأخذة القشعيرة فتصطك أسنانه ويخلج جسمه برمته وبعد هجومها بدققة او بدقيقتين يصعد من الماء ويعطى جرعة من الخمر او الكونياك . هذا اذا كانت الحالة خفيفة فان كانت ثقيلة يترك بضع دقائق في حال الرعدة

بعد الحمام . يخرج العليل بنهل واطف فينشفت جيداً الأبطنة ثم يلبس قيصاً ويحمل الى فراش ناشف حار فتغطى اطرافه السفلى بالصوف ويضطجع على احد شقيه . وفي فترات المغاطس يلف ببطنة بر فائد باردة تجدد كل خمس او عشر دقائق حسب شدة الحرارة . وهذه الرفائد نافعة جداً وليس لها ادنى اذية

توقيت الحمام . يقول بعض مشاهير الاطباء متى تحسنت حالة العليل ولم تعد حرارته لتجاوز ٣٨٫٥ يوقف الاستحمام بالماء البارد ويعالج كتناقه . اما « رينوا » فيقول انه لا يجوز الانتطاع عن الماء الأمتى تاكد الشفاء وزال كل خطر على المريض كما انه لا يجوز منع اليودور عن زهري ابتدأت صمغة بالانحلال ولا تمنع الكينين عن ملاري قباعدت نوب سماه

غذاء المستحم . المستحم يطلب الماء أكثر من غيره وهذا من العلاجات الحميدة .

و«رينوا» يصف لترًا من الماء ويزيد عليه لترين من اللبن (الحليب) ولترًا من المرق الخفيف الخالي من الدهن وآخر من الخمر الطيبة فيعطي اللبن والخمر قبل الحمام وفي الحمام وبعده. اما المرق والماء فيعطي منهما جرعة صغيرة كل ١٠ دقائق في فترات المغطس . وفي اليوم العاشر يمكن اضافة بيضتين او ثلاث بيضات مضبوطة . وفي اليوم الخامس عشر حين تنخفض الحرارة يسمح له بقليل من الكري بتبيوكا . وبعد يومين او ثلاثة يزداد على هذا شيء من الفراخ المدقوقة والسمك المسلووق ويضاعف عدد البيض . وعلى الطبيب منع الاطعمة الجامدة عن العليل منذ تأما وعدم السماح بها الا بعد اذعان الحمى اذعانًا كليًا بثلاثة ايام على ان طريقة «برند» مختلفة حسب شدة العلة فان كانت خفيفة كفي لنيل الشفاء ١٥ او ٣٠ حمامًا موزعة على ٥ او ٦ ايام فان لم تبدأ المعالجة بالماء الا بعد دخول العلة بسبعة او عشرة ايام يجب الرجوع الى الطريقة القانونية اي كل ٣ ساعات مغطس على ١٨° مصحوبًا بالصب . وفي هذه الحالة يتم البرد في ثمانية ايام او عشرة ولا حاجة فيها الى الكحول

وان كانت الحمى التيفوئيدية متوسطة في الشدة فالمعالجة بالطريقة القانونية المذكورة . يعطى العليل ٤٠ او ٦٠ حمامًا باردًا نصفها في الاسبوع الاول والنصف الباقي في الاسبوعين التاليين . ويضاف الى الماء جرعات قليلة من الاشربة الكحولية وان كانت ثقيلة يجري الاستحمام على هاتئ الصورة : تكون حرارة المغطس الاول على ٢٦° ثم تنخفض درجتين كالتاليين كل مغطس حتى تصير على ١٨° في المغطس الثامن ويترك العليل بضع دقائق في حال الانتفاض . وطول مدة الاستحمام يصب عليه من الماء البارد جدًا (٨-١٠°) مع فركه فركًا عنيقًا . اما الكحول فيعطي له بجرعات كبيرة من ١٠٠ الى ١٢٠ غرامًا في اليوم . وتجعل الغرفة على درجة باردة وتهوى تهوية مناسبة للفصل الذي يصاب فيه العليل ويلف صدره وبطنه بملامات كبيرة مبلولة في الماء البارد ويقعدى عاجلاً بالبيض والمآكل البنية فان ساءت حاله واشتدت الحمى عليه يعطى له كل ساعتين مغطس ومتى تحسن يرجع الى الطريقة القانونية . والمهم هنا في ادارة العلاج بالماء ليس ارتفاع الحرارة كما قد يتبادر الى الذهن بل حالة الاعضاء الرئيسية كالتلب والدماغ والرئة والكليية فتي اصبحت هذه الاعضاء يستعمل للعليل حمام نصفي ويصب عليه ماء على درجة ١٠° مدة خمس دقائق ويترك جيداً ويعطى كمية مرتفعة من الكحول ويقعدى بالمرق واللبن والبيض ويجفف تحت جلده ببولفات السبارتين او بالتهوين

او الايشير او الزيت المكثف كما مر . وفي قترات الحمامات يُدام الثلج على القسم القلبي ( في ضعف القلب ) او الرئوي ( في احتقان الرئة او ذات الرئة ) او على الرأس ( في حالة الهذيان او التشنجات ) وفي كل ذلك يُقتصر على البريد السطحي المتواصل اي المنبة فقط ثم ان طريقة « برند » تختلف اختلافاً عرضياً باعبارات اخرى . فالاطفال لا يتجاوز في استجمامهم للعشر دقائق . وصغار الاطفال يستعاض لهم عن الحمامات بالملاعات المبلولة ثلاث مرّات في ثلاثين دقيقة . والكهول الذين تجاوزوا الخمسين يستعملون الحمام الحار المرّد بالتدرّج . اما الحيض والثفاس والرضاعة والمستيريا والصرع والحدار والقرس فيجرى فيها على الطريقة القانونية بدون تغيير . والحبل كذلك غير ان « فينه » ( Viny ) يقول في كتابه امراض الحبل اذا لم تحمل الحبل الماء البارد فلا بأس من التساهل معها وتخفيف الطريقة عليها . وفي السمن المفرط اذا اشتدت الحمى يؤخذ المغطس على ١٥ بدلاً من ٢٠ ويدهام فيه ٢٠ دقيقة بدلاً من ١٥ وتجعل الفترة بين المغاطس اقصر من ثلاث ساعات

والزكام الشعبي ان كان خفيفاً يعالج بالطريقة المرسومة وان كان متوسطاً فبالحمام المرّد بالتدرّج حتى يصير على الدرجة القانونية وان كان ثقیلاً فبحمام على ٣٠ فقط يصل الى القسم المعدي ويدوم فيه المريض ١٠ دقائق ويُغسل فيه رأسه و صدره ويفرك جيداً وفي خلال الحمامات يعمل على صدره رفائد باردة لانه قد ثبت ان الماء البارد منقث فعال وفي الانفريزيا وذات الجنب المزمدة يتبدأ بالحمام المرّد تدريجياً وينتهي فيه الى الحد الذي لا يعسر عنده نفس العليل

اما التدرن الرئوي فان كان في نشوئه فالحمام البارد لا نفع له ان لم يكن مضراً ( تريبه وبورره ) فان شفي العليل وتوقفت الآفة التدريجية من أمدٍ مديد فأصيب بالتيفويد فلا بأس من استعمال المرسوم القانوني والأفيكتني بالمسح بالماء البارد او بالحمام الفاتر . وعلل الضمائم القلبية ان كانت معوضةً وكانت المصاب بها شاباً قوي البنية تعالج بالطريقة القانونية والأفيكتني ما تعالج به الانفريزيا فان لم يحمله المصاب بكتفي بالمسح والرفائد الباردة على القسم القلبي او اكياس الثلج

التيفويد بدون حمى . او التيفويد غير الحموي وقد كثرت مشاهدته في هذه الايام حتى لم يعد من سبيل الى الشك بوجوده وامكان وقوعه . واغرب من هذا ما اثبتته « بوتن » ( Potain ) اشهر كلبنيكي العصر الحاضر ان انخفاض الحرارة ( هييوثرميا )

في التيفويد يمكن أيضاً واستشهد على ذلك بأمثلة فاطمة. وما يعين الطبيب على تشخيص هذا النوع من التيفويد عرضان مهمان وهي تضخم الطحال واللخ الورديّة العديّة. وهو ينتهي بالسلامة غالباً وربما قاد إلى الموت بالاختلاطات المعروفة للتيفويد الحموي. أما علاجه فيجب ان يكون منيفاً لا مبرداً فيستعمل مغطس على درجة ٢٨° مدة خمس دقائق ويكرر ثلاث مرات في ٢٤ ساعة فقط. وفي بدء الحمام ونهايته يصب على المريض ماء بارد (على ١٠°) ويحترز من تبرّد اطرافه ويعطى قدحاً من الخمر الطيبة قبل كل اكلة (وقعة) وماء المغطس ينبغي ان لا يتجاوز التدهين ستأتي البقية

### فوائد علمية

من خطبة الزناسة التي تلاها الر دغلس غلنر في مجمع ترقية العلوم البريطاني

شرح الخطيب في تأبين الاستاذ هكسلي على ما اوردها في الجزء الماضي ثم استورد الى تاريخ انشاء المجمع البريطاني سنة ١٨٣١ والغرض منه واذان الحكومة الانكليزية له في مطالبه. قال ومن باكورة فوائده انه جعل الحكومة تراقب المد والجزر وتبحث عن بناء السفن على اسلوب علمي. وكانت الآلات العلمية التي تصنع في البلاد الانكليزية من ادق الآلات وانما كان يعتمد في دقتها على النظر فرأى بعضهم ان اساس الدقة في الآلات يجب ان يكون السطح المستوي وانه لا يكون السطح مستوياً تماماً ما لم تصنع ثلاثة سطوح وكل منها ينطبق على الآخر تماماً. ولا يقاس طول الاجسام قياساً دقيقاً غير انطباق المقياس على المقياس بحسب ما تراه العين بل بدخول المقياس في مقياس مفرغ دخولاً محكماً حسب ما نشر به بالعلم لان العين قد ترى انطباق المقياس على المقياس ويكون الفرق بينهما كسراً كبيراً من العقدة واما اذا دخل المقياس في المقياس كأن كان المقياس اسطوانتين مصمتتين والمقياس اسطوانة مجوفة فتشعر اليد بالفرق بينهما حين دخول كل منهما في ثقب المقياس ولو كان هذا الفرق اقل من جزء من خمسة آلاف جزء من العقدة. ولما كانت اليد لا تدقق في حركاتها التدقيق الواجب جعل يقرب سطوح المقاييس بعضها من بعض ويبعدا بواسطة اللولب فامكنه ان يتحكم بالبعد والقرب ولو كان كل منهما جزءاً من مليون جزء من العقدة. ثم ذكر فروع العلوم فرعاً فرعاً كالجيولوجيا والجنرافيا والكيمياء والفلك والطبيعيات والنيورولوجيا والنبات والحيوان والاندروبولوجيا

والبيكترولوجيا والهندسة وابان نصيب المجمع في تقدم كل منها . ومن الفوائد الكثيرة التي ذكرها في عرض كلامه ما يأتي

(١) انه لا بد لانكلترا من ان تنشئ سكة حديدية بين البحر المتوسط وخليج العجم تصل بها الى املاكها في المشرق  
(٢) ان في البلاد الانكليزية ستا وستين جمعية علمية وكلها متصلة بمجمع ترقية العلوم البريطاني

(٣) ان في بلاد الانكلترا الآن اكثر من ثلاثة آلاف مقياس لقياس المطر . وفي الهند والولايات المتحدة الامبريكية مقدار ذلك وكذا في فرنسا والمانيا . وفي استراليا اكثر من ذلك لان في قسم صغير منها اكثر من الف ومئة مقياس

(٤) بدأ الناس سنة ١٨٥٥ في اقتفاء خطوات الزوايج وارسال اخبارها بالتلغراف الى الاماكن التي هي سائرة اليها حتى ينقي الناس شرها قبل وصولها . وذلك حينما حدثت الزوبعة الشهيرة في البحر الاسود وقت حرب القرم فان اثريه الفلكي الفرنسي اقتفى خطواتها حينئذ ورأى انه كان يمكن الانباء عنها بالتلغراف حتى تسبقها اخبارها فاشار بانشاء المراصد لرصد الزوايج وارسال اخبارها الى الشواطئ البحرية فعمل بمشورته من ذلك الحين الا ان الانكليز كانوا قبل ذلك ينشرون خرائط يومية تدل على احوال الجو وحركات الرياح والعواصف وكانت هذه الخرائط تباع في المعرض العام ببلاد الانكلترا سنة ١٨٥١

(٥) اشار المجمع البريطاني سنة ١٨٣٥ بانشاء قلم الاحصاء الذي تكتب فيه الوفيات اليومية في كل البلاد الانكليزية وانواع الامراض التي مات بها كل من المتوفين فعملت الحكومة بمشورته سنة ١٨٣٨ وانتشأت ديوانا لاحصاء الوفيات والمواليد

(٦) ان العيوب الخلقية يصحبها عيب في الدماغ واذا كان الدماغ موقفا او ضعيفا فصاحبه عرضة للامراض او لارتكاب المعرّمات . وخبر بان كان كذلك ان لا يتزوج لكي لا يخلف نسلا مثلة فتزيد المتاعب والآلام

(٧) انه لا بد من ان يعنى بمعرفة الذين يولدون وفي عقولهم ضعف خلقي لكي يربوا تربية خاصة تقوي عقولهم وتزيل هذا الضعف منها وتقدم من نتائجها

(٨) ان المبرزات والاقذار التي ضاق الناس بها ذرعا يمكن التخلص منها على اسهل سبيل بتشيحها في طبقة من الرمل والحصى سمكها خمس اقدام فان الهواء يتخلل هذه

الطبقة فتعيش فيها ميكروبات سليمة تفتدي بالاقذار وتحولها الى مواد نافعة. ويشترط لذلك ان يكون ترشح الاقذار بطيئاً حتى يكون الوقت كافياً للهواء والميكروبات (٩) ان مجمع ترقية العلوم البريطاني قد اتفق على مساعدة المباحث العلمية ستين الف جنيه منذ نشأته الى الآن . ولجنة المرض الذي انشئ سنة ١٨٥١ عينت ستة آلاف جنيه كل سنة للبحث العلمي . والحكومة تعطي الجمعية الملكية اربعة آلاف جنيه كل سنة لاجل تنشيط البحث العلمي . وتعطي نحو ستمئة الف جنيه سنوياً لتنشيط التعليم الصناعي

## المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الانتخاب وجوب فتح هذا الباب فنفتناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهيم وتحميلاً للاندمان . ولكن الهبة في ما يدرج فيه على اصحابه فحسن براد منه كله . ولا تدرج ما يخرج عن موضوع المنتظف ونراعي في الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فبناظر نظيرك (٢) اما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كائناً اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خور الكلام ما قل ودل . فالملفات الراقية مع الايجاز تستحار علم المطولة

### علاج السرطان بالمصل

لقد اسعفتني الحظ فوثقت تجربة المصل في هذا الداء العضال ويؤدي ان لو وثق اخباري فاستجلبت الحقيقة بنامها وبطمتها للقراء الكرام غير ان اهمية الموضوع حملني على نشر هذه المشاهدة التي لا تخلو من الفائدة وهي تتعلق بامر أقوم عمرها اربعون سنة استؤصل ثديها الايمن مع عدد اطبا عام ١٨٨٩ لسرطان أصيبت به ثم تخطى المرض الى ثديها الايسر فاستؤصل عام ١٨٩٢ وأنتني في ١٤ اغسطس الغابر تستشيرني لورم سرطاني في حجم البرتقالة الصغيرة ظهر من نحو ثمانية اشهر في جانب صدرها الايمن وامتد من الضلع الخامسة الى الضلع الاولى لاصقاً بما تحته من الانسجة وكان الى اسفله ورم بقدر حبة البندق مندمج بالضلع السابقة وعلى مساواة هذه الضلع الى الجهة الابوية وجدت بعض غدد صغيرة وكانت تشكو من آلام جنبية شديدة تمتد الى ذراعها اليمى التي كانت فضلاً عن ذلك وارمة لضغط الورم السرطاني القائم تحت الترقوة

فاجريت لها العملية الجراحية في ١٧ اشهر المذكور بمعاونة زميلي الفاضل الدكتور  
باكر فاستأصلت الورم فكان وانضم الحاذي من الصدرية الكبيرة والصدرية الصغيرة  
ككتلة واحدة وكان متصلاً بعضلات ما بين الاضلاع ففصلته عنها وبعد نزعها بدا لنا  
سحقا الضلعين الثالث والرابعة على قدر مساحة الورم غير اني لم اعمد الى قص ما هو  
مصاب من الاضلاع ولا الى نشط شيء من العضلات التي بينها بل خطت الجرح بخيطان  
من حرير وبعضها من فضة لانساعه ولقصر مساحة الجلد الناشئ عن العملية الاولى في  
التي الايمن فالتأم بالمئصد الاول الا ان حافتيه المقابلتين للضلعين الثالث والرابعة  
اقتربتا في اليوم العاشر عند نزع الخيطان اذ يتمد ان يلتئم الجلد بسحقا العظم  
واني بعد ان استأصلت الورم سحقته جيداً ثم اذفت اليه قليلاً من الماء المقطر  
واخذت عصارته بعد ان رشته في قطعة من الشاش المطهر وحقنت بها ثلاثة كلاب  
تحت الجلد ثم استنزفت دمه في اليوم الخامس والسابع والخامس عشر حسب طريقة  
الملاّمتين ريشه وهي يكور وبدأت باستعمال مصال الدم المستنزف في ٢٥ اغسطس وانتهيت  
منه في ٢٠ الشهر التالي فحقنت حول الجرح خصوصاً حيث كان السمحاق بادياً ٣٢ سنتيمتراً  
مكعباً من المصل فتألفت ازرار لحمية كانت تنمو بسرعة بحيث اضطرت مراراً الى كبتها  
بمجر جهنم وكنت خشيت في بادىء الامر ان تكون هذه الازرار سرطانية لكن هدأ  
بالي عند ما بدأ الجلد يكسوها ويبدأ رويداً الى ان التأم الجرح تماماً في اواخر سبتمبر  
ولقد حقنت ايضا ٣ س . م . ٠ حول الورم الصغير المتدحج بالضلع السابعة فبسط بعد  
ان كان نائفاً واصغر لونه ومثلها حول القدد فصغر حجمها قليلاً . وهنا لا بد من الاشارة  
ان كمية ٣ س . م . ٠ في كل من الحليين المذكورين هي غير كافية واني آسف كل الاسف  
اذ لم استطع حفظ كل ما استحضرتُه من المصل فقدت بعض الضروريات الفنية ومع ذلك  
فقد انقطعت الآلام الجيبية والذراعية التي كانت تشكو منها مريضتي فعاودها نومها  
واصلحت قابليتها للطعام واشتدت قواها اما التام الجرح فقد قضى عليّ بالعجب لاني  
استأصلت السرطان كأنما هو ورم بسيط فلم أتد الى ما جاوره من الاضلاع والعضلات  
بل قصصت على قدر حجمه فكأنما افرغته لاستأصلته فلو المصل لكان احتمال الجرح  
حسب طبيعته الى تفرخ سرطاني. ويظهر لي ان علاج السرطان بالمصل هو اصح طريقة  
يعول عليها في المستقبل ان شاء الله

الدكتور شكري نعمه

طبيب المستشفى البلدي في القدس الشريف

تقسيم شهادة الدروس الثانوية

قدّر الله لهذا القطران ينهض من الرقاد العميق الذي بات فيه منذ قدم الزمن  
فبرزت شمس المعارف في اوائل هذا العصر وما زالت اشعتها تزداد نوراً وبهاءً وتنتشر  
في انحاءه حتى بلغت درجة تشف عن همة اهل هذه البلاد وميلهم لاجتناء العلوم الجديدة  
والمعارف المفيدة فانقرض حب العلم في الاثنية وصار اقتناؤه من الضروريات يتسابق  
اليه الشبان بلهفة وصرف اولو الامر همهم في ترتيب المدارس حتى صار البعض منها  
جديراً بان يجاري مدارس اوربا وتعينت الامتحانات والشهادات الدالة على استعداد  
التلامذة واهليتهم وانقسمت هذه الشهادات الى ثلاثة انواع الابتدائية والثانوية والعليا  
على مثال شهادات اوربا

والغرض المقصود في هذه المقالة شهادة الدروس الثانوية التي بدونها لا يمكن  
الدخول في المدارس العليا ويصعب الاستخدام في وظائف الحكومة العالية . فلو اعطنا  
النظر في كنه هذه الشهادة وما هي عليه والمواد التي يقتضي على طالبها درسها لرأينا ان  
ترتيبها مغاير لاستعداد الطالب وامياهم ويتمدر على كثير من الشبان اجياز الامتحان  
والنوز بها وبيانا لذلك نقول : ان للتلامذة في طلب العلوم اميالا تجملهم يفضلون بعضها  
على بعض فمنهم من يحب الرياضات والعلوم فلا يلبذ الا بطلعتها ولا يشاقق الا للبحث  
والتبحر فيها ومنهم من يبدل جهده في مطالعة التاريخ والجغرافية ومنهم من يعنى باللغة  
وقس عليه في الفروع الاخرى . وهذه الاميال غريزية تنشأ في التلميذ منذ نعومة اظفاره  
ولا تزال تزيد بالمطالعة وتمو بالتمرين والمخاطبة حتى ينبغ صاحبها فيها فيستفيد ويفيد . وربما  
افاد العلم نفسه باكتشافات جديدة . ومتى تقوى هذا الميل في الصغر رشح سيفه العقل  
واتسع نطاق الادراك به حتى اذا روعيت الشروط الضرورية لهذا النمو واعتنى المتولون  
امر التهذيب والتعليم وتثقيف الازهان بتمهيد السبل لكل تلميذ في العلم الذي يبيل اليه  
ينبع كثير منهم كل واحد في فرع

اما المواد التي تطلبها هذه الشهادة فهي . اولاً العلوم كالتاريخ الطبيعي والطبيعة  
والكيمياء وقانون الصحة . ثانياً الرياضيات كالحساب والجبر والهندسة . ثالثاً الجغرافية  
والتاريخ عموماً . رابعاً اللغة وهي اما عربية وتشتمل على علم الصرف والنحو والمعاني والبيان  
والبديع واما اجنبية كاللغة الفرنسية او الانكليزية مع الترجمة . ويمكن ان تقسم هذه  
المواد الى قسمين الاول العلوم والرياضيات والثاني التاريخ والجغرافية واللغة . واذا

قابلاً بين هذين القسمين واميال التلامذة انصح لنا انه قلما يميل تلميذ اليهما كليهما على درجة واحدة بل لا بد من ان يفضل احدهما على الآخر . والتلامذة يقسمون على العموم الى قسمين كبيرين ايضاً حسب امالم قسم يميل الى العلوم والرياضيات وقسم الى التاريخ والجغرافية واللغة وذلك للعلاقة التي بين مواد القسمين فكثير من الطلاب من يكون مجتهداً في العلوم والرياضيات وناهماً فيها فلا يمكنه الحصول على الشهادة لكونه ضعيفاً في التاريخ والجغرافية مثلاً وكذلك من يكون مجتهداً في التاريخ والجغرافية وضعيفاً في العلوم . فينتج من هذا ان ترتيب امتحان الشهادة الثانوية مغاير لاميال التلامذة مضاد لاستعدادهم الطبيعي والشاهد على ذلك ان في السنتين الاخيرتين اللتين انتظم فيهما الامتحان قل عدد المقبولين من التلامذة في سنة ٩٤ تقدم للامتحان ١٠٣ من الطلبة قيل منهم ٣٢ فقط وسنة ٩٥ تقدم ١٢٩ قبيل منهم ٥٤ فقط وبظهور ان العدد الأكبر من المرشحين كان سبب رفضهم عدم نجاحهم في الرياضة واللغة العربية

فلو وضعت نظارة المعارف العمومية شهادتين شهادة للعلوم والرياضيات وشهادة للتاريخ والجغرافية واللغة لرأينا ان من يميل الى العلوم والرياضيات يستعد للشهادة المختصة بها ومن يميل الى اللغة والتاريخ والجغرافية يوجه كل قواه العقلية لتحصل هذه الشهادة . ومعلوم ان هذا التقسيم لا يفي بتعليم مواد الشهادة الاولى لمن يطلب الثانية ولا مواد الشهادة الثانية لمن يطلب الاولى انا يعتنى على الاخص في العلوم التي وضعت لها الشهادة وذلك يسهل على التلامذة اخذ الشهادة سواء كان في العلوم او في اللغة كل واحد على حسب المواد التي يميل اليها

هذا ولا ريب ان من يستعد لشهادة العلوم لا يقصد عند تقييم دروسه القانونية الأمدارس المختصة بالعلوم المطابقة لاياله كدرسة الطب او المهندسخانة او الزراعة ومن يستعد لشهادة اللغة يقصد مدرسة المعلمين او مدرسة الحقوق . وهذه طريقة حسنة تمهد للطالبي الشهادة افتتاحها وتفيد أكثر من الطريقة الحالية التي تستغرق الزمن الطويل وتستوجب درس المواد الكثيرة التي تضعف القوى العقلية لشعبها . فمسي ان ينظر من يهتم بتقييم العقول وتهذيب الاخلاق في هذا الاقتراح لاني احسب العمل به جزيل النفع والله الموفق الى الصواب

جرجس عطاالله

من الحائزين على شهادة الدروس الثانوية

مغطس مقوي

ارى كثيرين من الشبان المشغولين بصناعة التصوير الشمسي لا يحسنون هذه الصناعة لا سيما عملياً منها وهي اخذ الصورة على الزجاج الحساس ولا معرفة العمليّة التي تقوي الزجاج وتجهلها احسن من ذي قبل وافادة لم اقول اذا اخذت صورة على لوحة زجاجية وغطستها سيفي المظهر الحديدي وظهرت بعد مغطس الثبيت سوداء من الجهتين وجب عليك ان تجففها اولاً ثم تسحب عنها صورة على قطعة ورق حساس مغطس في محلول نترات الفضة وهو معلوم للمشتغلين بهذه الصناعة حتى ترى الصورة اذا كانت واضحة او غير واضحة فاذا كانت حسب المرام فلا لزوم لثقوية الزجاج والآن في هذه الزجاجاة واغسلها بالماء البارد مراراً ثم ضعها في مغطس نظيف في جانب من المركب الآتي

٥٠٠ جرام ماء مقطر

٥٠ جراماً ثاني كلورور الزئبق

يحل هذا المركب في قنبنة نظيفة جداً ولا يستعمل الا بعد ذوبان ما فيها ورسوب ما يكون فيها ايضاً. وكيفية وضع الزجاجاة فيه هي ان تحضر مغطساً نظيفاً وتضع فيه قدرًا من هذا المحلول ثم تضع الزجاجاة فيه بعد غسلها بالماء البارد النقي كما تقدم وعلى شرط ان تكون الجهة الجلاتينية من الاعلى ثم تحرك المغطس بشدة حتى يجري المحلول على الصورة مرة واحدة لانه اذا جرى على جهة ثم على جهة اخرى لا تكن الزجاجاة حسنة عند السحب عنها. ثم حرك المغطس حتى تكتسب لوناً اصفر ويجب ان لا تضع يدك في هذا المحلول اذا كان بها قروح لانه سام ثم اخرج الزجاجاة منه وورده الى قنبنته لانه يكفي العمليات كثيرة واغسل الزجاجاة بالماء المقطر مراراً ثم حضر مغطساً آخر وضع فيه جزءاً من المحلول الآتي وهو ١٠٠ جرام من الماء المنظف و٥ غرامات من الامونياك السائل امزج هذا المركب في زجاجاة نظيفة وخذ كمية منه وضعها في مغطس نظيف وضع الزجاجاة فيه على شرط ان تكون الجهة الجلاتينية الى الاعلى وحرك المغطس حتى يجري المحلول على الزجاجاة دفعة واحدة ورج المغطس حتى يذهب اللون الاصفر عن الزجاجاة وتكتسب لوناً اسود ثم اخرجها من المغطس واغسلها بالماء البارد مراراً وجففها. ويجب ان لا يرد ما يبق في المغطس الى القنبنة لانه مضر كذلك يجب ان لا تلمس القنبنة التي فيها المركب الاول اذا كان في يدك اثر من المركب الثاني. وبعد ما ثبتت الزجاجاة اصعب

عنها صورة على قطعة ورق حساس فيجدها احسن من ذي قبل . واعلم ان هذه العملية لا تصنع الاً نهاراً . كذلك يمكن تقوية الصورة الطبيعية المأخوذة على لوحة زجاجية حسبما ذكر في مقتطف يوفيو من هذه السنة بهذه الصفة ايضاً

حسن راسم حجازي

شيبين الكوم

الحل المائي

لحضرة الفاضلين منشئي المقتطف

لما اطلمت على وصف الحل المائي في الجلد الخامس من المقتطف جعلت ادرسة واجربه وقد مررت على ست سنوات وانا مكباً على ذلك ففرت بالرام وكثيراً ما سألت الله ان يحفظ المقتطف الكرم . منبعا للفوائد . وقد عرضت هذه الآلة على حضرة المهندس الشهير المسير ولكن مدير اعمال الخزانات فنظر فيها مع جماعة من المهندسين واجابني انها مفيدة جداً وانه يستفاد بثلاثة وستين في المئة من قوتها فهي من اتفق الآلات لرفع الماء ولم ازل ابذل الجهد في زيادة اتقانها لعلي احصل منها على فائدة أكثر من ذلك وهي الآن في ورشة المعلم حسيو بالاسكندرية

فهذه ايها الفضلاء ثمرة من ثمار مقتطفكم الشبية العميقة النفع قاسم هلال

مهندس بعموم ري الوجه القبلي

حل اللغز المدرج في الجزء السادس

وقد تأخر سهواً

الفزت في جُلجل الاجناب فهو اذا حرفته اسماء لونا كابتة الغيب  
فعلان طرداً وعكساً فوق جمعها فستة جمعت في اسم بلا ريب  
احد المشتركين

ايات يطلب تشطيرها

عقدوا الشور معاقد التيجان ونقلوا بصوارم الاجفان  
وسموا وقد هزوارماح قدودم هز الكما اعالي المران  
وتدرعوا زرداً نخلت اراقنا خلعت ملابسها على الغزلان  
احد القراء

# باب الزراعة

## حياة النبات

لا بد لمن يعاني حرفة الزراعة من ان يعرف الحقائق التي سنذكرها في هذا الفصل والفصول التالية لكي يفلح في عمله ويستغل من الارض كل ما يمكن الاستغلال منها باقل ما يمكن من التعب والنفقة. وقد اغضينا فيها عن المصطلحات العلمية واقتصرنا على ما يفهمه عامة القراء يتألف النبات غالباً من خمسة اجزاء وهي الجذور والساق والاوراق والازهار والثمار. وهالك شرحاً موجزاً لكل من ذلك

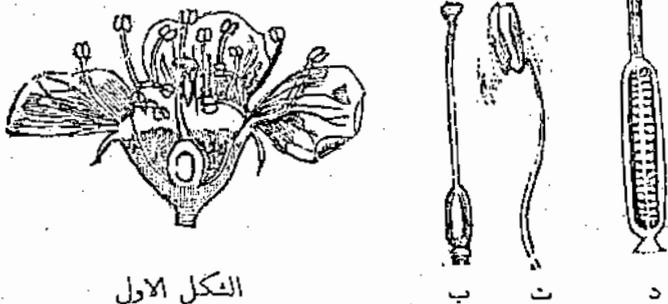
فالجذور تختلف كثيراً باختلاف انواع النبات فهي في القمح والشعير وما شاكلهما دقيقة تنتشر في الارض وتذهب فيها كل مذهب وقد تطول في بعضها حتى تكون اطول من الساق كما في الذرة فان بعض جذورها قد يبلغ عشر اقدام او أكثر. ولبعض النباتات جذر واحد تثبت به لتنتزع منه جذيرات دقيقة كما في النجيل والجزر

وللجذور فائدتان الاولى تمكين النبات في الارض او في ما ينبت النبات فيه والثانية امتصاص الغذاء الذي يغذي به النبات ويعيش. فان رأس كل جذر دقيق اصلب من باقيه لكي يقوى على انغور في الارض والذهاب فيها وفيه سائل حامض يذيب به الغذاء من التراب ويمصه فينتزع بالعصار الذي فيه ويسير لتغذية النبات. ورؤوس الجذور تتجدد دائماً لان دقائقها تندثر بالعمل كما تندثر دقائق كل الاجسام الحية ولكن يتولد غيرها مكانها حالاً ويقوم مقامها وهلم جرا. وكان جذور النبات ابناء رجل يسعى كل منهم في طريقه ويحلب الرزق لايه

والساق تثبت الى اعلى طالبة النور والهواء كما ان الجذور تغور في الارض مبتعدة عن النور والهواء. وقد تسعى الساق على الارض كما في الخيار والقناب وقد تبقى تحت الارض كما في البطاطس فان رؤوسها التي تؤكل سوق من سوقها او اغصان نامية تحت الارض يذخر فيها الغذاء لنمو النبات ثانية في العام التالي. اما الاغصان فانها فروع من الساق وهي مثلها من كل وجه ولذلك لم نخصصها بالذكر. والاوراق اطراف مسطحة من السوق او الاغصان وفيها تم بعض وظائف النبات الضرورية له وهي مظافة من جانبيها بنشاء رقيق كال بشرة في جلد الانسان فيه مسام يدخل ويخرج منها الحامض الكربونيك

والأكسجين والبخار المائي فهي بمثابة الرئتين والمعدة في الحيوانات فان النبات يتنفس بواسطة اوراقه وفيها يهضم الغذاء الذي تمتصه الجذور ويحوله الى مواد صالحة لتغذيته وبناء السيقان

والازهار وظيفتها تكوين الاثمار وهي في الغالب مؤلفة من اربعة اعضاء مستقلة منتظمة بعضها وراء بعض في الزهرة كما يرى في زهر التفاح والليمون وما اشبه



الشكل الاول

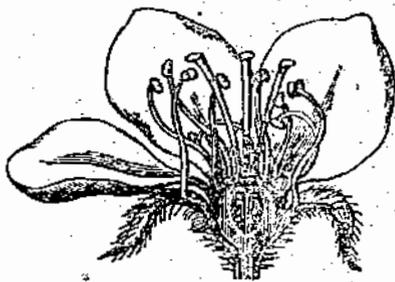
اقطف زهرة من زهر الكرز مثلاً وشقها بسكين ماضية كما ترى في الشكل الاول فترى في اسفلها اوراقاً مخضرة او مسررة ويقال لمجموعها الكاس وفوقها خمس اوراق بيضاء خضارية الى الحمرة يقال لمجموعها التويج وداخلها خيوط دقيقة لها رؤوس صفراء مدملكة وهي اعضاء التذكير وتسمى اسدية وعلى رؤوسها غبار اللقاح الذي تنتلقح به الازهار فتثمر كما تنتلقح الحيوانات فلند. وبين هذه الخيوط خيط شخين مستقيم يسمى المدقة متصل باسفلها بالجسم الذي تكون منه الكرزة ويزرثها وهو بمثابة اعضاء الانثى في الحيوانات فيقع على رأسه غبار اللقاح من اعضاء التذكير ويذكرها ولا بد من هذا التلقيح لنمو الثمر والزرر والأ ذبل الزهر وسقط من غير ثمر . وترى صورة المدقة من نبات آخر وحدها فوق الحرف ب وصورة سداة من الاسدية فوق الحرف ت وصورة مدقة مشقوقة والبزور فيها فوق الحرف د

وترى في الشكل الثاني على الصفحة التالية صورة زهرة مشقوقة من زهر التفاح والاسدية مائلة أكثرها نحو المدقة وهي متصلة من اسفلها بما تكون منه التفاحة وثمرها والترتيب الذي ذكرناه آنفاً لا يتناول كل الازهار فان بعضها يخالفه كما ترى في الشكل الثالث وهو صورة ثمرة مشقوقة من الفراز ( كبوش الفس ) وهي لم تزال زهرة فان الاسدية او اعضاء التذكير في غمد اوراق التويج ويظهر منها عضوان فقط وفوقهما البزور والمدقات . والبزور منتظمة على انتفاخ لحمي وهو الثمر الذي يؤكل

واعضاه الذكور والانثى قد لا تكون كلها في الزهرة الواحدة كما في الليمون والنفاح بل تكون اعضاء الذكور في زهرة واعضاه الاناث في زهرة اخرى في النبات الواحد كما في الخيار والقثاء او تكون اعضاء الذكور في شجرة واعضاه الاناث في اخرى كما في النخل . وتلقيح الشجرة الثانية من الاولى اما بالرياح التي تحمل اللقاح من الواحدة الى الاخرى او بالحشرات او بالصناعة كما في تلقيح النخل



الشكل الثالث



الشكل الرابع

يحكى انه كان في مدينة اترنتو بايطاليا نخلة اثى بقيت لطرح ستين كثيرة ولانعدت ثمراً وكان في برندي نخلة ذكر فلما طرحت حملت الرياح اللوامح لقاحها ولقحت به نخلة اترنتو فثمرت بلحاً جيداً والحمد بين برندي و اترنتو اربعة وعشرون ميلاً والمذكور مثل النخل بعضه ذكر وبعضه انثى والغالب ان يكون الذرعان في حرجبين تبعاً احدهما عن الاخرى عدة اميال ومع ذلك لا يهتم احد بتلقيح بل تلقيح الرياح اللوامح الا ان تلقيح الازهار بعضها من بعض يتم اكثره بواسطة الحشرات كالنحل والنراش وما اشبه كما سيجي

### المرض الفضي والحمل النفاطية

لحظة الدكتور محمد بك صنوت المنتش البيطري بهورت سعيد

(١) المرض اضعى

هو مرض يصيب جميع الحيوانات والانسان ويكثر في الاغنام الشامية ويعرف في الشام بضرية الطحال وقد قسم طبياً قسمين حمى فحمية واوراما فحمية وهو منتشر جداً في اوربا والمغرب العلامة باستور فيو اعمال كثيرة افادت العالم الطبي باجمعه فوائد لا تحصر وعلاج هذا المرض في الحيوانات التلقيح ببادته المخططة الدرجة السمية ويستعمل

التلقيح المذكور في المواشي بأوروبا كاستعمال تطعيم الجدري . فبالت الحكمة العنازية تستعمل ذلك ايضاً في ممالكها المحروسة وقاية للحيوان وحفظاً للانسان من وصول العدوى اليه . وهذا المرض منتشر بين رعاة الغنم ببلاد اليونان ويسمى في الطب البشري بالجذرة الخبيثة وبالبرثة الخبيثة

ثم ان الحكومة المصرية وخصراً مصلحة الصحة العمومية وأخص منها بالذكر سعادة رجرس باشا والمسائر ليتلورد عندما علما بانتشار هذا المرض في الاغنام الشامية عارضا مجلس الصحة الجبرية والكرتينات في اقراجه عن الماشية الشامية ودخولها الى داخلية القطر المصري وبعد اخذ وردة يطول شرحها قرأ القرار على حفظ المواشي المصابة في كرتينتا دائمة بيورت سعيد والاسكندرية

ويعرف هذا المرض باليمن العارية بالتهاب شديد في الطحال ويكون دم المريض مائلاً ولونه اسود لا يبحر متى لامس الهواء ولا يجمد . وبالنظارة المكبرة بوجود باكتريدي . اما الاورام فتكون عجيبيية الشكل دهما اسود وبالنظارة يشاهد فيها البكتري . والبأكتري والبأكتريدي هما الفعالات في هذا المرض وهما جراثيمه السامة والمحدثان لتغير الدم والبنية

وقد أصيب شخص بيورت سعيد بالبرثة الخبيثة وعولج منها وشفي . وتوفي بها المرحوم محمد عبد اللطيف باشا وكثيرون غيره وهو معروف عند عامة المصريين باسم فرخ الجبر وكان منتشراً بمصر وامات كثيراً من الاهالي كما يعلم من تذاكر الوفيات وذلك لعدم اتخاذ الاحتياطات الواقية

اما الآن وقد اخذت الاحتياطات فقد قُتلت الاصابات والوفيات بالبرثة الخبيثة . ويوزل هذا الداء تماماً اذا امرت الدولة العلية باستعمال التلقيح كما هو مستعمل بأوروبا حفظاً لرواشيها وتسهيلاً للتجارة

### (٢) الحمى النفاطية

هذا المرض يعرف ايضاً بالحمى القلاعية السازية ويعرف عند المصريين بأبي الركب لان الماشية تصاب بنفاطات في ركبها فيعسر مشيتها وذلك بسبب عدوى الركب بلعاب انهم المحتوي على مادة النفاطات

ويعرف بوجود فقاعات حويصلية في الشمتين والفم واللسان وحول الضرع والظلاف وهذه الفقاعات أكبر من فقاعات الجدري وهو يصيب البقر والجاموس والضأن والماعز

وقد انتشر زئبقاً بالانفاليم المصرية ويقال انه يتصل بالاطفال بالعدوى اذا شربوا لبن  
الحيوانات المصابة به. ولما انتشر في جهة قليب سنة ٩٠ كنت أرى كثيراً من الاطفال  
مصابين بنشاطات وخصوصاً اطفال الزراعة وكانوا يعتمدون على معالجة العجائز وقد رأيت  
عجوزاً يدرب عجور في جهة المدينة تبل يدها في مسحوق ملح الطعام وتمسح حلق الطفل به  
وكان في منزلها نحو خمسين طفلاً مع امهاتهم اتين بهم للمداواة وقد جمعت من لعابهم  
كروبة ولقحت منها عشرين خنزيراً صغيراً في زريبة الخواجه مكاف الماطي وبعد سبعة  
ايام اصيب تسعة منها بنشاطات وكنت عازماً ان القح بنشاطها حيوانات اخرى لأقيها من  
العدوى ولكنني دعيت الى الاسكندرية فاضطرت ان اترك العمل. واذا اصيب  
حيوان بهذا المرض لم يمد يصاب به مرة اخرى واذا قح حيوان بنشاط حيوان مصاب  
وفي من الاصابة مرة اخرى وتغذى الحيوانات المصابة بالديقي والجذور المطبوخة  
والخضر الطرية وتعطى المليات كغلي بزر الكتان ويفسل فوها بالماء البارد او محلول الخل  
وبعض غسلات خفيفة القبض ولا بد من تنظيف الحيوان ويطي الكبير اربعين جراماً  
من بي كربونات الصودا والصفير عشرة جرامات. هذا ومن المقرر ان الامراض المعدية  
تأتي وتأتي مواشينا من الخارج فاذا احسكت الكرتينا وعرفنا كيفية انقائه الامراض  
المعدية لم تدخل بلادنا او لم تنتشر فيها اذا دخلت

### الاعتناء بالزبل

قد علم اهل الزراعة الآن ان لا يمكنهم ان يقابلوا رخص الاسعار الحاضر الا بزيادة  
الغلة فان كانوا يستغلون من الغدان ثلاثة ارادب من الحنطة وامكنهم ان يستغلوا  
خمسة او ستة لم يشعروا بهبوط الاسعار. وكذا اذا كانوا يستغلون ثلاثة فتأطير من القطن  
وامكنهم ان يستغلوا اربعة او خمسة. ولا شبهة في ان زيادة الغلة ممكنة بتسميد  
الارض وحسن خدمتها وانقائها تقاويها. اما السماد فاجوده وارخصه زبل المواشي واذا  
كانت البلاد مما يقع فيه المطر كالوجه البحري وبلاد الشام ونحوها فلا يحسن وضع الزبل  
خارجاً حيث يقع عليه المطر ويذيب المواد النافعة منه ويجري بها الى حيث لا يراد وضعها  
بل يجب ان يبنى له سقيفة بجانب زريبة المواشي ليوضع فيها فيوق من المطر ويتلم منه  
في سنة واحدة ما يفي ببناء هذه السقيفة

## تجفيف الفاكهة

نحن في زمن جرى المتساقون نيو جرى خيل الرهان فما كان يصلح في ايام ابائنا  
لا يصلح في ابائنا ولا في ايام ابائنا ومن هذا القبيل الاثمار المتددة كالتين اليابس  
والزبيب والبرقوق فقد جرت العادة ان نيبسها مكشوفة في الهواء فيلصق بها التراب  
ويقع عليها الذباب ولا تسلم من الاوساخ فلا يمكن ان نيبسها بالثمن الذي تباع به الاثمار  
اليابسة النظيفة الحالية من كل وسخ. وهذه الاثمار تبس معرضة للهواء والشمس وسخوة  
من التراب والذباب وذلك بان تصنع صناديق كثيرة طول الصندوق منها متران وعرضه  
متر وعمقه ربع متر وجوانبه كلها من السلك المنسوج كالتاليات التي يحفظ فيها الطام  
ولكل صندوق منها اربع قوائم يستند عليها ارتفاع كل قائمة منها نحو ثلثي المتر وعطاؤه  
من الاعلى وهو يرواز مشدود عليه نسج السلك ايضا فتوضع الاثمار في هذه الصناديق  
وتترك فيها في الهواء والشمس الى ان تجف جيدا فيزيد في سعرها قدر ما ينفق على  
عمل الصناديق

## تسمين المواشي للذبح

اتفق لنا هذا الصيف ان رأينا العجول التي تذبح في بعض الجارات في هذا القطر.  
ولو كان امر ديوان الصحة في يدنا لبعنا ذبيحا حتما لانبها من اهزل العجول التي شاهدناها  
في حياتنا. ولعل الغنم مثلها هز الا ولو لم يظهر ذلك فيها وهي حبة لكثرة صوفها  
وذبح الحيوانات الهزيلة مضرة من وجهين الاول ان لحمها قليل خفيف فلا ربح منها  
وهي لو اطعمت جيدا لزداد لحمها وزاد ثمنها لانه يباع بالوزن. والثاني ان لحمها لا يفيد  
من ياكله اقلية الغذاء فيو بل قد يضر به فاذا كان شاري اللحم من الذين يعلمون هذه الحقيقة  
لم يشتر لحم الهزيلة ولو كان رخيصا بل فضل عليه لحم التسمين ولو كان غاليا  
وقد ثبت الآن بالامتحان ان الحنطة بئسها الحاضر يمكن ان تطعم للغنم ويكون من  
ذلك ربح يزيد على ثمنها اي اذا كان ثمن اردب الحنطة ستمين غرشا واطعم للغنم زاد لحمها  
وزاد ثمنه اكثر من ستمين غرشا. فاذا كان ذلك في الحنطة فما قولك في البرسيم والجذور  
وما اشبه مما يقل ثمنه عن ثمن الحنطة ويوازي نفعه نفعها  
وحبذا لو اهتم بعض الزارعين بتربية العجول والحملان وتسمينها للذبح فان من ذلك

ويجاء كافياً بقى بالتعب والخدمة وسيعلم الناس ان يفضلوا اللحم السمين ولو كان غالياً على  
لحم المزييل ولو كان رخيصاً

### دار النعام في المطرية

انشئت هذه الدار سنة ١٨٨٨ لتربية النعام وكان فيها حينئذ مئة بين نعامة وظليم  
اما الآن فصار فيها سبع مئة من النعام الكبير و ٥٢٠ من النعام الصغير ومستمدة فرخ وبتنظر  
ان ينتف منها الف وستمئة رطل مصري من الريش هذا العام ونحو ثلاثة آلاف رطل  
في العام التالي

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فبوكل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللبس  
والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### سن المراهقة

ان ام ما ينظر اليه في سن الطفولية غذاه الطفل اذ المراد حفظ حياته . واعم ما  
ينظر اليه في سن الصبا رياضة بدن الولد اذ المراد قوة وتقويته . واعم ما ينظر اليه في سن  
المراهقة اي من السنة الثانية عشرة الى الحادية والعشرين تهذيب العقول وانماؤها وغرس  
بذار المعارف فيها

والناس في هذا السن ليسوا عرضة للموت الكثير كما في السن الاول والثاني فان  
متوسط من يموت من الذكور فيه نحو خمسة في الالف ومن الاناث نحو سبعة في الالف  
هذا في البلاد التي متوسط وفياتها نحو عشرين في الالف اما في القطر المصري فالمرجح  
عندنا ان متوسط الوفيات في سن المراهقة مضاعف المتوسط المذكور آنفاً

### طعام المراهقين

يجب ان يكون الطعام في هذا السن بسيطاً في نوعه كافياً في كميته ويحافظ على اوقات  
الاكل المذكورة قبلاً حتى السنة السادسة عشرة ثم يجوز تأخير المشاء بعد ذلك  
ومما امر لا بد من الانتباه اليه وهو تنويع الطعام فان العقل يدل على انه اذا

جُزِبَ طعام ووجد جيداً في نوعه كافيًا في تغذيتِهِ وجب ان يعتمد عليه دائماً بلا تغيير لكن الاختيار لا ينطبق على هذا الاستنتاج العقلي لانه قد وُجد بالاختيار ان النفس تتسأم الطعام الواحد اذا تكرر يوماً بعد يوم فلا يعود الجسم يستفيد منه وذلك في البلدان المتقدمة التي اعتاد سكانها تغيير طعامهم. ونرى القابلية للطعام تجود كثيراً اذا ذهب الناس للزهره وغبروا وطعامهم . ومن المحقق ان القابلية تضعف بين السنة الثانية عشرة والسادسة عشرة فتسأم النفس اطعمة لا داعي للسامة منها وتطلب اطعمة ليس لما مزية خاصة وهذا ليس مما يستغنى به بل لا بد من مراعاته ائلاً يقل الطعام ويضعف الجسم ولا بد ايضاً من إطعام الذين في هذا السن كل ما يستطيعون اكله من اللحم لان منه بناء الجسم . وهم بينون اجسامهم في هذا السن . واذا قل اللحم لسبب من الاسباب فلا بد من اكثر سائر الاطعمة كالقطاني ونحوها لكي يأخذ الجسم من المواد اللحمية التي فيها ما يكفي لبنائه

#### باب المراهقين

اما الثياب فيجب ان تكون كافية لتدفئتهم اي ان تكون التخانية منها صوفية ولا سيما في الشتاء وان تكون واسعة لا تعيق حركاتهم ولا تضغط على اعضاء النفس فان كانت ضيقة تضغط على القلب والرئتين عاتق الدورة الدموية والنفس وكانت فتاتج ذلك وخيمة

#### النظافة والماء النقي

لا بد من النظافة في هذا السن كما في غيره فيسح البدن بالماء صياحاً ويفسل بالماء والصابون مرة كل اسبوع . ومما يجب الالتفات اليه غسل الوجه بالماء النقي الذي يرغى فيه الصابون بسهولة لانه اذا غسل بالماء الذي لا يرغى فيه الصابون بسهولة فالغالب انه يكحل ويسود ويقل جماله

والهواء النقي لازم لزوم الطعام ويجب ان لا يقيم احد ساعة في مكان محصور الهواء وهو قادر ان يقيمها في مكان مكشوف مطلق الهواء. ويجب ان تفتح ابواب البيوت وكوامها هاراً وليلاً كلما امكن ففها

#### النوم

تقال مدة نوم المراهق رويداً رويداً حتى تصير ثماني ساعات حينما لا يكون له عمل يدعوه الى القيام . ولا يجوز له ان ينام على ظهره مطلقاً واذا كان قد اعتاد ذلك فليربط على وسطه منقطة بعد ان يعقدها عقدة كبيرة في ظهره حتى اذا قلب عليه وهو نائم

يشعر بالعقدة فيقلب على جنبه . واذا اصابه قلق وجب ان يبحث عن سببه ويزال لان النوم ضروري للمراهقين جداً  
ستأتي البقية

### غسل الريش وتجديده

اذا قدم ريش الفرش والمخدات واروت غسله وتجديده ونظف كيساً كبيراً واتركه مفتوحاً من احد جوانبه وانفق جانباً من الفراش او المخدة وخطه بالجانب المفتوح من الكيس وانتقل الريش الى الكيس ثم خطه واغسله والريش فيه في ماء اذيب فيه كثير من الصابون وأعد غسله ثانية ثم اغسله في ماء نقي لا صابون فيه ولا تعصره عسراً بل علقه حتى يتصفي الماء منه وضعه على العشب في الشمس وهزه مراراً ومنى تشف الريش تماماً اضرب الكيس بعصا حتى ينفش فينظف ويصير كالريش الجديد

### علاج الصداع البيتي

قل من لا يصاب بالصداع ولا سيما اذا كان عمله في البيت او المخزن . والصداع انواع منها العصبي ومنها ما سببه سوء الهضم واحقان الدماغ ومنها ما سببه مرض حاد . وكلامنا في الصداع العادي البسيط الذي يصيب كل احد تقريباً وسببه غالباً عسر الهضم اما من اكل اطعمة غير جيدة او من زيادة الطعام . واذا ازم الصداع فسيب الغالب عسر الهضم والقبض واضطراب الكبد

واعلم ان سدس الدم كله يدور في الراس فاذا كان الدم مشعوراً بالفضول المتدثرة من البدن تعيج الدماغ من جراء ذلك تهيجاً مؤلماً . ولا يشحن الدم بالفضول الا من كثرة الشغل العقلي وقلة الرياضة وقلة استنشاق الهواء النقي

والعلاج للصداع البسيط حقنة منمنة لتنظيف الامعاء . ووضع الماء البارد او الفاتر على الرأس . والماء البارد يناسب اقرباء البنية والفاتر يناسب الضعفاء . ويحسن تطييل الرجلين مع تبريد الرأس

ولا بد من الوسائط التي نقي الانسان من الصداع اذا كان معرضاً له . والغالب ان يكون سبب الصداع قبض الامعاء او عسر الهضم من شرب الشاي والقهوة فقد وجد بالامتحان ان الهضم يكون اسرع بدونهما منه معهما نحو ثلاثين في المئة اي ان الطعام الذي يهضم في ساعتين بدونهما لا يهضم معهما الا في ثلاث ساعات فضلاً عما فيها مما

يوجب القبض فيجب اجتنابهما. وقد يكون سبب الصداع الاقتصار على الاطعمة الكثيرة  
الغذاء كالخبز الجيد والتمر السمين فيجب ان لا يُتصر على هذه الاطعمة بل يؤكل قليل منها  
مع ما يكفي من الخضر والاشجار والبقول والحبوب  
ولا بد ايضا من ان تكون غرف النوم واسعة الكرى مطنقة الهواء

### فوائد منزلية

الكمك الاسفنجي يزيد بياضه اذا جيلته بالماء الغالي بدلا من الماء البارد  
الشاي المدقوق كالبن يكفي لمضاعف الماء الذي يكفي له لو كان غير مدقوق  
اذا لم يصب شريط (فتيلة) فتدبل فنسل بعض الخيوط من اعلاه فيضيء

## باب الهدايا والنقاريط

كتاب اراجيز العرب

يبدو ان نعتقد كتابا من الكتب التي تهدي اليها لاسباب اولها بالذكر اننا رأينا  
الكتاب بتعيين الانتقاد وبخاصة من المنتقد حاسبين انه بقصد لم شرعا ولا سيما اذا كانوا  
يكتبون للتعيش وم لو انصفوا المنتقد لجازوه. الا ومدحا على انتقادهم ولا سيما اذا  
ابان غامزها ومواقع الضعف فيها. فلما وقع نظرنا على كتاب اراجيز العرب الذي انه صاحب  
الساحة السيد محمد توفيق البكري شيخ المشايخ في القطر المصري قلنا هذا كتاب يستحق الانتقاد  
لان مؤلفه لم يؤلفه للاكتساب ولا هو ممن يخشى ان تعرض بضاعته للنقد. ولا بد من ان يكون  
قد تبحر ابلغ الارجيز وعاق عليها شرحا مسهباً فسر غريبها وبين مدلولاتها من حيث اخلاق  
العرب وعوائدهم. ولو كنا نعلم ان "الجزء من سفساف القريض". فاخذنا نقاب الكتاب ونصنع  
الارجيز بعد الارجيز وتلو ما على ابياتها من الشرح الموجز والمسهب حتى اتينا على  
جانب كبير منه فاغلقناه أسفين على الوقت الثمين الذي اضاعه المؤلف في جمعه وتحريره لعله  
تتبع بالنسبة الى ما بذله في تأليفه من المشقة وفي طبعه من النفقة. واسنا نحسب هذا الكتاب  
"ادل" دليل واعظم برهان على فضل مؤلفه علامة الزمان" كما قال فيه احد مقرطيه

بل عندنا ان في كل فصل من كتابه " غول البلاغة " من التوائد والنرائد ودلائل العلم والفضل أكثر مما هذا الكتاب كله فخذنا لو اجتمعا بمثل تلك التفات لان ديوان الانشاء واسع النطاق وقل ان نجد بين كتابنا من اتقن لغة الاعراب مثله واطلع على كنوزها وعرف اساليب البحث التي اتقنها الاورليون حديثا وهي المعبر عنها بالتعليل والانتقاد . فتمه يطلب الجري في هذا المصهار ومن امثاله تتوقع تحويل صناعة الانشاء عن التقاليد العقيمة الى التوسع في التحقيق والاستدلال

وقد اُلحق هذا الكتاب بتقاريف كثيرة لكبار العلماء والكتّاب منها تقريظ العالم النبيل علي بك رفاة وفيه قضايا حرية بالذکر منها ان السيد البكري فاق في جمع هذه الارجاز حبيب بن اوس الطائي جامع ديوان الحماسة . وهي قضية لا نظن ان احدا يوافقها عليها . ومنها " ان اراجيز العرب هي الاصرح في الدلالة على الاخلاق والعوائد والاصعب في الصناعة لبناء السطور على حرف واحد " و " ان الرجل كان لا يقول ارجوزة الا وهو اصفى ما يكون روحا وانه ما يكون هبة من رده " . فخذنا لو تناول هذا الموضوع احد كتابنا الفضلاء وبين مزية كل من الكتابين ديوان الحماسة وارجاز العرب ونسبة الرجز الى سائر مجور الشعر افادة لجمهور القراء

### بلاغ الامنية بالحصون الصحية

لحضرة الدكتور احمد بك الشافعي

في هذا الكتاب كلام مسهب على الامراض الاجمية كالتيويد والبرداء والمجدي والدفيرييا والكوليرا والفتاوية كالبلاجر والثرينينوسس والاسكربوط . والجوية كالالتهاب الرئوي والنزلة الشعبية والدوسنطاريا . وقد ذكرت هذه الامراض وذكر علاجها وطرق الرعاية منها بحسب ما يلتفت اليه اطباء الصحة والشرح فيها وافى كبير النفع . وقد طبع هذا الكتاب منذ ثماني سنوات والظاهر انه ترجم او لخص من كتاب طبع قبل ذلك بستين او ثلاث بلبس فيه شيء من التحقيقات الحديثة التي تمت في السنوات العشر الاخيرة وهو مع ذلك من اكثر الكتب التي من نوعه نفعا نشني على حضرة واضع وناشره ونتمنى ان يطبع مرة اخرى طبعاً اوضح من طبعه الاول وتضاف اليه كل التحقيقات الحديثة

## مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ أول انشاء المنتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتطف. ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلة باسمه والتقايد ويحل اقامته امضاه واصحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فيذكر ذلك لنا ويعين حروفه وتخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكره مسائلة فان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كائن

سائمة. ولكن الظاهر ان غرابة طعم هذا العنب وعدم اعتياده ولد هذه الخرافة. والعنب اسود ولا يمتاز حسب الظاهر عن العنب الاسود الا في ان شروم ورقه قليلة الغور وفي ان لب حبيبه يتصل عن القشر بسهولة وهو غروي القوام وطعمه كطعم القانلاً ومن ذلك اسمه

### (٢) الفوتوغراف

الهند.... علمنا انه يوجد نوع من الطبع ينقل فيه عكس الخط على الزجاج ثم ينقل عن الزجاج الى صفحة من ورق او معدن ويوضع عليه حبر المطبعة وبمض اجزاء تخرج بالحبر ثم توضع على الحجر وببشر الطبع. ويوجد من هذه الصناعة في الهند ولندن وتسمى بالفوتوغراف فتفضلوا علينا بالتوضيح عن كيفية هذه الصناعة

ج يراد بهذه الصناعة نقل الرسوم والخرائط ونحوها الى حجارة مطبوعة الحجر بواسطة الفوتوغرافيا. وذلك بان توضع

### (١) عنب القانلاً

دمهور. مراد افندي السودا. ارسلت الى حضرتكم مع البريد قليلاً من العنب الاسود. وهذا العنب لا يوجد منه الا شجرة واحدة عند احد اعيان هذه المدينة وله خاصية لا توجد في غيره وهي انه اذا اكل الانسان منه قدر ربع افة تأثر منه كشارب الخمره فها هو هذا العنب وما سبب تأثيره المسكر

ج وصل العنب الذي ارسلتموه واكناه وهو كثير الانتشار في اوربا وقد اكنا منه كثيراً منذ سنتين حينما كنا في سويسرا وكنا نأكله في بيروت في المستشفى البروسياي فان في بستان ذلك المستشفى دوالي كثيرة من هذا العنب. والبعض لا يستطيعون طعمه ولكننا نحن نستطيعه. اما خاصة الاسكار التي تشيرون اليها فوهية لاننا كنا نأكل منه احياناً اكثر من افة فلا نشعر بشيء غير عادي سوى اللذة من طعمه الخاص. ويستحيل ان تتكون المادة المسكرة (الالكحول) في العنب مادامت حبيبه

واذا اردتم زيادة التفصيل في هذا الموضوع  
فعلكم باحدث طبعة من كتاب ريتشند  
*Richmond, The Grammar of  
Lithography and Colour*

(٢) جمع طابع البوسطة

القيوم . ادب افندي حنا . ما الفائدة

من جمع طابع البوسطة

ج الاستدلال التاريخي على زمن  
ظورها وتغيرها . وهذه الفائدة لا توازي  
ما يتفق على جمعها من المال وما يبدل في  
ذلك من العناية ولكن الناس اذا اكتفوا  
من الحاجيات تقتنوا في الكماليات ومتى  
تداولت هذه الكماليات ايدى التجار  
المكتسبين ذالوا بها واستخدموا الاساليب  
المختلفة لانتاج اهل الفنى والترف باقتنائها  
توفيراً لمكاسبهم كما ترون في مقالة  
الاوربيين والاميركيين بالصور في مقالة  
خاصة في هذا الجزء

(٤) نترات الفضة

شبين الكوم . حسن افندي راسم  
ججاري . ما هي العملية التي تحمل بها الفضة  
قتصير نترات الفضة

ج الحامض النيتريك ( ماء الفضة )  
يذيب الفضة . فتوضع الفضة فيه وتذاب  
على حرارة خفيفة ويترك المذوب على النار  
حتى يجف . ويصير بالحرارة الشديدة حتى  
يطير منه كل ما يبقى فيه من الحامض

الرسوم التي يراد نقلها الى مطبعة الحجر  
امام آلة التصوير الشمسي وتؤخذ صورتها  
السليمة على لوح الزجاج الحساس ثم تنقل  
الى ورقة مدهونة بنشاء من الجلاتين المعالج  
بالي كرومات يوضع لوح الزجاج فوق الورقة  
في النور كما تؤخذ الصور الفوتوغرافية  
عادة . وتبل الورقة بالماء فيذيب الغلاف  
البي كرومات الذي لم يفعل به النور . ثم  
تبسط الورقة على لوح من الزجاج وتخبّر  
بجيرة من الخمحل مدهونة بالحبر الليثوغرافي  
فيلصق الحبر بالاجزاء التي جعلها الدور غير  
قابلة الذوبان وهذه الاجزاء لا تشرّب  
الماء بل تبقى جافة وقت بل الورقة بالماء  
واما الاجزاء التي تشرّبت الماء فلا يلصق  
الحبر بها . ثم تنقل الصورة التي لصق بها  
الحبر الى لوح الحجر كما تنقل الكتابة اليد  
عادة . والحبر الليثوغرافي مصنوع من الشمع  
والصابون والشمع الابيض واللاك والترينتين  
البندقي وكرينات الصودا والهاب . ولكنة  
هو والزجاج الحساس والورق الحساس  
وجميع ادوات الطبع تجلب الآن من اوربا  
حيث تصنع رخيصة فلا داعي الى عملها  
عندكم . وكل احد من التجار الذين يتعاملون  
بمثل هذه المواد يمكن ان يجلبها لكم او يمكنكم ان  
تجلبوها مباشرة من عند صاحب هذا العنوان

*John Haddon & Co.  
Bouverie House,  
Salisbury Square  
London, E. C.*

ج ان لبعض الناس ميلاً فطرياً الى الموسيقى او التصوير او غيرها من الفنون ولا يبرع في هذه الفنون الا من له ميل فطري اليها. والظاهر ان الشاب الذي تشيرون اليه من هذا القبيل ولكننا نرجح انه اقتبس شيئاً من مبادئ الموسيقى من غيره ثم زاد عليه بالممارسة واتقنه بها وبما فيه من الميل الفطري

(٧) تاريخ شبين الكوم

ومنه . يقول الناس عندنا ان شبين الكوم اقدم مدينة في العالم وانها ظهرت بعد الطوفان فاحقيقة ذلك

ج شبين الكوم مبنية على خرب مدينة قديمة من مدن المصريين القدماء ذكرها هيرودوتس وسماها اتركس اي مدينة الزهرة من اتر او اتر وهو اسم الزهرة عند المصريين وبك او بكي ومعناه مدينة (ومن ذلك اسم بلك في بلاد الشام ومعناه مدينة بعل) ولذلك سماها اليونان افروديتوبوليس اي مدينة الزهرة لان افروديت اسم الزهرة عندهم. وهناك حوضر الاثينيون الذين حضروا الى القطر المصري لتصرة المصريين على الفرس سنة ٤٦٠ قبل المسيح. واقدم مبانيها الباقية الى الآن جامع ابي المكارم بني سنة ٥٠٠ للهجرة. اما انها اقدم مدن العالم فلا دليل ولا شبه

ويصب في قوالب حتى يخرج اقلاماً كاقلام الرصاص وهو اقلام حجر جهنم المعروفة. واذا اريد استحضار النبي الذي يستعمل في الاعمال الكيماوية اذيت هذه الاقلام في ماء مقطر ويترك المذوب فتسب منه صفائح متبلورة بيضاء مربعة الشكل وهي نيترات الفضة النبي

(٥) كلورور الذهب

ومنه كيف يستحضر كلورور الذهب من الذهب

ج نزع جرم من الحامض النيتريك بثلاثة اجرام من الحامض الهيدروكلوريك فيكون من ذلك ماء الملوك ويوضع الذهب في هذا السائل وينذاب في حمام مائي كما ينذاب الفراء وينجز حتى يقل جرمه كثيراً فيرفع عن النار ويترك حتى يبرد فتسب منه بلورات صفراء موشورية هي تركلوريد الذهب مع قليل من الحامض الهيدروكلوريك. ويطرد الحامض الهيدروكلوريك منها بجمرة لا تزيد على ٢٥٠ درجة بميزان فارنهایت فالباقي هو كلورور الذهب المعروف

(٦) تعلم الموسيقى

ومنه . ما قولكم في شاب تعلم الضرب على كشيء من آلات الطرب واتقنه جيداً بمجرد السمع اي بدون معلم

دليل على صحته ولا على ان القطر المصري  
سكن قبل غيره من اقطار الارض

(٨) النبل

ومنه. اخبرني رجل هرم انه رأى حماراً  
في ليلة ظلماء ولما دنا منه ارتفع حتى صار  
ارتفاعه عشرة امتار واكثر ثم انخفض مرة  
واحدة واخفى عن بصره فما حقيقة ذلك  
ج اذا كان هذا الرجل صادقاً في ما  
رواه ولم يخالفه اخلاقاً فيعمل ما رآه بان  
نيزكاً مشرقاً مسقط وراه فرأى ظله بنور  
والظل يظهر في العتمة وانفاً ويطول بهبوط  
النيزك. وقد تغلب الهم عليه فظنه حماراً.  
ورؤية الظل في الليل مروية عن بعض  
العلماء. وتجسيم الهم للظل حتى يرى بصور  
الحيوانات امر عادي كثير الحدوث ولا  
سبباً في ظلمة الليل

(٩) ترجمة السلطان عبدالعزيز

الاسكندرية. محمد اندي امين بارودي.  
ايوجد كتاب عربي خصه مؤلفه لترجمة  
السلطان عبدالعزيز

ج اطعننا منذ بضع عشرة سنة على  
كتاب فيه صورة السلطان عبدالعزيز  
وشيء من ترجمته ولا نعلم انه يوجد كتاب  
عربي غيره في هذا الموضوع

(١٠) دواء البعوض

ومنه. ما هو الدواء لقتل البعوض

(الناموس) او لابعاده عن المساكن  
ج يتولد البعوض في الماء الراكد  
فاذا لم يكن في البيت ولا بقرية ماء راكد  
فلا يكون فيه بعوض. ولذلك فالعلاج  
الذي يمنع وجود البعوض في البيوت هو  
منع ركود الماء فيها او في ما يجاورها.  
واذا كان لا بد من وجود الماء الراكد  
وتولد البعوض فيه فلا حيلة سواه الا  
باستعمال الكللات (الناموسيات) حول  
الاسرة ووضع نسج مثلها من الخيوط  
المعدنية في كوى البيت. ويقال ان دخان  
المسحوق الفارسي يمت البعوض ولكن  
الوسائط المانعة افضل واتقع

(١١) بندية كثيرة الطلقات

ومنه. قرأنا في جريدة ثمرات التنون  
الصادرة في ٢٤ ربيع الثاني ١٣١٣ تقلاً  
عن جرائد اوربا ان بعض الضباط  
الايطاليين اخترع بارودة تطلق الف  
رصاصة في الدقيقة بواسطة الغاز المنحصر  
فيها وتصيب الهدف المنصوب على مسافة  
بعيدة. فكيف تصنع

ج لم نطلع على وصف هذه البندية  
ولكن يظهر لنا انها تشبه بندية مكسب التي  
تطلق نحو الف رصاصة في الدقيقة من  
حيث التركيب وبندية جنرال التي رصمتها  
في الصفحة الثامنة من المجلد الخامس عشر

ج لا نظن لان الافاعي كلها من المفترسات اي من آكلات اللحم فتفترس الحردان والفيران والمظايات ونحوها وتبتلعها ابتلاعاً وتأكل ايضاً البيض وتشرب اللبن ولا يُعلم انها تأكل الاظمة النياتية كالبطيخ ونحوه . ولكننا نظن ان سبب هذه الخرافة هو ان البطيخ يفسد احياناً وينمو فيه مواد سامة من نوع البكتيريا او الفطر فيصدر ساماً وبما ان الناس اعتادوا ان يعلقوا السم بالافاعي يحسبون ان انبي تنبت فيه سمها

(١٤) سم الافاعي

ومنه . هل حلل احد سم الافاعي ومن اي نوع من السموم هو

ج حلاله كثيرون من الكيماويين وهو سائل صاف لزج حامض الفل يخلف فعله السمي باختلاف انواع الافاعي وقوتها . يمكن حفظه اياماً وسنين من غير ان يزول فعله وقد قسم الدكتور هلسن الافاعي السامة الى قسمين سم القسم الواحد يفلج الطرفين السفليين وعضلات النطق ويصعبه شلل عضلات التنفس ويبقى الشعور على حاله . وسم القسم الثاني لا يسبب الفالج ولكنه يطل حركة القلب ويُفقد الشعور وقد وجد لوسيان بونايرت في سم الصل مادة سهاها فيرين ظنها الجزء الفعال في السم ولكن اتضح الآن انها من نوع بتيالين اللعاب . والمظنون ان السم كيماوي

من المتكثف من حيث استعمال غاز الحامض الكربونيك المتكثف بدل الباورد

(١٣) احرارة عند النوم

الروضة . حسن اندي تصوح . على اي درجة من الحرارة يستحب النوم في فصل الشتاء في غرف النوم

ج ليس العبارة بحرارة غرف النوم بل بحرارة الفراش لانه لا يجوز تدفئة غرف النوم بالنار مهما كان البرد فيها شديداً . اما الفراش فاذا استبرده النائم كثيراً وخاف ان لا يدفأ بسرعة امكنه ان يجمي قريمة كبيرة ويلبها بمنديل ويضعها عند رجليه فيدفأ حالاً واذا كان الفراش وثيراً والغطاء كبيراً بقي دافئاً الليل كله مهما اشتد برد الغرفة . وقد ثبت لنا ذلك بالاختيار فاننا كثيراً ما كنا ننام في غرف يجمع الجليد في كواها من شدة بردها ولا نشعر بالبرد لاننا كنا نضع قريمة او زجاجة ماء سخن في الفراش فمما اشتد برد الغرفة تبقى حرارة الفراش مثل حرارة البدن وهناك يستحب النوم

(١٤) الافاعي والبطيخ

ومنه . يقال ان للافاعي غراماً بالبطيخ ولذلك يضع الناس سكيناً قائماً على شق البطيخ وما دام قائماً لا يقترب الثعبان منه فهل من صحة لذلك

## (١٥) الميكروسكوب

ومنه . بكم يباع اقوى انواع الميكروسكوب واين يباع في مصر وهل ترى باقوى انواعه حركة جواهر الماء ودورها ج ان اثمن ميكروسكوب عند جون برونتغ صانع الآلات البصريّة ببلاد الانكليز خمسون جنياً ويضاف اليه ادوات اخرى ثمنها نحو عشرين جنياً . وعند الحاجة ينش في مصر انواع مختلفة من الميكروسكوب . ومهما قوي نوع الميكروسكوب لا يمكن ان ترى به جواهر الماء الفردة لانها اصغر من امواج النور فاننا نرى الاجسام باواج النور المنعكسة عنها والموجة الواحدة قطرها نحو جزء من عشرين الف جزء من السنتيمتر و قطر الجواهر من جواهر الماء المادية جزء من مئة مليون جزء من السنتيمتر فقطر موجة النور يعادل قطر خمسة آلاف جوه من جواهر الماء المادية فوية هذه الجواهر بالعين الباصرة مستحيلة

## (١٦) الدردنيل

ومنه . كم طول يوغاز الدردنيل وكم عرضه وماذا يقال عن قوّة حصونه

ج اختلف المقدرين في تقدير طولِه وعرضه في انسكلويديا تشمبرس ان طولُه نحو اربعين ميلاً وعرضه من ميل الى ميلين وفي تقويم هرل المطبوع هذا العام ان عرضه من ميل الى اربعة اميال وفي الانسكلويديا

البريطانيّة ان طولُه نحو سبعة واربعين ميلاً ومتوسط عرضه ثلاثة اميال او اربعة . اما من حيث تحصينه فقد جاء في معجم البلدان الامبراطوريّة الانكليزي المطبوع سنة ١٨٥٥ انه كان في حصونه الشرقيّة في ذلك الحين ٣٨٣ مدفاً وفي حصونه الغربيّة ٣٤٠ مدفاً وقنابل بعضها حجارة كبيرة يدفع الحجر منها بثلاثمئة وعشرين رطلاً من البارود . وجاء في دائرة المعارف ان بوارج كثيرة اجتازت هذا البوغاز عنوة من غير ان يلحق بها ضرر حتى سنة ١٨٥٨ وغني عن البيان ان الدولة العليّة ابدلت كثيراً من مدافعه بعد ذلك ولا تزال تبالغ في تحصينه حتى الآن

## (١٧) الطم الردي في النم

مصر . احمد افندي علي . حينما انقض من النوم صباحاً اشعر بطم ردي في في فاذا اعلم بلذته

ج اغسل فك مساءً بماه اضيف اليه قيل من صبغة المر او الصبر . واقتصر في العشاء على الاطعمة النباتيّة

## (١٨) الدولاب الاعظم

ومنه . بلغنا ان في البلاد الانكليزيّة دولاباً كبيراً اكبر من دولاب معرض شيكاغو فكم قطره وكم يسع من الناس ج انكم تريدون دولاب ارل كورت

البلفار (سورانيجي) يعرض عليه سرير بلادهم فاجاب طلبهم واقسم بين الامانة في ١٤ اغسطس سنة ١٨٨٧ ولم تقرّ الدول الاوربية كلها حتى الآن على توليد بلاد البلفار

### (٢٠) سكان الكواكب

ومنه . نقولون ان الكواكب السيارة اجرام كبيرة كالارض او اكبر منها كثيراً فهل فيها سكان كما في الارض وان لم يكن فيها سكان فلماذا وجدت

ج كتبنا في الجزئين الاولين من المجلد العاشر من المقتطف مقالة مسهبة في هذا الموضوع ابناً فيها بالادلة العلمية ان الزهرة يصبح ان تكون مسكونة بمخلوقات حية مثل المخلوقات الارضية وان المريح قد شاخ وانقرضت مخلوقاته او كادت تنقرض اذا كان فيه مخلوقات والمشتري لم يزل في طور التكوّن والنمو ولم يحين زمان ظهور المخلوقات الحية عليه. وزحل مثل المشتري من هذا القبيل . واورانس ونبتون ابعد السيارات عن الشمس وعطارد اقربها اليها لا يعلم من امرها كلها ما يصح الحكم به عليها. وقد ابنا هناك ان لكل جرم من الاجرام السموية ثلاثة اطوار طور تكوّن واعدادو لسكنى الحيوان وطور ظهور الحيوان والذباب عليه وطور شيخوخة وهرمه حين تنقرض

الذي انشئ في العام الماضي فقد بلغنا بالامس بمن شاهده ودار فيه انه من اعجب ما رآه في اوربا وقطره ٣٠٠ قدم وقطر دولاب معرض شيكاغو ٢٥٠ قدماً فقط وهو قائم بين برجين عظيمين ارتفاع كل منهما ١٧٥ قدماً وعلى محيط الدولاب اربون غرفة طول كل غرفة منها ٢٥ قدماً وعرضها ١٥ قدماً وهي تسع ٤٠ شخصاً تسع الغرف كلها ١٦٠٠ شخص يدورون معاً دورة كاملة في نحو عشرين دقيقة يرتفعون بها عن سطح الارض الى علو ٣٠٠ قدم او نحو مئة متر ثم يعودون الى الارض . ويدور هذا الدولاب بجبلين من الاسلاك الحديدية تجرهما آلتان بخارياتان قوة كل منهما خمسون حصاناً

### (١٩) البرنس فرديناند امير البلفار

ومنه . كم غم البرنس فرديناند امير البلفار ومن اي شعب هو  
ج هو الابن الاصغر من ابنا البرنس اغسطس دوق سكس كوبرج الذي توفي في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٩٣ وخلفه ابن ملكة الانكاز دوق ادنبرج . وامه الاميرة كلثين ابنة الملك لويس فيليب ملك فرنسا . ولد في فينسانة ١٨٦١ وجعل ضابطاً في الجيش النموي فلما خلع البرنس اسكندر امير البلفار بعث مجلس نواب

مخلوقات اماس بنائها السلكون لا الكربون  
فتمثل من الحرارة ما لا تخدله وحينئذ  
يصح ان يكون الجانب الاكبر من الاجرام  
السموية مسكونا . ولا يمكن القطع في شيء  
من ذلك كما لا يخفى

المخلوقات منه ولذلك يرجح ان ثاني الاجرام  
السموية اي الاجرام التي في الطور الاول  
والثالث غير مسكونة واما التي في الطور الثاني  
فسكونة بمخلوقات تشبه المخلوقات الارضية  
هذا وقد يكون في بعض الاجرام

## اخبار واكتشافات واختراعات

اقرضت به الدولة التي كانت تتم بناء  
الاهرام

ادوات الطران والنحاس المصرية

ووجد كثير من ادوات الطران في  
القطر المصري واكثرها انقانا من عهد  
الشعب المصري القديم الذي اشرنا اليه في  
النبة السابقة فانه كان يصنع من الصوان  
سهما وسكاكين وخناجر ومناجل ويتقن  
صنعا غاية الاتقان ويصنع منه ايضا دماغ  
وقلائد وغيرها من الخلق ثم اتمت هذه  
الصناعة في عهد الدولة الثامنة عشرة  
ولكنها بقيت على قلة حتى القرن الرابع بعد  
المسيح

اما الادوات المعدنية فوجدت في مصر  
من عهد الدولة الثالثة وكانت ادوات النحاس  
تستعمل في قطع الحجارة ونحتها في عهد  
الدولة الرابعة . وكل ما وجد منها حتى الآن

الشعب المصري القديم

ذكرنا في الجزء الثالث من هذه السنة  
ان الاستاذ بيري اكتشف في تقاده  
بالصعيد آثار جيل قديم من سكان مصر  
كانوا يأكلون الناس . وانه جمع جماجم  
وبقية عظامهم واخذها الى بلاد الانكليز  
لينظر فيها العلماء هناك . وقد ثبت الآن من  
بجثم فيها انها من شعب افريقي يخالف  
زنوج افريقية في شكل الجمجمة وسباطة  
الشعر ويخالف المصريين في عوائدهم  
ومعتقداتهم . ويظهر انه يشبه الاهوريين  
الذين كانوا يسكنون بلاد الشام وانه دخل  
القطر المصري من صحراء ليبيا فهو من  
الاقوام الذين سكنوا شمالي افريقية بين  
طرابلس الغرب والجزائر من قديم الزمان  
وقد دخل القطر المصري في المدة التي بين  
الدولة السادسة والثانية عشرة ولذلك

الدكتور دبري ومؤتمر علماء الحيوان الذي  
 التأم في مدينة ليدن في اواسط سبتمبر  
 الماضي واحضر معه تلك الآثار فنظر فيها  
 اكبر اساتذة العصر مثل ورخوف ومارش  
 وروزنبرج وفلور ومارتن. فقال ورخوف  
 انها ليست من عظام حيوان واحد. وايد  
 مارتن اكثر نتائج الدكتور دبري. وقال  
 روزنبرج ان الساق تشبه ساق الانسان  
 ولكن الخف يشبه خف القرد. ومشابهة  
 عظم الساق لعظم ساق الانسان تدل على  
 ان الانسان وجد في جزيرة جاوى في  
 الدور الثلاثي. واتفق الجميع على اهمية  
 هذه الآثار

### اعمق اعماق البحر

كانت السفينة بنغوين الانكليزية  
 تسبر اعماق الاوقيانوس الباسيفيكي حيث  
 الطول ١٧٠٦٠ غرباً والعرض ٣٥٤٠  
 جنوباً فنزل جبل المرجاس ٤٩٠٠ قامة  
 وانقطع قبل ان يبلغ قاع البحر. وهذا أعمق  
 غور وجدته الناس في البحر حتى الآن فانه  
 يساوي ٢٩٤٠٠ قدم انكليزية. واعلى  
 جبال الارض ارتفاعه عن سطح البحر  
 ٢٩٠٠٠ قدم فقط فعمق اعماق البحار اعظم من  
 ارتفاع اعلى الجبال

### تجدد مركز البصر

قرر الدكتور فزوز من بخارست انه

نحاس صرف الأداة واحدة من البرنز.  
 والشعب القديم المشار اليه آنفاً كان يستعمل  
 النحاس ويصنع منه ادوات منقنة مع اعتماده  
 على ادوات الصوان. وشاع استعمال البرنز  
 في مصر في عهد الدولة الثامنة عشرة  
 واما الحديد فلم يستعمل فيها الا في عهد  
 الدولة السادسة والعشرين اي نحو سنة ٦٥٠  
 قبل المسيح. والظاهر ان المصريين عرفوه من  
 اليونان ولم يكونوا يعرفونه قبلاً وكل ما ورد  
 في كتاباتهم قبل ذلك وحسب انه يراد به  
 الحديد انما يراد به البرنز

### هبة علمية عظيمة

وهب المستر هرك الاميركي مدرسة  
 شيكاغو الجامعة مليوناً ومئتي الف جنيه  
 في مدة اربع سنوات عدا المال الذي قطعه  
 لها لتفقاتها السنوية. وقد اختار لها اشهر  
 الاساتذة فأقبل عليها الطلبة من كل صوب  
 ولاسيا لان من نفقاتها السنوية ستة  
 آلاف جنيه تعطى للتلامذة التابنين.  
 فهكذا يكون الكرم ويمثل ذلك ليتنافس  
 المتنافسون

### الحلقة المفقودة

ذكرنا في الجزء الرابع من هذه السنة  
 الآثار التي وجدها الدكتور دبري في  
 جزيرة جاوى وحسبها عظام حيوان  
 متوسط بين القرد والانسان. وقد حضر

كلّ منهما ١٥ ميلاً في الساعة اذا كانت الطريق مستوية ولا خبل فيها وعرض اثنان درّاجة في باريز تسير اربعة عشر ميلاً في الساعة بألة بخارية صغيرة يشعل فيها الباروليوم . ويظهر لنا انه لا يمضي وقت طويل حتى يستغني الناس عن الخيل والبغال في جر المركبات

### اللكنة وضوء القمر

كتب احد المنود الى جريدة ناشر يقول ان له صديقاً لكن ولكنته يزيد في الليالي القمرية . واذا نام معرضاً لنور القمر زادت لكنته كثيراً في اليوم التالي اذا كان القمر بدرًا واما اذا كان القمر في الربع الاول او الربع الاخير لم تزد

### الاكسجين في الشمس

ذكرنا في الكلام على مرصد الجبال في الجزء الماضي ان الدكتور جنسن الفرنسي انشأ مرصداً على قمة الجبل الابيض من جبال الالب ووضع فيه الآلة المسماة بالمتيوروغراف التي ترصد الاحداث الجوية من نفسها . ويظهر من الاخبار الاخيرة ان هذه الآلة اخذت قليلاً فصعد الدكتور جنسن الى قمة الجبل واصطحبها ووضع هناك تلسكوباً كبيراً ورصد به الشمس وحلّل نورها بالسبكتروسكوب فاستدل على انها خالية من الاكسجين والبخار المائي . وعليه

نزع الجزء المؤخر من دماغ فرد فلم يعد يرى شيئاً ولكن لم تمض عليه سنتان حتى عادت اليه قوة الابصار قليلاً فتحصص دماغه واذا فيه مكوّن جديد بدل الجزء الذي نزعته وفيه مادة عصبية متكونة جديداً فنزعته فزال بصره تماماً

### الدكتور ريلي

خسر علم الحشرات والمشتغلون بالزراعة خسارة لا تقدر بوفاة الدكتور ريلي الامبركي . وهو انكليزي الاصل ولد سنة ١٨٤٣ وهاجر الى اميركا في السابعة عشرة من عمره وتعلق على درس الحشرات المفترسة بالنبات وله الفضل في اكتشاف افضل الوسائل لابادتها . وقد عينته حكومة الولايات المتحدة الاميركية مديراً لعلم الحشرات في ديوان الزراعة بوشنتون سنة ١٨٧٨ وكانت وفاته في الرابع عشر من سبتمبر الماضي على اثر وقوعه عن الدرّاجة

### مركبات بلا خيل

ذكرنا في الاخبار العلمية في الجزء التاسع ان اثنين وعشرين مركبة من مركبات الركوب العادية تسابقت بين فرساليا وبردو بفرنسا وكانت تجري بالآلات بخارية صغيرة فيها بدل الخيل . والظاهر ان الانكليز اخذوا يمارون الفرنسيين في هذا الضمار فقد عرض بعضهم بالامس مركبتين سرعة

والارجوانية صارت زرقاء الى الخضرة  
ثم صفراء . والبيضاء صارت صفراء .  
والقرمزية صارت قرنفلية

### تربية النحل بروسيا

واقترح على الحكومة المصرية

لم نكده ننشر المقالات التوالية عن  
تربية النحل بقلم المستر كورلند مصلح تربية  
النحل في هذا القطر حتى وردت اليها مسائل  
السائلين يستفهمون عن امور كثيرة لا  
تنتفع الا بالمشاهدة. والظاهر ان ما حدث  
في هذا القطر حدث في روسيا فان فيها  
جمعية تهتم بذلك فلما رأيت ان تعليم الناس  
كيفية تربية النحل على الاساليب الجديدة  
لا يكون الا بالمشاهدة صنعت سفينة كبيرة  
طولها سبعون متراً وعرضها ثمانية امتار  
ووضعت فيها اشجاراً وازهاراً وخلايا كثيرة  
من خلايا النحل القديمة والحديثة وكل  
الادوات المتعلقة بتربيته واجتناء العسل  
منه وكل ما يتعلق بذلك من الصور والرسوم  
المكبورة. ونزل علماء تربية النحل في هذه  
السفينة في نهر موسكو وساروا بها رويداً  
رويداً يجرها عشرون فرساً على جانبي النهر  
وكلموا بلغوا مدينة او قرية رسوا عندها ودعوا  
اهاليها للمشاهدة النحل وعلمهم كيفية تربيته  
وكانوا يسهرون ليلاً ويقفون نهاراً امام  
المدن والقرى لهذه الغاية. وعندنا ان هذا  
خير اسلوب لتعليم الناس كيفية تربية النحل

فخطوط الاكسجين والبخار المائي التي تترى  
في طيف نور الشمس واصلة اليه من مروج  
في الهواء فاذا علونا فوق اكثر الهواء كما على  
قمة جبل الالب لم يعد للاكسجين والبخار المائي  
اثر في نورها

### الحلي والكريات الحمراء في الدم

اثبت الدكتور جاكه في مؤتمر  
السيولوجيين العام ببرلين في اواسط سبتمبر  
الماضي ان كريات الدم الحمراء تقل وقت  
الحلي ثم تزيد الى وضع الجسم في حمام  
فاتر الماء

### الغدة الدرقيّة والبيض

قرّر الدكتور دنز (من برن) انه اذا  
نوعت الغدة الدرقيّة من الدجاجة لم تعد  
تبيض او صارت تبيض بيضا صغيراً مشوهاً.  
واذا اطعمت الدجاجة من الغدد الدرقيّة  
ثلاثين غراماً كل يوم زاد بيضها كثيراً

### السيانيد ولون الازهار

كتب بعضهم الى جريدة ناشر من  
مكسكو الجديدة انه وضع قليلاً من سيانيد  
البوتاسيوم في انبوب اعقف وسدّته بقليل  
من القطن ووضع على القطن ازهاراً مختلفة  
الالوان ففعل بها بخار سيانيد البوتاسيوم  
وعتد الوانها فالازهار القرنفلية صارت  
زرقاء الى الخضرة ثم صفراء . والحمراء  
القرمزية صارت زرقاء زاهية ثم صفراء .

التأم حديثاً عرضت بعض النساء نتائج مباحثهن العلمية فاذا هي مثل مباحث اكبر العلماء من حيث الموضوع وطرق البحث . فالسيدة درتي مرشل اشتركت مع الاستاذ رسي الكجاوي الشهير في المقابلة بين الحرارة التي تبخرها السوائل المختلفة عند درجات غليانها وكانه يخزن السوائل باحائها باسلاك البلاستيك المحماة بالجرى الكهربائي . والسيدة ارتن يبحثت في الفرق بين اقواس الثور الكهربائي من حيث طولها وقوتها ومجاري الكهرباء الجارية عليها فوجدت من الحقائق ما يتعذر فهمه على غير علماء الرياضيات والطبيعات . وبما يجري هذا الجري ان رؤساء مجمع ترقية العلوم الاميركي اتخبوا الآن للاجتماع التالي وبينهم السيدة الس فاتشر التي رتبة رئيسة اهل الاثروبولوجيا

### الغرف والكوى

ابان الدكتور بور أنه يمكن اطلاق الهواء في الغرف كل حين من غير ان يلحق ضرر بالذين فيها وذلك يجعل المنافذ التي يجري منها الهواء عالية عن ارض الغرفة مترين . هذا في ما يوصل بين غرفة وغرفة اما الشبايك التي تفتح الى الخارج فيجب ان يكون طولها على امتداد الجدار كله من اعلاه الى اسفله . والغرف الواطئة التي

على الاساليب العلمية الجديدة . فبذا لو كانت الحكومة المصرية تسعى سعي روسيا من هذا القبيل فترسل المستر كرسند في سفينة الى الوجه القبلي وجهات الوجه البحري ليعلم الناس كيفية تربية النحل . ولا يخفى ان الفائدة من تربية النحل لا تقتصر على ما يجني منه بل لتناول ما تستفيد الزراعة من تلقيحها للازهار وهذه الفائدة الثانية اعم من الاولى واعظم منها بما لا يتدر

### مزيلات العدوى

ابان الدكتور كوخ منذ اربع عشرة سنة ان الحامض الكربوليك ( الفينيك ) اذا مزج بزيت الزيتون زالت منه قوته في منع العدوى . وقد تناول الدكتور برسور هذا الموضوع الآن وجرب تجارب كثيرة في الحامض الكربوليك والسليمانى والحامض البوريك ونترات الفضة وغيرها من مزيلات العدوى فوجد ان قوتها تنقص بحسب نزع الزيت او الدهن الذي تخرج به . وان خبز ما تمزج به اللانولين فانه خير من الفاسلين والزيت والدهن لان هذه تضعف فعل الحامض الفينيك كثيراً

### النساء بين العلماء

من غريب امر الانكليز ان نساءهم يشاركن الرجال في اعوص المباحث العلمية ففي مجمع ترقية العلوم البريطاني الذي

ويحضر منهم كتاب ثلثثة جريدة واذا  
تعذر عليهم فهم عبارة او كتابة فقرة  
فكثيراً يسألون الوزراء عنها فيجيبهم هؤلاء  
عما سألوهُ

### فعل الكينا بالدم

يتولد في دم المصابين بالحمى الملارِيَّة  
اجسام صغيرة هلايَّة الشكل وقد ابان  
الدكتور لوري ان هذه الاجسام الهلايَّة  
من كريات الدم البيضاء وقد ضربتها  
الملاريا فجعلتها على هذه الصورة وان الكينا  
تعيد الى هذه الكريات قوتها ونشاطها  
والمنظون ان هذا هو تعليل فائدة الكينا  
في الحميات الملارِيَّة

### وفيات التيفويد

قال الطبيب ارنست هارت مدير الصحة  
ببلاد الانكليز ان الحكومة يجب ان تنظر  
في امر الذين يموتون بالحمى التيفويدية كما  
تنظر في امر الذين يموتون مسومين . فان  
هذه الحمى لا تتولد الا من ميكروب سام  
في الماء

### تأثير المناظر في الاجنَّة

من الاتوال الشائعة ان المناظر التي  
تراها المرأة وهي حلي تؤثر في جنينها .  
وقد رأينا الآن في جريدة السجل الطبي  
الاميركي ما يويد ذلك وهو ان اثنين  
اخضعوا وتضاربا ففقت عينا احدهما وشوّه

تصل شبابيكها الى سقفها خير من الغرف  
العالية التي يتي بين اعلى شبابيكها وسقفها  
متر او متران لان هواء الاولي يتجدد تماما  
واما هواء الثانية فلا يتجدد . وعندهُ انه  
لا داعي لان يجعل علو غرف النوم اكثر  
من ثلاثة امتار على شرط ان تكون شبابيكها  
واصلة الى سقفها وان يكون فتحها سهلاً .  
ولا فائدة صحيَّة من جعل الغرف اعلى من  
ذلك على الاطلاق . واما الغرف الكبيرة  
العالية السقف الكثيرة الستائر والاثاث  
التي تقبل شبابيكها مخافة ان يدخلها الدور  
ويزيل ألوان اثاثها وستائرهما فلا تصلح ان  
تكون مساكن للناس بل للثع والفتار

### الجرائد ومجلس النواب

النواب تنبهم الامة عنها ليتكلموا  
في مصالحها فلها الحق ان تسمع ما يقولون  
وتطالبهم بما يفعلون ولا سبيل لها الى ذلك  
الا اذا توسطت الجرائد بينها وبينهم  
فسمعت اقوالهم ونشرتها على مسامع الامة .  
ولذلك نرى الامم المتقدمة تبج لكتاب الجرائد  
ان يحضروا جلسات مجالسها ويكتبوا كل  
كلمة تقال فيها . ولم يفي مجلس النواب  
الانكليزي رواق خاص بهم يجلسون فيه  
فوق النواب وغرف كثيرة يكتبون فيها  
والآلات تلفون والآلات تلتفون يستخدمونها  
في ارسال ما يريدون ارساله الى جرائدهم .

### اللبث والامراض الميكروبية

جاء في احدى الجرائد الطبية ان طبيباً من اطباء ترنسفال رأى فعل اللبث في امتصاص جراثيم الامراض بسهولة فجعل بعالم المرضى بالحيات والجدي والدفتريا بان يلقهم باحرمة مبلولة باللبن الحار قدر ساعة من الزمان ثم يمسح ابدانهم باسفنجة مبلولة بالماء الحار فيشفون

### العسل في علاج الحمرة

كتب احد الاطباء في السجل الطبي ان امرأة اشارت عليه باستعمال العسل في علاج الحمرة فوجدته جزيلاً الفائدة في تقصير مدتها وتجميل برئها وذلك انه كان يحلق الشعر من المكان المصاب بالحمرة ويدهن خرقة بالعسل ويضعها على الحمرة ويفيرها كل ثلاث ساعات او اربع

### تمارض المسجونون

في احد السجون الانكليزية مكتبة كبيرة يباح للمسجونين مطالعة كتبها . وقد وجد بالمراقبة ان المسجونين يطالعون كتاباً من كتب الطب البسيطة أكثر من غيره ولم يعلم سبب ذلك اولا ثم ظهر انهم يطالعون هذا الكتاب ليعلموا منه اعراض الامراض فيتارضون ويدعون انهم مصابون بها ويشكون من اعراض تشبه اعراضها

وجوه كثيرة اوجعت اخنث وشاهدته على تلك الحال فوقعت على عنقه وأغمي عليه اودعي الطبيب ففقد جراحه . وبعد ثمانية اشهر دعي هذا الطبيب نفسه لتوليد تلك المرأة فولدت مسخاً رأسه متصل بكتفيه ولا رقية له وفمه كبير مغفور كتم الكلب الثوري وانفه عريض افطس وعيناه غائرتان في وقبها حتى السريرين البصريين ولا حجاج فوقها . قال الطبيب الذي ولد هذا المسخ وكتب هذه الحادثة ان هذا المسخ لم يتكون كذلك الا لان امه شاهدت اخاها جريماً وهي في الشهر الاول من حملها فولد ابنها في الميئة التي كان فيها اخوها حينما رآته

### علاج الكوليرا في كوريا

كتب الدكتور ولس من سيول عاصمة مملكة كوريا الى جريدة السجل الطبي انه لما انتشرت الكوليرا فيها هذا الصيف مات بها في سيول نحو ستة آلاف نفس . وعدد السكان ثلثة وخمسون . الفاً وقد ثبت له بالامتحان ان الذين يصابون بالكوليرا اذا لم يعالجوا تظ مات منهم تسعون في المئة وشقي عشرة واذا عولجوا بمقن الملح والحامض التنيك شفي منهم عشرون في المئة ومات ثمانون . واذا عولجوا بكل طرق العلاج العادية شفي منهم خمسون في المئة ومات خمسون . واذا عولجوا بها وبالساؤل شفي منهم ثمانون او تسعون في المئة

معيشتها واحدة . فقال له الدكتور هنكن وكيف تعلم ان الماء واحد فقال لانني انا اغليه بيدي فيبحث الدكتور هنكن عن الماء الذي تشربه سائر الفرق فوجد انه غير مغلي وثبت من ذلك ان الماء المغلي هو الذي وقى تلك الفرقة من الكوليرا . فعمى ان يكون ذلك عبء لسكان البلاد المربوبة الآن في هذا القطر فلا يشربون الماء الا بعد اغلائه

### عدوى الجذام وعلاجه

كان عدد المجذومين في بلاد نروج سنة ١٨٥٦ ثلاثة آلاف نقل رويدارويدا حتى لم يبق منهم سنة ١٨٩٢ سوى تسع مئة والمظنون انه لا تمضي سنون كثيرة حتى يزول هذا الداء من تلك البلاد تماما . ومن رأي الطبيب الذي بحث في امره ان الجذام ينتقل بالعدوى لا بالوراثة فاذا فصل المجذومون عن غيرهم فصلا تاما انحصر الداء فيهم حتى اذا اتقضى اجلهم زال الداء من البلاد . ومن رأي طبيب آخر على ما جاء في الاعداد الاخيرة من جريدة التيمس انه يمكن شفاء الجذام في السنوات الاولى من ظهوره بتطعيم المجذوم بالحمرة فان داء الحمرة يتغلب على داء الجذام كأن ميكروبه يمت ميكروب الجذام او يمنع تأثيره في البدن حتى اذا شفي المجذوم من الحمرة شفي من الجذام ايضا

فيصدق الطبيب انهم مرضى وبأمرلم بالراحة من الاشغال الشاقة

### الدكتور كتناساتو والجذام

الدكتور كتناساتو ياباني كما يعلم قرأه المتقطف . وقد جاء عنه الآن في الجرنال الطبي البريطاني " انه اكبر علماء يابان في الوقت الحاضر ومن اشهر الباحثين في علم البيولوجيا في المسكونة كلها وقد اشتغل سنين كثيرة في برلين مع الدكتور كوخ ويبحث في العام الماضي عن عدة الطاعون الذي كان فاشيا في هونغ كونغ ببلاد الصين هو والدكتور اويانا فاكشفاميكروب الطاعون وتمكنا من قطع شأنته . وهو الآن مشغول بالبحث عن ميكروب الجذام ويقال انه كاد يكتشفه ويكتشف علاجا له . وحكومة يابان مشهورة بأكرام رجال العلم ومجازاة المستحقين منهم ولذلك اعطته مالا وافرا لاتمام مباحثه العلمية "

### الكوليرا واغلاء الماء

قرّر الدكتور هنكن الذي اشتهر بعلاج الكوليرا في بلاد الهند ان فرقة من الجيش الانكليزي فيها لم تصب بالكوليرا مع انها كانت فاشية في الفرق التي حولها . ولما سئل طبيبها عن سبب ذلك قال انه لا يعرف لذلك سببا لان طعام الفرق كلها واحد والماء الذي تشربه واحد ونوع

ممالك الشرق والذهب والفضة  
 يقدرون ان النقود الذهبية والنضية  
 التي دخلت بلاد الهند وبقيت فيها من سنة  
 ١٨٦٠ الى سنة ١٨٩٢ تساوي ٣٥٦ مليوناً  
 من الجنيهات . ويقدر مدير سك النقود في  
 الولايات المتحدة الاميركية ان في بلاد الهند  
 الآن من النقود الفضية المتداولة ما قيمته  
 تسع مئة مليون ريال وفي بلاد المضيقي مئة  
 مليون ريال وفي بلاد اليابان خمسون مليون  
 ريال . والنقود الفضية في ممالك المشرق  
 اكثر من نصف النقود الفضية التي في كل  
 الممالك ما عدا الولايات المتحدة الاميركية  
 وتحتاج بلاد الهند كل سنة الى ٣٤ مليون  
 اوقية من الفضة لمعاملتها واما الولايات  
 المتحدة الاميركية فتحتاج الى ٥٤ مليون اوقية  
 ويستخرج من الارض في السنة نحو ١٦٠  
 مليون اوقية . ويشكو اهالي الهند من  
 هبوط سعر الفضة بالنسبة الى الذهب لان  
 بلادهم تدفع الى انكلترا مالا ذهبيا كل سنة  
 فقد زادت قيمة هذا المال بسبب ذلك  
 ولكن رخص الفضة فيها زاد ربحها مما تبعه  
 في اوروبا وتقبض ثمنه ذهبيا ولذلك تخسارتها  
 نسبة لا حقيقية

### الذهب في بلاد الترنسفال

تقدر قيمة الذهب في مناجم ولاية واحدة  
 من بلاد الترنسفال في جنوبي افريقية بثلاثمئة

وخمسين مليون جنيه . وقد بلغ عدد مستخرجي  
 الذهب هناك الآن نحو ستين الف نفس وهم  
 يستخرجون في الشهر نحو مئتي الف اوقية من  
 الذهب . وفي الطن من الصخر ما يساوي  
 ٢٣٠ غرساً من الذهب يتفق على استخراجها  
 نحو مئة وخمسين غرساً فيبقى منها ثمانون غرساً  
 ريجاً . وقد بلغ المستخرج منها في السنة الماضية  
 مليوني اوقية ثمنها سبعة ملايين ونصف  
 مليون من الجنيهات ولذلك فالربح الصافي  
 منها اكثر من مليونين ونصف مليون من  
 الجنيهات دُفع منها لاصحاب السهام مليون  
 و ٥٨٠ الف جنيه وما بقي أُتفق في مصلحة  
 المناجم . ويستخرج منها هذه السنة مليونان  
 ونصف مليون اوقية فيكون الربح منها ثلاثة  
 ملايين وربع وربما وُزِع على المساهمين  
 مليونان ونصف . ويستخرج منها في العام  
 التالي ثلاثة ملايين اوقية وربما وُزِع على  
 المساهمين حينئذ ثلاثة ملايين ونصف  
 مليون من الجنيهات . ولما شاعت هذه  
 الحقائق ارتفعت قيمة الاصهم من ثلاثين  
 مليون جنيه الى مئة وخمسين مليون جنيه  
 وذلك في نحو نصف سنة والذين اشروا  
 منها بالاسعار الحاضرة لا تبيع منهم  $\frac{1}{3}$   
 في السنة . والسبب الاكبر لهذا الارتفاع  
 كثرة الاعلانات في الجرائد اليومية فانه  
 يُنفق على هذه الاعلانات نحو خمسة وعشرين  
 الف جنيه كل اسبوع

## آراء العلماء

## اصل العلماء والفلاسفة

اخذ الفيلسوف هربرت سبنسر منذ بضعة اشهر ينشر مقالات متوالية في الجرائد العلمية الإنكليزية والاميركية بين فيها اصل ارباب الصناعات المختلفة كالاطباء والشعراء والخطباء. وكانت المقالة الاخيرة في العلماء والفلاسفة فيبين ان اصلهم من خدمة الدين واستدل على ذلك بشواهد كثيرة من آثار القدماء والمحدثين تدل على ان القدماء من الهنود والكلدانيين والبابليين والمصريين كانوا يزجون العلم بالدين. وان علم الفلك نشأ وربي في هياكل العبادة في مصر واشور والهند. اما اليونان فاقبسوا العلم من كهنة المصريين ولكن نموه في بلادهم لم يكن بسعي كهنتهم بل بسعي فلاسفتهم. ثم صحيت آثار العلم من اوربا بعد سقوط المملكة الرومانية. ولما عادت بعد ذلك ونمت كان رجوعها ونموها على يد الكهنة الا ان العلماء والكهنة لم يبقوا متفقين بل اتقسموا قسمين قسم العلماء وقسم الكهنة. ثم اتقسم العلماء انفسهم اقساماً شتى حسب مختلف العلوم وعادت اقسامهم تتألف في الجامعات العلمية التي تجتمع بينهم. ومن الشواهد الكثيرة التي بني عليها احكامه شاهد من

الدكتور ثيو قال فيه " ان الحاجة الى معرفة مواقيت الضحايا دعت الى رصد القمر والشمس لمعرفة الاوقات. والحرف من غضب الالهة على من يلحن في تلاوة الصلوات الدينية دعا الى وضع قواعد النحو والإعراب". وشاهد من دوت قال فيه ان الهنود وضعوا علم الهندسة ليعرفوا كيف يخططون مذابحهم. وقال هنتر " ان البراهمة يحميون الفلسفة فرعاً من الديانة". هذا من حيث علاقة العلم والفلسفة بالدين في الهند اما من حيث علاقتها يد في بابل واشور ومصر فاستشهد باقوال رولانسن وليرد ومري ومسبرو وغيرهم وربما لخصنا هذه المقالات كلها في بعض الاجزاء التالية لما فيها من الفوائد الكثيرة والاحكام الصائبة

## قوائد المسابقة

يظهر للمرء باديء بده ان المناظرة الشديدة في اوربا واميركا هي السبب الاكبر لاكثر ما حل بعامتها من النقر المدقع والضيق الشديد وحملهم على الاشتراكية والوضوئية لكن الاستاذ اتكنسن الاحصائي الاميركي كتب في جريدة العالم الجديد فصلاً مسهباً في فوائد المسابقة ومما ذكره من فوائدها (١) تقليل ساعات العمل (٢) تخفيف التعايب

الاشياء يتعلق لفظها بحركة الشفتين وآتي تدل على المجيء والذهاب والداخل والخارج والاسفل والاعلى يتعلق لفظها بحركات التنفس او بحركات الشفتين واللسان

### تذليل الفيل الافريقي

الشائع ان الفيل الافريقي لا يدجن كالفيل الهندي لكن هجبتك المشهور بتذليل الاسد قد اثبت للجمعية الجغرافية الالمانية انه يستطيع تذليله وقد ذال ثمانية افيال افريقية وجعل الناس يركبون عليها ويحملونها الاحمال الثقيلة وهي اذل من مطية الركاب وارتأى ان تذال الافيال الافريقية وتستخدم في المستعمرات الالمانية كما تستخدم الافيال الهندية في بلاد الهند وعنده ان الفيل الافريقي اصح من الهندي لذلك لانه اطول من الفيل الهندي واقرى منه واسرع واصبر على احتمال الحر

### مناظرة الصين واليابان

من اغرب ما شاهدناه هذا الصيف رخص بعض البضائع الصينية واليابانية ولا سيما ما فيه كثير من الاعمال اليدوية . فقلنا اذا ظلت اليابان سائرة هذا السير الحثيث في نشر المعارف وانشاء المعامل وحذت الصين حذوها لا تمضي سنوات كثيرة حتى يستغني المشرق عن بضائع اوربا وتفص اسواق اوربا واميركا ببضائع

(٣) ازالة كثير من معايير (٤) تكثير نتائج (٥) تقليل نفقات (٦) ترخيص اثمان المصنوعات على مستعملها (٧) تقليل ارباح اصحاب المعامل (٨) تقليل الربح بالنسبة الى راس المال (٩) تقليل الضرائب بالنسبة الى ربح العمال . ونتيجة ذلك كله ان حسنت حال العامة وقتلت اتعابهم وزادت مكاسبهم

### اصل اللغات

انشأ الدكتور ولصن قسم دارون في مذهب الشؤون مقالة في جريدة الفور تيتلي ذهب فيها الى ان حركات الفم اصل كبير من اصول اللغة قال " ان في لغتنا وغيرها من اللغات كثيرا من الكلمات المألوفة يستدل على معانيها من شكل اعضاء الفم التي تستعمل في لفظها او من حركات هذه الاعضاء او من حالة التنفس وقت التلفظ بها . ولقد انتهت اولاً الى حركات الفم وقت النطق مدة اقامتي الطويلة بين البرابرة والمتوحشين فرأيت ان لمعاني كلامهم علاقة شديدة بكيفية التلفظ به مما يدل على ان الفاظك كثيرة لم توضع وضعا بل انها تولدت تولدا طبيعيا . ولخص ادلته بقوله " اتنا اذا اغضينا عن كلمات كثيرة نقلد بها الاصوات الطبيعية نرى ان الكلمات التي تدل على شكل الاشياء يتعلق لفظها بشكل الفم والتي تدل على جهة

لا يستبعد صحة هذا الرأي

### تاريخ التوراة

كتب الاستاذ سايس في جريدة الفورتنيتلي ان المكتشفات الاركيولوجية في مصر واشور وكنعان تثبت ان بني اسرائيل كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل سكنهم في ارض كنعان خلافا لما يقوله المنتقدون على التوراة وان الاخبار التي ينكر هؤلاء المنتقدون صحتها قد اثبتت المكتشفات الاركيولوجية انها صحيحة. ومن رأيه ان نسبة الاسفار الخمسة الى موسى لا يُعترض عليها قدر ما يُعترض على نسبتها الى غيره.

### مستقبل الايام

جاء في جريدة النيوردرلند التي تبث في امور النفس والغيب ان ثلاثة من المنجمين في بلاد الانكليز سئلوا كل واحد على حدة عما يحدث في الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذه السنة وهي اكتوبر ونوفمبر وديسمبر فانفتحت اجوبتهم على ان اشهر حوادث هذه الاشهر الضيق والوباء والحرب. ولا ندري هل خصصوا ذلك ببقعة من الارض او عمومها فيها كلها فان المسكونة لا تخلو شهراً من الشهور من الضيق والوباء والحرب في بعض جهاتها

المشرق لرخص اجرة العمال فيه واكتشافهم بالقليل من الحاجيات. وقد انشأ بعضهم مقالة مسهبة الآن في جريدة الفورتنيتلي اثبت فيها ذلك بالادلة الكثيرة ومما ذكره انه كان في بلاد يابان سنة ١٨٨٧ سبعون الف مغزل لغزل القطن فصار فيها في العام الماضي سبع مئة الف مغزل ولا ينتهي هذا العام حتى يصير فيها نحو مليون مغزل وهذا قليل بالنسبة الى ما في انكلترا فان فيها ٤٥ مليون مغزل ولكن اذا استمرت بلاد يابان تزيد معاملها على هذه النسبة جارت انكلترا في بضع عشرة سنة ويعتبرها على ذلك وجود الفحم الحجري فيها ورخص ثمنه.

### الكوليرا في القطر المصري

يؤكد روجرس باشا مدير ديوان الصحة ان المرض الذي انتشر حديثا في القطر المصري هو الكوليرا الاسيوية وان الباشا المحدث له هو الباشا الضمي بعينه. وان هذا الوباء يشبه اوبئة كثيرة تحدث في الهند وتنتشر مثله على ضعف مع انها من الكوليرا الاسيوية. ويرى ان اعظم مانع لانتشاره انه نشا والنيل طام والترع ملاثة فيجري الماء فيها جريا شديدا فلا يقوى الوباء على الامتداد فيها ضد التيار هذا وان من يراقب كيفية انتشار الوباء في القرى الواقعة على البحر الصغير

## اخبار الايام

المصاب او امعائه هي التي يحصل منها الصدوى  
او يمكن ان تكون سبباً لذلك

ثانياً . عدم تقاوة المياه الملعدة للشرب  
وتجمع القاذورات ووساخة المساكن وخطوها  
من مصارف جيدة كل ذلك يعد من

الاسباب المهمة التي تساعد على انتشار الكوليرا  
ثالثاً . ينبغي ان لا ينتظر ظهور الكوليرا

لاخذ الاحتياطات الواقية منها بل يجب  
منع الاسباب قبل ظهورها

رابعاً . طرق النظافة التي نتخذ قبل  
ظهور هذا المرض للوقاية من غوائله

هي افضل واهم من عملية التطهير ونقل  
القاذورات بعد ظهور المرض

الطرق التي يجب اتخاذها عند ظهور المرض  
اولاً . كل المواد المتخلفة من المصابين

بشبه الكوليرا او الاسهال . ينبغي تطهيرها  
فوراً واتخاذ الطرق اللازمة لكي لا يتلوث

بها النيل والزرع ولا الآبار ولا الصهاريج  
ولا اي يتبوع ماد معد للشرب . والمواد

المضادة للعفونة الكثيرة الاستعمال والسهلة  
الوجود هي الجير الحي وكبريتات الحديد

المعروف بالزاج الاخضر والحامض  
الكربوليك اي الفينيك ومقدار ما يستعمل

منها هو كالتى .

## قدوم الجناب الخديوي

عاد الجناب الخديوي من الاسكندرية  
الى العاصمة صباح الحادي والثلاثين من

اكتوبر فقبل بالاحتفال الواجب  
قائد جيش الاحتلال

حضر قائد جيش الاحتلال الجديد  
الجنرال فولس فوصل العاصمة في ٤ اكتوبر

## حادثة مخزنة

كان نحو ستين نفساً من اهالي اسبابه  
والبلاد المجاورة لما يعبرون النيل في قارب

صغير في السادس عشر من اكتوبر فانقلب  
بهم وغرق نحو ثلاثين نفساً منهم

## الكوليرا في القطر المصري

ظهرت الكوليرا في دمياط واماكن  
اخرى حول بحيرة المنزلة ولكنها ضعيفة قليلة

الانتشار

وقد اهتمت الحكومة المصرية بأمرها  
اهتماماً بوجب لها الشكر فنشرت في البلاد

كلها قراراً ضمنته ام الحقائق التي يجب  
معرفةا والصائح التي يجب العمل بها وقت

انتشار الكوليرا وهي

اولاً . ينبغي ان يرمى في الازهان ان  
اكبر خطر هو ان المواد الخارجة من معدة

المساكن الى جهات بعيدة ثم حرقها او دفنها  
ثالثاً. منع تجميع روث الحيوانات بالقرب  
من المساكن

رابعاً. كنس الشوارع ورشها يومياً  
وتطهير الارض الملوثة  
خامساً. تهوية المساكن

سادساً. احسن طريقة لتطهير المساكن  
القدره هي رشها بالجير مراراً وتطهير  
المجاري قبل ظهور المرض

سابعاً. ينبغي ان لا يتهاون احد بالاسهال  
ويجب ان يرشح في الازهان ان الكوليرا  
تبتدىء عادة باسهال خفيف ويمكن ايقاف  
الاسهال بوجه عام ومنع الاصابة بالكوليرا  
بواسطة العلاج الآتي

٣ نقط من الحوض الكبير بيتك النبي

٥ نقط لودنوم } جرعة للكبار  
٥ جرام ماء

وتؤخذ هذه الجرعة كل ساعة مرة الى  
ان ينقطع الاسهال ولا يؤخذ أكثر من  
ست جرعات واذا ظهرت الكوليرا ينبغي  
الامتناع عن اللودنوم

ثامناً. وزعت الحكومة ادوية على الجهات  
التالية لتعطى لمن يطلبها من الاهالي مجاناً وهي  
جميع تقط البوليس ومكاتب البوستة  
" محطات السكة الحديد

" الأسبقيات والاجزاخانات الاميرية  
" المديریات والمراكز

جيد حي جزء واحد لخمس اجزاء  
كبريتات الحد يد جزء واحد لعشرين جزءاً  
حامض الكربوليك " " " "  
واحسن طريقة تتبع عند التطهير ان  
تدفن المواد المبرزة من المرضى على عمق  
متر ونصف

ثانياً. كل الملاءات وفرش النوم  
والملبوسات الملوثة ينبغي تطهيرها او حرقها  
ولا يجوز في اي حال من الاحوال غسلها في  
النيل او البرك او الترع او أي ماء معد للشرب  
ثالثاً. ينبغي الامتناع التام عن استعمال  
شواطئ الترع او النيل او الاراضي المجاورة  
لنبايح الماء بصفة مرضى لان اكبر خطر  
على القطر المصري يتنج من تلوث الماء  
الاشياء التي يجب اجتنابها.

اولاً. شرب كل ماء غير نقي ويجب  
اغلاؤه الماء قبل شربه واغلاؤه اللبن ايضاً

ثانياً. اكل الفواكه الفجة او الكثيرة  
النضج كالشمام ونحوه واللحوم المبتنة والاسماك  
الفاسدة كالفسنج وكل الاغذية التي يحدث  
من اكلها اسهال

الاحباطات التي يجب اتخاذها

اولاً. ملاحظة الماء المستعمل وعدم  
شرب ماء البرك مطلقاً او الماء غير المصفى  
او غير المغلي. وغسل الايدي دائماً بالماء  
والصابون قبل الاكل

ثانياً. نقل كل الاوساخ التي في

## الاصلاحات الارمنية

فصلنا في المظم الحوادث الارمنية وما آلت اليه من قيام انكلترا وفرنسا وروسيا تطالب دولتنا باصلاح الولايات التي يسكن فيها الارمن. وقد صدرت الارادة السلطانية السنية في اواسط اكتوبر الماضي باجراء الاصلاح اللازم في تلك الولايات المطر في سورية

هطل المطر في بيروت وضواحيها غيثا مدرارا في الرابع عشر من اكتوبر فوق منه في بضع ساعات نحو خمس عقد وطلعت المياه في شوارع بيروت حتى تعذر السير فيها وحمل السيل رجلا فاغرقه

## الوزارة الفرنسية

استعفت الوزارة الفرنسية في ٢٨ اكتوبر بعد ان ثبتت تسعة اشهر وقبل رئيس الجمهورية استخفافها

## جنازة باستور

احفلت الحكومة الفرنسية بتشجيع جنازة باستور في الخامس من اكتوبر احتفالا وطنيا يليق بشأه وشأنها اعترافا بفضله ونعمه العميم. والامة الفرنسية ادرى ام الارض في تقدير العلماء قدرهم. فسار في موكب الجنازة فرق من جنودها الفرسان والمشاة والبحرية والمدفعية والحرس الوطني ونواب المدارس والجامع العلمية واكثر

## جميع قومسارية الوابرات

" اطباء الحكومة

تاسما. يلزم قبل كل شيء اجتناب الوم لان الاصابة بالكوليرا بواسطة العدوى قليل حدوثها واول شيء ينبغي البحث عنه هو مراعاة الشروط المحلية حتى لا تكون الكوليرا شديدة الوطأة على الاهالي وهذه الشروط تنحصر في الأمور الآتية

وهي نقاوة المياه والارض والهواء انهي ونشر الدكتور غرانت بك منشورا صحيا على رجال مصلحة السكة الحديد الوقاية من الكوليرا والدكتور علوي بك منشورا مثله لتلامذة المدارس. وتما جاء في الاول انه اذا اصيب انسان بالاسهال في هذه الايام وجب ان يقطعه حالا بشرب ١٠ نقط من الكاوردن كل ساعتين او ثلاث حتى يتقطع ويأكل المااكل اللطيفة والارز المسلوق ويتبع عن اكل الخضر. وتما جاء في الثاني انه يجب الان المبادرة الى قطع كل قيد او اسهال بشرب عشر نقط الى عشرين نقطة من اللودنوم

## الوزارة العثمانية

استعفى سعيد باشا الصدر الاعظم في الثالث من اكتوبر فاستندت الصدارة العظمى الى كامل باشا الصدر السابق. وعين سعيد باشا (غير الصدر السابق) وزيرا للخارجية عوضا عن طرخان باشا

وهي خالدة في نفوس مرابطيه وجميع المنتفعين  
بعلمه وفضله

### الكوليرا في روسيا

نشت الكوليرا في غربي روسيا في  
ولاية فولينيا فاصيب بها اربعة آلاف  
نفس في ١٥ يوما وتوفي منهم ١٧٠٠ نفس

### الحرب في الحبشة

نصبت الحرب بين الايطاليين وبين  
الراس منغاشا من امراء الحبشة في اوائل  
اكتوبر فدارت الدائرة على الاحباش وولّى  
الراس منغاشا هاربا من وجه الجنرال  
براتييري في ١١ اكتوبر وقد شاع ان ساعة  
انقضت على النجاشي منليك فاعدمته الطق  
ثم شاع انه مات او قتل وتبدد شمل جيشه  
وسواء صحت هذه الاشاعات او لم تصح  
فقدّم ايطاليا قد رسمت في بلاد الحبشة

### حملة مدغسكر

ثبت في اوائل اكتوبر ان الحملة  
الفرنسوية دخلت تناناريف عاصمة مدغسكر  
في ٣٠ سبتمبر وجاء في اواخر اكتوبر ان  
ملكة مدغسكر قبلت بالحماية الفرنسية  
المطلقة على بلادها وبأن علاقاتها الخارجية  
تكون تحت مراقبة فرنسا وكذلك مالية البلاد  
ويكون لفرنسا الحق في ابقاء جنودها فيها

ارباب الاقلام والمناصب. وسار هذا الموكب  
بالجنازة من دار باستور الساعة العاشرة  
صباحا وهي مغطاة باكاليل الأزهار ووراءها  
ست مركبات مملوءة بالاكاليل المرسله من  
ملوك اوربا وامرائها وعلماؤها وامامها بساط  
الرحمة يحمله الموسيو بونكاره وزير  
المعارف والموسيو يرتوان سكرتير اكاديمية  
العلوم والمسيو برو مدير مدرسة المعلمين  
وغيرهم من العلماء ومشوا على هذا النمط  
ساعة ونصف الى ان بلغوا كنيسة نوتردام  
فوقف حول العرش رئيس الجمهورية المسيو فور  
والتران دوق قسطنطين الروسي والبرنس  
تقولا اليوناني والكردينال رشار وكل  
السفراء والوزراء والموظفين في مجلس  
الشيوخ ومجلس النواب والقضاة ورؤساء  
المدارس وكلهم بالملابس الرسمية المختلفة  
الالوان وهم خاشعوا الابصار من رغبة المشهد.  
وبعد ان صلوا عليه في الكنيسة نقلوه الى  
مقام بجانبها ووقف وزير المعارف فابته  
وعدد مناقبه وقال ان فرنسا ستحفظ ذكره  
كذخيرة وطنية للتنزية والرجاء وسيجتهد  
نوع الانسان هذا الذكر احتراماً خالداً  
لا تذكر معه اختلافات الممالك ومناظرات  
الشعوب

وفي الخامس والعشرين من الشهر  
وُضعت جثته الى مقامها الدائم في الدار العلمية  
المنسوبة اليه واما انقاسه فقاما العالم كله